المصوّر

العدد ٢٠٧٣ ٢٣ صفر ١٣٨٤
٣ يولية ١٩٦٤ ٤٠ مليما

ديجول و أشكول

أسرار تنشر لأول مرة

اللحظات الحرجة للبراءة والإدانة فى قضية الاستيراد

مطلوب حماية مدربي كرة القدم المصريين من المدربين الأجانب !



مع عضوات مجلس الأمّة

مطلوب مجلة تقدم النظرة العربية الجديدة إلى الحياة

عندما جلسنا – الزميل كامل زهيرى وانا – نفكر فى الصورة التى يجب ان تكون عليها «الهلال»، لم نلبث ان اتفقنا على انها يجب ان تكون مجلة : تقدم النظرة العربية الجديدة الى الحياة

ان مجتمعنا – فى مصر وفى كل قطر عربى – يمر بمرحلة من التجديد والتطوير ، لم يسبق لها مثيل ، منذ الف سنة !

كيف كان ذلك ؟

لاكثر من الف سبب

انفجار عوامل الثورة فى داخل المجتمع ذاته بعد انطال اختمارها والتحضير لها . اشتباك مجتمعنا بكل مجتمعات العالم عن طريق ملايين من «الاسلاك» الموصلة للتيار : اسلاك المواصلات . والصور . والسينما والاذاعة والورق . والسفر . اهتزاز العالم من حولنا بعشرات من التحولات الكبرى التى احدثها ، وما يزال ، العلم ، والنضال الاجتماعى ، والفكر . الطموح المغامر الى المساواة : المساواة فى الكرامة . وفى الحرية . وفى متعة الحياة .

هكذا تفجرت الينابيع وتدفقت الشلالات . وامتزج فى الموج الصاعد المتلاطم كل شىء . القديم والجديد . الماضى والمستقبل . الالم والامل . العقد القديمة والايدفاعات الجديدة .

ومن يشك فى عمق التحول وسرعته ، يكفيه أن يلقى نظرة واحدة الى اى علاقة من العلاقات المحيطة به ، وسوف يجد انها محل جدل ، وصراع ، وتأمل : علاقة الشاب بالفتاة . علاقة الاب بالبنات والابناء . علاقة الغنى بالفقير . علاقة السلطة بالمواطنين . علاقة المادة بالفكر . علاقة الانسان بالطبيعة . علاقة الفن بالمجتمع . علاقة الدول ببعضها . علاقة العلم بالحرب والسلام . علاقة الافراد بالنظم . علاقة الشكل بالموضوع .

كل هذا يثور حوله الجدل والصراع . خصوصا فى مجتمعاتنا العربية ، فاذا كانت بعض هذه القضايا قد وصلت الى مستقر نسبى لها فى بعض الدول الاخرى هنا او هناك ، فهى فى بلادنا بالذات ، بوصفها بلادا نامية ناهضة فى مرحلة اليقظة والتساؤل والعمل ، مازالت كلها قضايا ساخنة .

وفى هذا الموج المتلاطم لا بد ان تكون لنا « نظرة » واضحة ، والا فقدنا رءوسنا ، واختل توازننا ، وسحبتنا دوامات الموج الى القاع بدلا من أن تدفعنا الى السطح .

وهذه «النظرة العربية الجديدة الى الحياة» ليست جديدة بمعنى انه لاجذور لها . ولكنها جديدة بمعنى انها تنضج تحت كل شمس جديدة يطلع بها صبح جديد . ان الطائرة تحلق من مطار . والصاروخ ينطلق من قاعدة . والقمر الصناعى يسبح فى الفضاء باشارات تصدر له من الارض . كذلك فان « النظرة الجديدة » مهما بلغت ثوريتها فهى لا تغفل لحظة واحدة عن تراثها القديم .. تعتز به ، وتستلهمه ، وتعيد النظر فيه ، وتنقيه من الاوهام والافكار الخاطئة اى تنظر اليه نظرة جديدة لاهى مقيدة به ولا هى متبرئة منه .

وهذا ما يجب على « الهلال » ان تسهم فيه . ان المجلة الشهرية صديق اطول وفاء للقارىء من الجريدة اليومية أو المجلة الاسبوعية . انها تعاشر القارىء شهرا كاملا ، قبل أن تنضم الى مكتبته حيث يعيش سنوات . انها هناك دائما لساعات فكره او قلقه او تامله . انها دائما هناك تنتظر ساعة فراغه من ضجة الحياة اليومية ، لمحاولة الارتفاع فوق هذه الضجة ومحاولة فهمها وتفسيرها ووضعها فى نظام ..

وهذا ما يجب ان تحاوله « الهلال » . وما نرجو ان يتضح شهرا بعد شهر ، مع كل عدد جديد

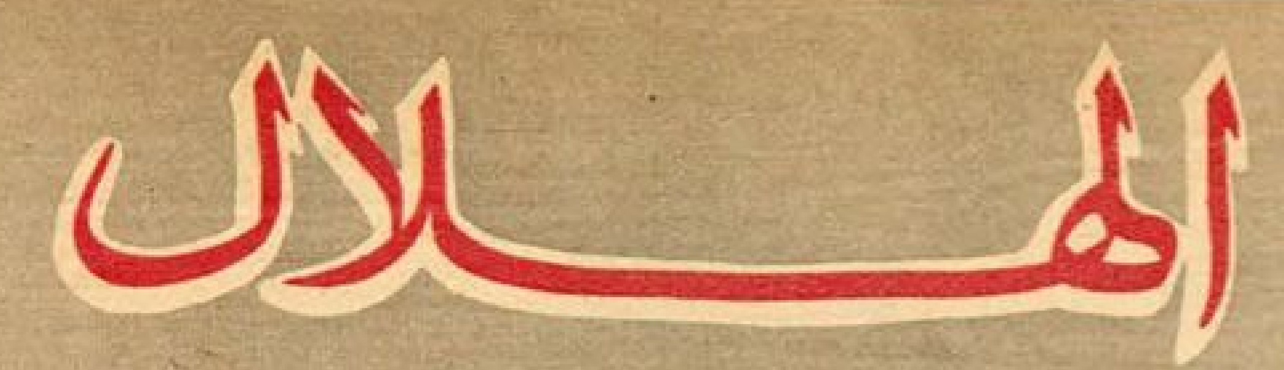
احمد بهاءالدين

الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال

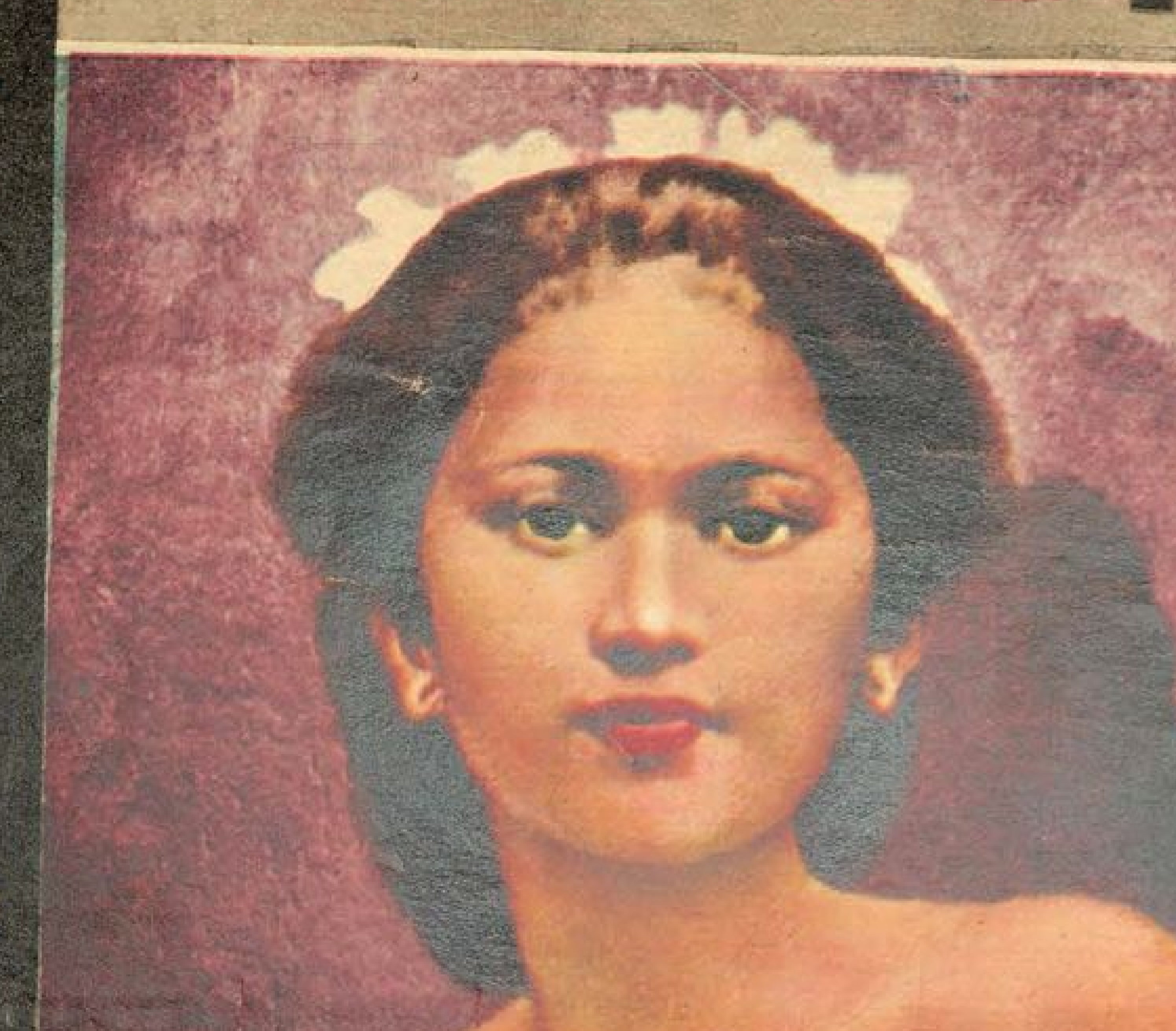
رئيس مجلس الادارة احمد بهاء الدين

رئيس التحرير كامل زهيرى

تجديد شامل فى المجلة الثقافية الأولى فى العالم العربى



■ محاكمات نهرو
■ بين الجمال والوقاحة
■ تاريخ مصر يكتب من جديد... كيف ؟



مع الباعة
مع الباعة
مع الباعة
مع الباعة
مع الباعة
مع الباعة
مع الباعة



الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال

الثمن ٧ قروش

فى عدد يولية من الهلال

احمد بهاء الدين : مطلوب مجلة تقدم النظرة العربية الجديدة الى الحياة

محمود امين العالم : معنى الحرية فى مجتمعنا الجديد

د . عبد الملك عوده : اسرائيل .. والقارة السوداء

ارنولد توينبى : لماذا اكره الغرب ؟

الروح .. والصورة

د . محمد انيس : مؤرخ مجهول .. سبق الجبرتى

بهجت يقدم : ضحكات العالم ..

قصة جزائرية ـ جمال عمرانى : الغائب

طاهر الطناحى يقدم : حب العقاد و « مى »

كباريهات السياسة

صالح جودت : امريكا والثورة الجنسية الثانية

كامل زهيرى : نهرو .. اشتراكى فى ثياب بيضاء

د . سهير القلماوى : نبين زين

راى برنارد شو فى الموسيقى

قصة الديكولتيه .. بين الجمال والوقاحة

دائرة معارف « الهلال »

الشاعرة الهندية فيجاى شوهان : شيكسبير وافريقيا

رشدى صالح : مع المتفرجين ... غدا .. وبعد غد

ابراهيم عامر : مصير الملكية الفردية فى الزراعة

د . راشد البراوى : اتجاهات ثورية فى اقتصاد العالم العربى ..

احمد ابراهيم الشريف : ابو ذر .. فارس العدالة

رمسيس يونان : تولوز لوتريك .. اعظم المشردين ، افكارهم .. واخبارهم

عبد الرحمن صدقى : حكاية الصعيدى والافرنجية

خليل نور الدين : تفسير جديد لمسرحية ياطالع الشجرة

كتاب الشهر ـ مسرحية السكين الكبير ـ صوفى عبد الله

مكتبة مجلة « الهلال »

الرجل العصري ينزل إلى البر من باخرة «كونستيتيوشن» التابعة لشركة أمريكان اكسبورت لاين.





هاقد وصل الرجل العصري . في خلال خمس دقائق ستعرف طنجة كلها بنبأ وصوله . فتاة حسناء تستقبله وترحب به بتقديم ڤايسروي بالفلتر وتعده بالمساعدة الوفية . بداية طيبة لمهمة خطيرة

☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي - السّيجارة الأمريكية العالميّة

تحقيق وتصوير : ايفون بشاره

سهرة مع عضوات مجلس الأمة



اين اجدهن ؟ .. اين يسهرن ويجتمعن بعد انتهاء جلسات مجلس الامة ؟ .. ذهبت اليهن فى « نادى اعضاء مجلس الامة » بجاردن سيتى .. وجدتهن ساهرات يتناقشن حول موضوع تنظيم النسل .. قابلت مفيدة عبد الرحمن وزهرة رجب ونوال عامر وبثينة الطويل والفت كامل .. وتشعبت موضوعات الحديث فى سهرة طويلة

حديث حول ازمة المساكن بين نوال عامر وبثينة الطويل والفت كامل .. لكل منهن رأيها في المشكلة ... واختلاف الرأي خير ضمان للوصول الى الحل !



ثلاث صور للمواطنات اللواتي اختارهن الشعب لتمثيله في مجلس الامة ... انهن يعرفن أن رسالتهن في المجلس جادة وهامة ويبذلن جهودهن لتحقيقها .



مدينة للمصالح الحكومية
مفيدة عبد الرحمن

القانون يعرقل نشاط الجمعيات التعاونية
بثينة الطويل

مؤسسات لعلاج وتدريب مرضى الدرن
ألفت كامل



نادى اعضاء مجلس الامة ، هادئ وقور، مع ان زواره وزائراته ليسوا قليلون .. « العضوات » مجتمعات في ركن منه ، يتحدثن بصوت منخفض .. لاداعي هنا للميكروفون . مع ان الموضوع الذي تتحدث فيه « العضوات » يغرى بالكلام العنيف ، وباعلى طبقات الصوت !

قالت مفيدة عبد الرحمن :

ـ الدين هو نقطة البداية .. للدين تاثير حاسم في نفوسنا .. يجب على رجال الدين في المساجد وفي كل مجال للتوعية أن يحدثوا الناس ـ بالحكمة والموعظة الحسنة ـ عن تنظيم النسل ، وكيف أنه مطابق تماما لاحكام الدين ..

وقالت نوال عامر :

ـ والاطباء أيضا .. لابد أن يسهموا في التوعية .. لابد أن يقولوا للناس انه لاضرر على الاطلاق من تنظيم النسل .. لاضرر على صحة الام ، ولا ضرر على الاطفال .

قلت :

ـ .. والصحافة والاذاعة والتليفزيون ، يجب أن تبصر الجماهير بتنظيم النسل ..

وقالت الفت كامل :

ـ .. ولكن واجب المرأة في حملة تنظيم النسل أكبر من واجب الرجل .. السيدة تستطيع ان تجعل هذه الحملة القومية ناجحة مائة في المائة !

● كيف ؟!

ـ بان تقنع نفسها ، وتقنع بنات جنسها .. ان الاقتناع لابد منه قبل البدء في اى عمل ناجح وبدون الاقتناع لايمكن أن تنجح أية حملة جماهيرية مهما كانت عظيمة الاهداف !!

الفت كامل : خلاصة رايي كلمتان: ابداوا بالمرأة ..

بثينة الطويل : أحسن دعاية لتنظيم النسل انتهاز الفرص في أثناء اجتماع الناس حول الراديو والتليفزيون في البرامج القوية التي يحرص الناس على ألا تفوتهم .. وفجأة ينتقل البرنامج الى مزايا تنظيم النسل ..

الفت كامل : قطع البرنامج قد يحدث أثرا عكسيا

بثينة الطويل : مش ضروري أن يقطع .. ممكن في فترات الاستراحة ، أو قبيل البرنامج بقليل أو بعده بقليل ..

زهرة رجب : يجب انشاء وحدات في جميع الاحياء تتخذ مقارها في المدارس والجمعيات والمستشفيات وفي كل الامكنة الصالحة لهذا الغرض .. على ان يوجد بكل وحدة اخصائي .

● قلت « لعضوات » مجلس الامة :

ـ ورفع سن الزواج كجزء من تنظيم النسل؟!

● **الجواب بالاجماع :**

ـ لا !..

● لماذا ؟!..

لان اقبال الشباب على مواصلة التعليم قد كفل حل المشكلة من هذه الناحية ـ ناحية السن ـ فالبنت في هذه الايام كثيرا ماترفض عروض الزواج حتى بعد أن تبلغ سن الزواج القانونية لكي تتمكن من اتمام تعليمها الجامعي ثم الالتحاق بعمل .

●

انتهى موضوع تنظيم النسل .. صمت قصير واكواب الليمونادة في ايدى « العضوات » .. ثم .. بثينة الطويل تنتقل الى موضوع آخر الجمعيات الخيرية ..

بثينة الطويل : القانون ٣٢ لسنة ٦٤ الخاص بالمؤسسات والجمعيات الخاصة ، ينص على أن تعمل الجمعيات الخيرية لغرض واحد دون سواه ولما كان هذا التحديد يعطل من نشاط الجمعيات التي تنشط لاعمال كثيرة ، فان تطبيق هذا القانون يضر بنشاط الجمعيات .. فمن يقوم اذن بالنشاط الذي كانت هذه الجمعيات تؤديه على أحسن وجه ؟!

الحديث ينتقل الى موضوع ثالث : مرض الدرن !

وتقول الفت كامل :

ـ ان المريض بالدرن لايتاح له العمل بسهولة ومن الافضل أن يوضع مرضى « الحالات الخطيرة » في المستشفيات الخاصة ، أما المرضى الذين لم يصلوا الى مرحلة الخطر ، فتنشأ لهم مؤسسات تتولى علاجهم من ناحية ، وتدريبهم من ناحية اخرى على أعمال مهنية مناسبة ، تدر عليهم ما يستعينون به ويعينون ذويهم .. كما ينبغي أن تراعى الجهات المختصة ـ عند احتياجها الى أيد عاملة ـ تشغيل ذوى القربى من هؤلاء المرضى ، قبل سواهم ..

●

الحديث ينتقل الى موضوع رابع : ازمة المساكن !

الفت كامل : من المؤسف أن المصالح الحكومية لها يد في ازمة المساكن !

ـ كيف ؟

ـ هذا واضح جدا ، فالمصالح الحكومية تستولى على عمارات ضخمة باكملها .. مثلا.. وزارة الصناعة استولت على عدة عمارات في الدقي ، ووزارة العدل استولت على عمارة في امبابة ، ووزارة الخارجية على عمارة في الجيزة ، وخصصت لمحكمة الجيزة أكثر من عمارة بامبابة ولمحكمة الخليفة عمارة في المنيل الخ ..

مفيدة عبد الرحمن : انا نصعد الى الادوار العليا بدون مصعد ، لاخذ ورقة واحدة من قلم المحضرين ..

ـ وما هو الحل ؟

ـ الحل انشاء مدينة جديدة كمدينة نصر تبنى فيها الاماكن المناسبة للمصالح الحكومية .

●

السهرة تمتد .. الحديث ينتقل الى موضوع خامس .. مرة اخرى تعود « العضوات » الى الكلام عن المرأة ..

● الحديث في هذه المرة عن الطلاق !!

قالت مفيدة عبد الرحمن :

ـ الطلاق وان كان حقا للرجل ، الا أن الذي يسيء استعمال هذا الحق لابد من الزامه بالتعويض ..

زهرة رجب : ان سيدات البلد يعشن على ظن غير صحيح مؤداه أنه كلما زاد عدد الاولاد زادت الرابطة الزوجية قوة .. ولكن الحال على العكس ، فكلما زاد عدد الاولاد ، ثقلت أعباء الرجل وفكر في الخلاص !

ثم انتقلت زهرة رجب الى القانون الجديد الذي ينص على عدم الحاق المرأة بعد سن الثلاثين والرجل بعد الاربعين بعمل في الحكومة أو في المؤسسات العامة .

● ما هي عيوب هذا القانون ؟

زهرة رجب تقول :

ـ هذا قانون ينافى العدالة الاجتماعية .. اذا فرضنا أن سيدة جاوزت الثلاثين ، وحتمت ظروفها أن تعمل ، فاصطدمت بهذا القانون ، فماذا تعمل ، وكيف تجمع ما تنفقه على ذويها وعلى نفسها ؟

يجب الا يقف عامل السن ـ مهما كان الامر ـ حائلا بين المواطنين وبين العمل ، مادام المتقدم للعمل ـ رجلا كان أو امرأة ـ في صحة مناسبة وقادرا على أداء العمل .

نوال عامر : ان الزوجة التي يحكم على زوجها بالسجن تقدم لها وزارة الشئون الاجتماعية مبلغا زهيدا يقطع عنها بعد سنتين ، ومن رأيي أن يقدم لها معاش مستمر ، مادام زوجها سجينا ، أو تلحق بعمل تعيش منه ، وكذلك القادرون من أولادها على العمل .

الموضوعات ليس لها آخر ، والحديث فيها يمكن ان يمتد الى الصباح .. واجمع اوراقي واستأذن « عضوات » مجلس الامة ، بينما يمسكن بحقائب أيديهن استعدادا للعودة الى البيوت !

●

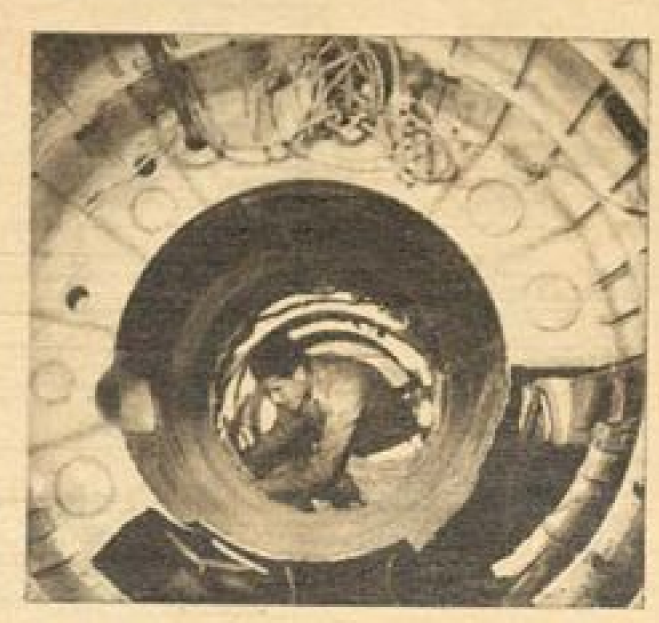
تعليق ـ فات السيدات النائبات ان رفع سن الزواج سنتين ضروري جدا في بيئة الاغلبية الساحقة من سكان الريف . اما الجامعات والجامعيون من الشباب فعددهم قليل لا يصح أن يكون قاعدة للبحث .

فكرى أباظة





عالم شاب يجرى دراسة عملية على جسم الطائرة التى صنع زملاؤه اخطر اجزائها ... ان علماءنا سيعملون لدى الجيوش العربية على مستوى قومى



علماء جدد من طلبة الكلية الفنية ، العسكريون يجرون دراساتهم العملية فى المعامل النووية ، المعامل الالكترونية العسكرية الحديثة ...



العلماء العسكريون الشبان قبل تخرجهم يدرسون على الواقع هندسة الطيران فى معمل الكلية الفنية العسكرية المخصص لمهندسى القوات الجوية



المصور يدخل مصنع العلماء العسكريين



دخل المصور مصنع العلماء العسكريين العرب بالقاهرة .. مصنع الجيل الجديد من علماء قواتنا المسلحة .. المصنع الذى اقيم لتحقيق هدف قومى عربى على مستوى البلاد العربية باكملها وليس على مستوى الجمهورية العربية وحدها ...

ان المصنع البشرى الجديد اخرج الينا هذا الاسبوع اول دفعات العلماء العسكريين الجدد

اللواء محمد ابراهيم سليم قائد المصنع الجديد « الكلية الفنية العسكرية » قال لى:

« الكلية هى المركز الاساسى للبحوث العلمية التى تعتمد عليها القوات المسلحة فى حل مشاكلها الفنية والعلمية ... ان التعليم الهندسى هو المرحلة المتطورة الحاسمة فى تكوين جيوش المستقبل ... ان برامج التعليم ربطت الدراسة بواقع الحياة العملية والاستفادة عمليا باحدث ما وصل اليه العلم والعلماء .. ليس فى الميدان العسكرى فقط بل فى الميدان الصناعى .. وقد قال الرئيس جمال للطلبة فى مارس ١٩٦٢ : ان كليتكم عوضت النقص الكبير الذى كان يدفعنا للاعتماد على الخارج . رأيت هنا رواد النهضة الفنية العسكرية . الامر الذى يفيدنا ايضا فى تعميم مشاريعنا الصناعية »

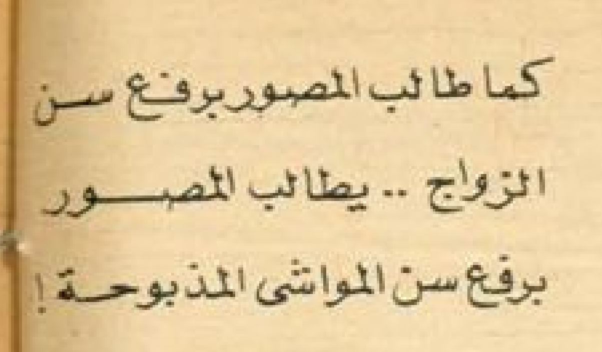
عشرات التفاصيل التى تشعرك بالفخر لست فى حل من نشرها . تفاصيل انتاج هؤلاء العلماء الشبان . اعمال تشرئب لها الاعناق . ابحاث ونتائج لا يتصور خيالك أن يحققها شاب فى العشرين من عمره . ومن اجل ذلك يحصل بعض المتفوقين من الطلبة على مكافآت سنوية وشهرية . البعض أيضا يحصل كل شهر على مكافآت بلغت ٣٤ جنيها الى جانب مكافأة سنوية بلغت ١٣٠ جنيها

الدراسة بالكلية تتم على ثلاث مراحل . الاولى مرحلة البكالوريوس . يتخرج الطلبة ضباطا يقومون بصيانة المعدات الحربية واصلاحها وتطويرها وخلق جديد مبتكر داخل مجموعات تعمل فى فروع تخصص . الثانية ويطلق عليها المرحلة الراقية . يتخرج الطلبة على مستوى قيادى يعملون فى البحث والتصميم والانتاج وخلق أسلحة جديدة للقوات المسلحة ورفع كفاءة الاسلحة الحديثة التى تعمل حاليا ويمنح خريجو هذه المرحلة درجة الماجستير .. المرحلة الثالثة وهى مرحلة البحث العلمى ويلتحق بها الحاصلون على الماجستير ويمنح الناجحون درجة الدكتوراه ..

ان الدفعة الاولى التى تخرجت هذا العام قدمت عشرات الاختراعات الحربية والصناعية التى استعرضها ودرسها رؤساء اركان حرب القوات البرية والجوية والبحرية .. وقواد فرق الاسلحة المختلفة .. وكان الفريق اول محمد فوزى رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة حاضرا فى جميع ايام الامتحانات والاختبارات العملية الدقيقة لدرجة استيعاب العلوم ومواجهة تطورنا المستمر



تحقيق فوميل لبيب


كما طالب المصور برفع سن الزواج .. يطالب المصور برفع سن المواشى المذبوحة !



من أجل حل أزمة اللحوم

امنعوا ذبح "البتلو" بقانون

اننا نطالب بمنع ذبح العجول البتلو . ان هذا خير وسيلة لحل ازمة اللحوم ورفع متوسط استهلاك الفرد منها ، والتخلص من منظر الطوابير امام الجمعيات التعاونية ، او الدعاء للسفن القادمة بكميات من اللحم الا تغرق ...

سعر كيلو اللحم عند الجزار فى ارتفاع مستمر يسخر من كل تسعيرة حكومية ووزارة التموين لاتحرك ساكنا ! ويلزم لك الوقوف فى طابور طوله مائة متر لتشترى كيلو من اللحم من الجمعية التعاونية الاستهلاكية . والازمة مع ارتفاع السعر حديث كل الناس فهل من علاج حاسم ؟

وفى الاسبوع الماضى وقف وزير الزراعة والتغذية فى بريطانيا امام عدسة التليفزيون ليجيب عن اسئلة المستهلكين ، واكثرهم من ربات البيوت - فى برنامج للتليفزيون البريطانى اسمه « كرسى الاعتراف » ! وحملت ربات البيوت حملة عنيفة على الوزير ذى الاعصاب الانجليزية ، لان سعر اللحم ارتفع أكثر من ٥٠ ٪ فوق سعره الاصلى ، واجاب الوزير بأن اللحم كأى سلعة من السلع يخضع للقانون الاقتصادى الحتمى . قانون العرض والطلب ، وان بريطانيا ومعها دول كثيرة تستورد اللحم من الارجنتين التى تعتبر أكبر دولة مصدرة للحوم فى العالم . وقد حدث فى الارجنتين جفاف عام ١٩٦٢ فهلكت قطعان هائلة من الماشية فيها ، ولكى توفى الارجنتين التزاماتها نحو الدول التى تستورد منها اللحم ذبحت مما تبقى بعد الجفاف وصدرته ، وكانت النتيجة عدم قدرتها على انتاج اللحم فى العام التالى مباشرة .. او العام الثالث !

ومن هنا ارتفعت اسعار اللحوم فى العالم !

حتى اللحم الضأن الذى لم يكن عليه اقبال فى السوق العالمية زاد سعره - بل ان الاتحاد السوفييتى الذى يطبق الاكتفاء الذاتى فى اللحوم منذ سنوات بعيدة اتجه لشراء اللحوم من الخارج فى العامين الاخيرين لان الجفاف الذى اصاب الارجنتين كان ظاهرة عالمية ..

طبيعى بعد هذا ان نعرف لماذا ارتفع سعر اللحم فى القاهرة والاسكندرية واسوان فنحن نرتبط بالسوق العالمية لاننا نستورد اللحوم من الارجنتين والصومال واليوبيا والسودان .. بالاسعار العالمية

وعندنا اسباب داخلية جعلت الاقبال على استهلاك اللحوم اقبالا سريعا

فانا شعب تتغير صورته الاجتماعية بسرعة هائلة نتيجة - للاشتراكية - وتتكون فيه قاعدة عريضة لطبقة استهلاكية لم تكن من قبل طبقة استهلاكية بالمعنى المفهوم لانها كانت تعيش فى دائرة مغلقة من الفول المدمس والمش وفحل البصل . هذا الكلام ينطبق على الفلاحين والعمال وعددهم الاحصائى لايقل عن ثلاثة ارباع الشعب . ومنذ قامت الثورة وهى ترفع مستوى الفلاحين والعمال وتحطم الدائرة المغلقة عليهم وتخرج بهم الى عصر « اللحوم » ... بينما لم يقل الاستهلاك عند الطبقة القديمة المستهلكة ، فالذى دخله الف جنيه لن يغير من عادات الطعام اذا نقص دخله الى ثلث هذا الرقم ..

وقال لى الدكتور هادى المغربى الوكيل الدائم لوزارة التموين :

- ان الثورة أعطت للفرد العناية الصحية والاجتماعية ، واعطته شعورا ان من حقه ان يعوض مافاته . ان رد الفعل للحرمان القديم يسيطر على الطبقات التى كانت محرومة ، والازمة سببها الزيادة فى عدد السكان والزيادة فى معدلات الاستهلاك أيضا

ان الزيادة فى عدد السكان تصل الى ٣ ٪ سنويا والزيادة فى الاستهلاك تزيد بنسبة ١٢٪ سنويا لان طبقة المستهلكين الجديدة تنفق ٧٠ ٪ من دخلها على الطعام

ويستطرد الدكتور هادى المغربى قائلا :

- هذه اسباب أزمة اللحوم . والكلام الذى يقال عن انشاء المراعى على حساب الارض الزراعية كلام مبالغ فيه لسبب اقتصادى هو انك لا تستطيع ان تحول الأرض الغالية التى تعطيك محاصيل جوهرية للاستهلاك المحلى أو التصدير الخارجى الى مراع

نحن لا نستطيع أن نكون دولة منتجة للحوم . والذى يمكن أن نعمله هو ان نحسن الانتاج الحالى عندنا بنسبة ٢٠ ٪ أو ٣٠ ٪ ، وحتى هذا التحسين سوف تلتهمه الزيادة التدريجية فى عدد السكان والزيادة السريعة جدا فى معدلات الاستهلاك . والماشية عندنا ماشية كادحة ، انها تعمل فى الحقل طول النهار ، وعدم انتظام تغذيتها مع ارهاقها يسبب لها تدهورا مضطردا والدول التى سبقتنا فى الخبرة وصادفت هذا الموقف تصرفت فى اتجاهين :

● الاتجاه الاول هو التهجين ، أى خلط السلالات لتحسين النسل ، وقد نجحت تجاربه فى مديرية التحرير ولكنها لم تعمم بعد

● والاتجاه الثانى هو توفير السلع البديلة عن اللحوم وهى الدواجن والاسماك . وقد تولت مؤسستان جديدتان عملية توفير الدواجن والاسماك ..

والتقيت بالدكتور محمد على رأفت استاذ تغذية الحيوان فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة وكان معه تلميذه محمد محمود عبد الرحمن الذى يعد منذ ثلاثة أعوام رسالة ماجستير فى « البتلو » !

وقال لى الدكتور محمد على رافت :

ـ انني دخلت معركة « البتلو » منذ خمسة عشر عاما ! ففى ذلك الوقت تقدم عضو مجلس نواب بمشروع قانون لمنع ذبح الذكور من العجول الصغيرة اسوة بمنع ذبح الاناث . ولكن هذا المشروع رفض ووجهت اليه الانتقادات الآتية

ـ ان منع ذبح العجول يحدث ازمة فى اللبن ، لانها اذا لم تذبح فسوف تعيش عليه .. وتستنفده

ـ ان نسبة الوفيات فى العجول ٣٠ ٪ تقريبا !

ـ ان تكاليف تربية العجول باهظة !

وكان قرار منع ذبح الاناث قد اتخذ قبل ذلك بسنوات لان الاناث « منتجة » وبقاؤها ضرورة لاستمرار الثورة الحيوانية . ولكن هذا القرار لم ينفذ بحذافيره .. فلا تزال اناث البتلو تذبح خفية وتباع على انها ذكور البتلو . اما منع ذبح الذكور مع الاناث فانه يكشف المخالفة ويفرض على مرتكبها العقاب !

واستطرد الدكتور محمد على رافت يقول :

ـ ان الفرد فى مصر لا يتجاوز استهلاكه من اللحم ١٣ كيلو جراما فى السنة ، بينما يستهلك الامريكى ٩٠ كيلو جراما . ان استهلاك المواطن للحم يرتبط بتقدمه وزيادة دخله ، ولابد من تحقيق مستوى غذائى معقول للفرد المصري ، وهذا المستوى المعقول يتراوح بين ١٧ و ٢١ جراما فى العام ، فاذا اضفت الى هذا ما نعرفه من زيادة عدد السكان ، ومن زيادة طبقة المستهلكين عرفت ان النهوض بالثروة الحيوانية لمواجهة مشكلة نقص اللحوم مسالة جوهرية فى حياتنا ..

وفكرة تسمين العجول البتلو هى الحل السريع الذى اراه ضروريا ، فالعجول التى تباع عند الفلاح وعمرها شهر ونصف ووزنها نحو ٥٠ كيلو جراما يمكن ان تسمن وتبقى سنتين حتى يصل وزنها الى ٤٠٠ كيلو جرام . والفلاح يلجأ الى بيع ذكور العجول لحاجته الى ثمنها واستغلال البان الجاموس تجاريا بعد ان يتخلص من العجول ببيعها .. وقد بدأت تجاربى منذ خمسة عشر عاما لاثبت ان الاسباب التى استند اليها فى رفض مشروع القانون بمنع ذبح البتلو اسباب لا تقوم على اساس سليم ، وقد توصلت والحمد لله الى ذلك ..

ومضى الدكتور رافت يتجول بى بين عجوله الصغيرة والكبيرة . هذه وزنها ٥٠ كيلوجراما ، بعد عام واحد اصبحت ٣٠٠ كيلو جرام .. فى عام ونصف اصبحت ٤٠٠ كيلو . اسمع هذه تاكل البوص المجروش ، وهذه تاكل خلطة اخرى .. توصلنا الى اطعمة كثيرة توفر اللبن . عندى الرد على كل من يقول ان تكاليف التربية باهظة ..

ومضى الدكتور محمد على رافت يقول :

ـ ان الذى قالوه عن ازمة اللبن التى ستحدث نتيجة لتربية العجول كلام مردود لاننا وجدنا بديلات اللبن . ان الفطام المبكر ـ بعد ٤٠ يوما ـ يقلل استهلاك اللبن ، وقد نجحت فى ذلك تجاربنا وتجارب زراعة الاسكندرية ، وقد استعملت مخلوط اللبن الفرز ـ وهو المتخلف بعد اخذ الدسم منه ـ مع قليل من اللبن الكامل ... فقل بهذا استهلاك اللبن الكامل . اننا نستطيع استيراد اللبن الفرز المجفف وتقديمه للعجول بعد خلطه بالماء .. ان الكيلو من هذا اللبن لن يكلفنا اكثر من ٦ر من المليم . وقد استعملنا كسب الكتان والردة ومجروش الذرة اثناء الرضاعة للتبكير بالفطام مع اللبن الفرز ان هذا كله يوفر اللبن .. ويقضى على الازمة التى خشيها المعترضون على المشروع

● ونقطة ثانية :

ـ مسالة الوفيات ونسبتها العالية . ان النسبة عندنا لم تتجاوز ١٠ ٪ ومشروع تربية العجول ، واستعمال اللبن الفرز وحله فى الماء وما الى ذلك يحتاج الى اشراف صحى ... واعتقد ان فلاحنا الذى لا يريد ان يغير عاداته لا يصلح لهذه العملية ، ويجب ان تقوم بها جمعيات تعاونية تستخدم لها المهندسين الزراعيين والاطباء البيطريين . بهذا نضمن انخفاض نسبة الوفيات ، ونضمن عدم ذبح العجول قبل ان تبلغ اوزانها المطلوبة

واستطرد الدكتور رافت يقول :

ـ ان ازمة الكسب جعلتنا نفكر فى طرق اطعام العجول بعد الفطام . ان افكارا بسيطة يمكن ان تحل الازمة . فالبرسيم غذاء اساسى وايما تحسين فى انتاجه سيوفر لنا كل ما تحتاجه العجول من غذاء . فنحن نحتاج الى ربع مليون طن من الغذاء للعجول ، بينما زيادة انتاج البرسيم بمقدار ٢٥ ٪ يزيد محصولنا منه بمقدار مليون طن ، ويمكن تحويل كميات هذا البرسيم الى دريس مجهز بالطرق الحسنة وخزنه حتى يتوفر الغذاء صيفا وشتاء . وتطبيق التجميع الزراعى وزيادة استعمال الآلات الزراعية يمكننا من توفير جهد العجول ، وتوفير ما تأكله وهى تعمل فى الحقول ، ويمكن عمل غذاء جيد من حطب الذرة ـ البوص ـ بدلا من حرقه ، اما مخلفات المصانع فهذه مصدر هائل من مصادر التغذية ، ومن خلط الجير بتبن القمح والفول وحطب الذرة والقوالح وقشر البصل ومصاصة القصب يمكن توفير مليون وثلث مليون طن من الغذاء الحيوانى ..

وحديث الارقام يؤكد ان ازمة اللحوم يمكن ان تحل اذا منعنا ذبح البتلو ..

لقد قالت احصائية عام ١٩٦٢ ان الاستهلاك المحلى من اللحوم كان ١٨٥٫٠٠٠ الف طن . والانتاج المحلى فى نفس العام بلغ نحو ١٥٠٫٠٠٠ الف طن ، واللحوم المستوردة من الخارج لسد العجز بلغت ٣٠٫٠٠٠ الف طن . وقد دلت الاحصاءات ايضا على اننا نذبح ٣٠٠ الف عجل بتلو فى السلخانات كل عام . ولو صدر القانون بمنع ذبحها لزادت اوزانها من ٥٠ كيلو الى ٣٥٠ مثلا ولحقق هذا ارتفاعا فى الانتاج المحلى للحوم بنحو ٢٤٠٫٠٠٠ الف طن سنويا اى زيادة قدرها ٩٠٫٠٠٠ الف طن سنويا ونسبتها ٦٠ ٪ من الانتاج المحلى الكلى . واذا تيسر تنفيذ هذا المشروع فى عشر سنوات واخذنا ١٠ ٪ من تعداد العجول لتسمن لامكن توفير زيادة قدرها ٩٫٠٠٠ آلاف طن سنويا : وخلال ٤ سنوات يمكن تحقيق ٣٦٫٠٠٠ الف طن سنويا .. وهى كمية تتجاوز ما نستورده ، وكلما زدنا عدد العجول المسمنة استطعنا ان نواجه زيادة الاستهلاك ، زيادة السكان

● وقد يقال ان كمية اللحوم البتلو المعروضة للبيع ستنتقص فى السنوات الاولى من اجراء التجربة .. ولكن الحقيقة ان تنفيذ هذا المشروع سيتم على عشر سنوات ، ولهذا سيكون الهبوط فى اول سنة بنسبة ١٠ ٪ من كمية البتلو المذبوح سنويا . وقد ثبت من الاحصاء ان كمية البتلو المذبوح كله سنويا تبلغ نحو ١٣ ٪ من جميع المذبوحات ، وعلى هذا لن يبلغ النقص فى البتلو ـ اذا بدات التجربة ـ اكثر من ٣ر١ ٪ من جميع المذبوحات .. وهى توازى ٢٠٠٠ طن من اللحم يمكن مداركتها بسهولة بواسطة زيادة الاستيراد ..

ويجب ان يصاحب المشروع الحكومى لتسمين العجول البتلو عملية توعية للفلاح . يجب ان يشجع الفلاح الذى يسمن العجل البتلو لانه يزيد ثروتنا من اللحوم ، ويجب ان نفرض ضريبة على من يذبح العجل البتلو . نعطى منها مكافاة لمن لا يذبح ـ وهذه الضريبة ستكون نتيجتها زيادة سعر اللحم البتلو ..

وهذا امر لا يهم ..

لان البتلو لن يشتريه الا القادر على شرائه ، والخطة كلها موضوعة لتوفير اللحم للطبقات الكادحة بسعر منخفض ، وبكميات كافية ..

وحرمان الناس من البتلو لن يخلف اى ضرر صحى . فمن الناحية الطبية الثابت ان لحم البتلو المسمن احسن من لحم البتلو الصغير ، وكيلو اللحم من البتلو المسمن يعادل فى قيمته الغذائية كيلو ونصف من اللحم البتلو الرضيع . الاول يعطى ٢٨٨٧ وحدة حرارية والبتلو الرضيع يعطى ١٦٩٢ وحدة حرارية ..

وقد اجريت التجارب على اللحم المسمن فى قسم الارشاد بوزارة التموين وكان طعمه مستساغا .. ويلقى اقبالا فى التغذية عليه

قد آن الاوان ليدخل اللحم البتلو فى قائمة السلع الكمالية وكل بديل عنه ارخص منه وانفع منه ..

اننا نطالب بمنع ذبح العجول البتلو . ان هذه خير وسيلة لحل ازمة اللحوم .. ورفع متوسط استهلاك الفرد منها ، والتخلص من منظر الطوابير امام الجمعيات التعاونية ، او الدعاء للسفن القادمة بكميات اللحم ... الا تغرق ... حتى لا نجوع ..

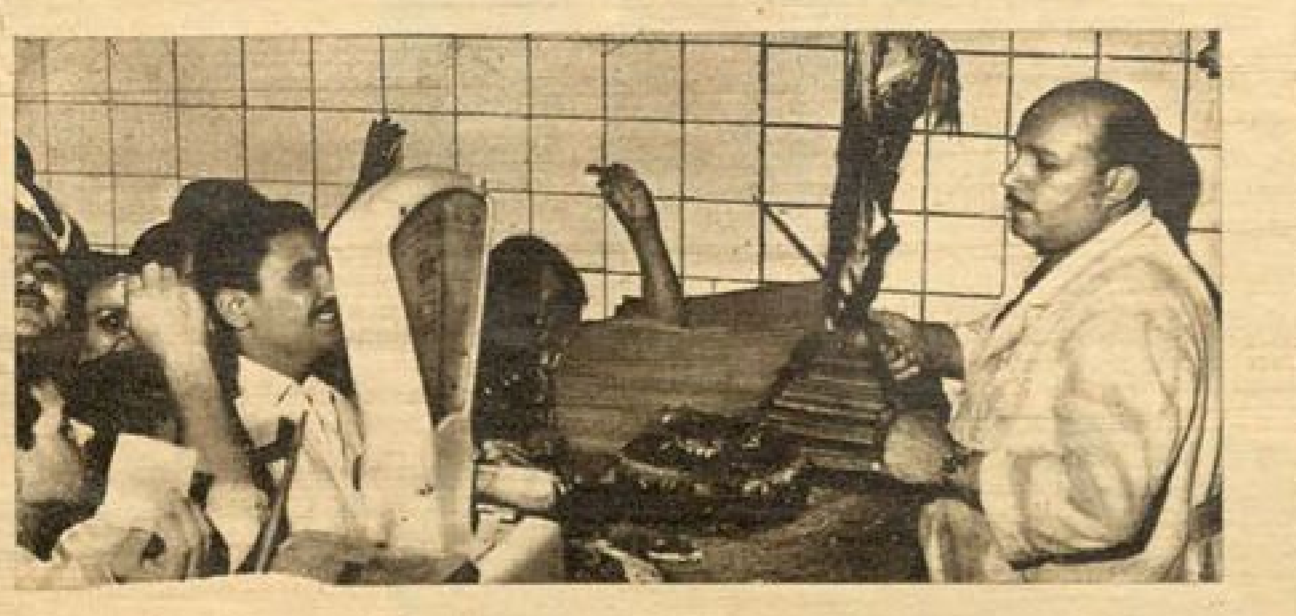
اننا نستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتى من اللحوم بتربية البتلو ، ان الدولة فكرت فى اتجاه آخر هو توفير المراعى فى المريوطية وشرقى بورسعيد .. واذا كان هذا يستلزم وقتا فان قانون منع ذبح البتلو يمكن ان يصدر فورا ... وفى اشهر قليلة تحل الازمة!

الدكتور محمد على رافت : اجرى تجاربه فى كلية الزراعة عن تسمين البتلو وخرج بأن هذه «العملية» سوف تحل ازمة اللحوم





هذا هو الفرق بين البتلو الذى يذبح والبتلو الذى يسمن، يشرحه الدكتور رافت ومعه محمد محمود عبد الرحمن الذى اعد رسالة دكتوراه عن تسمين البتلو



فى الجمعية التعاونية كل الناس يطلبون اللحوم ، والزحام يقطع بان الازمة قائمة، فهل نحرم ذبح البتلو حتى تحل الازمة!

شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية
بمصانعها الثلاث

- **مصنع الصاج المدهون**
  ٤ شارع بدوى بمحرم بك ت: ٢٢٠٩٩
- **مصنع الآلات القاطعة (سيلار)**
  ٧٢ شارع سراى نمرة ٣ بالحضرة ت: ٧١٧٦١
- **مصنع العبوات البراميل**
  شارع قنال السويس بمحرم بك ت: ٢٨٠٧٧



تطلب الأفران من:
- محلات الغندور
- محلات شاهر
- محلات محمد عبد اللطيف
- المؤسسة الاقتصادية للقوات المسلحة بالقاهرة

الاسكندرية: معرض الشركة ٤ شارع بدوى بمحرم بك - الاسكندرية
يمكن الاستعلام والتعاقد بمعرض الشركة



البلاط القيشاني مصنوع من الصاج مطلى بالمينا - أحجام مختلفة والوان متعددة
يتحمل الحرارة - سهل اللصق - سهل التنظيف ...

شفرة الحلاقة
السد العالى

انتاج جديد ماركة السد العالى يضاهى أرقى الإنتاج العالمى



يمكن الاستعلام والاتفاق عن القيشانى بمكاتب الشركة:
القاهرة: ٩ شارع عرابى
الاسكندرية: ٤ شارع بدوى بمحرم بك

المصور
٢٢ صفر ١٣٨٤
٣ يوليو ١٩٦٤
العدد ٢٠٧٣

الكماليات والضروريات !

● ثارت فى مجلس الامة مناقشة حامية بين حضرات النواب المحترمين . وبين الحكومة . بمناسبة اقتراح «لجنة الخطة والميزانية».. فرض «رسوم انتاج» على الفريجيديرات والسخانات والبوتاجاز وآلات التهوية والتبريد والعطور وادوات الزينة والتزين والمشروبات الروحية الى اخر القائمة . كان محور المناقشة هو : هل تعتبر هذه المواد أو هذه الاصناف من الكماليات فيحل فرض رسوم الانتاج عليها ، أم هى من الضروريات فلا يجوز اضافة عبء جديد على المستهلكين أو المستعملين ؟!

والبحث هام ، وطريف فى الوقت نفسه . وقد أشبع النواب المحترمون الذين تكلموا البحث بأدلة مادية ومنطقية واستغلت الحكومة الفرصة بحذق ولباقة فأعلن رئيس الوزراء - السيد على صبرى - أنه يأخذ برغبة المعارضين لهذه الرسوم الانتاجية على هذه الاصناف والمواد ويقترح عقد صلح بين النواب المتكلمين وبين لجنة الخطة والميزانية تستبدل بهذه الرسوم الانتاجية رسما على « البنزين » يوفر لخزانة الدولة ما يقرب من مليونين من الجنيهات تنفق على تعميم ميا الشرب النقية لتنتفع بها الاغلبية الساحقة من المواطنين فى الدولة الكبرى وهى « دولة الارياف » ..

ولا نريد أن نقارن بين ضريبة البنزين هذه وبين الرسوم التى كانت مقترحة على المواد والاشياء والاصناف السابقة من حيث منطق الكمالية والضرورية لاننا نخشى أن تصيب ضريبة البنزين مصانع الحكومة ومعاملها وسياراتها ولورياتها وآلاتها البخارية التابعة للاصلاح الزراعى فهذا بحث طويل اللهم الا اذا كان فى النية اعفاء الحكومة والقطاع العام من أداء رسم البنزين ؟ وفى هذه الحالة تصبح المقارنة بين « كمالية البنزين » أو «ضروريته» وبين كمالية تلك المواد أو ضروريتها

وفى نظرنا المسألة «نسبية» ، فعند بعض المواطنين التدخين ضرورة اعتادوها من زمن طويل رغم ضرره وسمه وخطره ، وزيادة سعر السجائر يصيب الاغلبية الساحقة من غير القادرين أكثر مما يصيب القادرين .. ندع هذا جانبا وننتقل الى مواد وأصناف أخرى لنرى هل هى من الكماليات أو من الضروريات وفى هذا المعنى لايقتصر الامر على كونها سخانات أو فريجيديرات أو آلات تهوية أو « روج » أو كحل وانما أعم من ذلك وأكثر أعباء على الدولة وعلى الامة معا .. ان تعميم مياه الشرب مشروع خطير هام لاتوفر له هذه الرسوم البسيطة المال اللازم الذى يجب أن يكون أضعاف هذا المبلغ والذى يمكن توفيره لا عن طريق رسوم الانتاج على هذه الاصناف والمواد وانما عن طريق الاقتصاد فى النفقات ذلك الاقتصاد الذى يوفر المبلغ اللائق لتعميم مياه الشرب فى الارياف ..

واليك بعض الامثلة :

١ - المبانى الحكومية : نلاحظ ان المبانى الحكومية الجديدة افدح واضخم مما يجب ! انها مبان شاهقة فيها كل كماليات الترف كما يشهد كل من يرى مبانى الوزارات الجديدة الشاهقة فى « مدينة نصر » وكذلك مبانى المصانع الجديدة وقد اسرف مصمموها ومهندسوها فى تشييدها على مساحة واسعة غير ملحقاتها من اثاث وادوات وآلات فهل هذه المبانى الفاخرة « ضرورية » بشكلها الضخم ونفقاتها الفادحة ام فيها من « الكماليات » ما فيها ؟! ان الاقتصاد والتوفير هنا يتمخض عن اضعاف اضعاف ما يوفره رسم البنزين او الرسوم الاخرى التى كانت مقترحة .. وكم كنا نود ان يلمس حضرات النواب المحترمين هذه الناحية مادام ان موضوع « الكماليات والضروريات » قد فتح بابه على مصراعيه

٢ - نزعة هدم المبانى القديمة المؤممة أو المستولى عليها نزعة استفاضت وتمادت مع ان الهدم فى حد ذاته يكلف نفقات لايستهان بها واعادة البناء من جديد مثل ماأبديناه فى البند الاول يكلف نفقات أفدح ولو أن تلك المبانى تناولها بعض الاصلاح لوفرت الدولة نفقات الهدم والبناء ووفرت مبالغ طائلة تزرى برسم البنزين وغير البنزين .

٣ - اسراف ملحوظ فى تشكيل البعثات ووفود المؤتمرات الى الخارج .. ولسنا نعترض

بقلم : فكرى أباظه

على فكرة التمثيل فى حد ذاتها وانما نعترض على التوسع فى تشكيل هذه البعثات والوفود فان عدد أعضائها - دائما - مبالغ فيه وهذه البعثات والوفود قد تمضى عدة شهور فى الخارج ونفقاتها على هذا الشكل نفقات كبيرة لايستهان بها ومن السهل جدا الاكتفاء بعدد معقول أو تكليف رجال السلك السياسى بتمثيل الدولة فى بعض تلك المؤتمرات والمهرجانات والمنظمات الدولية .

٤ - حسنا فعلت الدولة حين أعلنت مجانية التعليم فى جميع المستويات . ومن هذه المستويات الجامعات . . وهنا نقف لحظة فنقول ان « التعليم الجامعى » تعليم عزيز كثير النفقات ! ونحن لانعتبره « تعليما كماليا » وانما نريد الحد منه لكى يكون «تعليما ضروريا» لمن يستحقونه من النوابغ والمتفقين فترفع درجات من يصح قبولهم فلا تزحف آلاف الطلبة كل عام على الجامعات ومساحتها وامكانياتها محدودة ، وعدد اساتذتها ومدرسيها محدود ! وعدد فصولها ومعاملها محدود ! وقد ترتب على ذلك - بالفعل - استحالة مادية ومعنوية لتعليم الزاحفين تعليما كاملا ونخشى كل الخشية أن يهبط مستوى « التعليم الجامعى » ان لم يكن قد هبط بالفعل ؟

والبلد مقبلة بلا شك على حياة صناعية ضخمة خصوصا بعد انتهاء مشروع « السد العالى » وخير لهؤلاء الزاحفين على الجامعات أن يتحولوا الى المدارس والمعاهد الصناعية ونستطيع بهذا الشكل أن نوفر من ميزانية التعليم الجامعى مبالغ طائلة تليق بمياه الشرب أكثر بكثير من المبلغ المتواضع الذى ينتج عن « رسم البنزين » ..

٥ - فى المصالح والدواوين نواحى اسراف ملحوظ أشار اليها بعض حضرات النواب ولا ندرى هل كل موظف كبير يحتاج حقيقة الى ذلك العدد الذى يحف به من السيارات والسكرتاريين والسعاة أم أن الداء داء قديم موروث عن مخلفات الماضى ولم تستطع الاداة الحكومية الجديدة فى مبادئها وروحها واشتراكيتها أن تخفف من هذا العبء وأن تستفيد من الوفر المادى والمعنوى فى نواحى اخرى تفتقر كل الافتقار الى هذه الارستقراطية الوظائفية التى لم تتغير ولم تتبدل ..

فى أغنى بلاد العالم زرت فى أثناء رحلاتى العديدة الوزارات والمصالح والدواوين فلم أجد حول ابواب كبار الموظفين هذا الاسراف وهذا الترف . ومع ذلك لم يختل العمل فى تلك البلاد الغنية الموسرة . وهنا يجب أن تحدث « مجزرة » تسدل الستار على مخلفات الماضى وتؤدى الى وفر ملموس اجدر به واولى ملايين المواطنين ممن يحتاجون الى المسكن اللائق والملبس اللائق والطعام اللائق والشرب اللائق .

٦ - كم ياترى تستهلك وزارات الدولة ومصالحها ودواوينها وموظفوها من اطنان جالونات البنزين ؟! هل أجرت الحكومة حسابا دقيقا لهذا ؟! وهل خطر للجنة الخطة والميزانية فى مجلس الامة أن تحصر هذا الاستهلاك « الغامر الجارف الفياض » .. لسنا ندرى .

وانما الذى ندريه على وجه التحقيق ان الاستهلاك للبنزين ضخم خيالى وان الرقابة على هذا الاستهلاك رقابة غير كافية وفى تصويرنا أن احكام الرقابة على استهلاك البنزين فى دوائر الحكومة والقطاع العام يوفر مبالغ طائلة ويغنى عن « رسم البنزين » المتواضع الذى تقرر ويجدى على مشروع « تعميم مياه الشرب » وغيره من المشروعات الكبرى ..

ضربنا هذه الامثلة على سبيل المثال لا على سبيل الحصر والمطلوب الى الدولة قبل أن تفرض الرسوم على المستهلكين من المواطنين - قادرين أو غير قادرين - أن تبدأ بنفسها ... وأن تكون القدوة والمثل الاعلى ..

فكرى اباظه

ديجول ... ماذا قال لك

هذا الاسبوع ، طار ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل الى باريس ، لمقابلة ديجول .

وهذه ثالث زيارة يقوم بها رئيس وزراء اسرائيل الى ديجول : فقد زاره بن جوريون قبل ذلك مرتين ، وهذه هى الزيارة الثالثة ، يقوم بها رئيس الوزراء الجديد ..

وليس هذا بالحادث القليل الاهمية .. فعلاقات فرنسا مع اسرائيل كانت ذات آثار عميقة علينا ، وليست حرب السويس هى الاثر الوحيد ..

والجنرال ديجول رجل بدا يكسب احترام العالم العربى منذ اقدامه على تقبل استقلال الجزائر ، وعمله على تطوير علاقات فرنسا بالعرب ، واتخاذه سياسة مستقلة فى الحقل الدولى .. بصرف النظر عن الاتفاق أو الاختلاف هنا او هناك

فماذا قال اشكول للجنرال ديجول ؟ وقد تغيرت الظروف كثيرا منذ أيام حرب السويس ...

لاشىء يفيدنا فى الفهم — والتصور — قدر مراجعة الاسرار الكاشفة الخطيرة التى اخذت تفيض بها المؤلفات الاجنبية التى تظهر حول هذه الموضوعات .

عبد الناصر



ومن هذه المؤلفات استمد معلومات هذا المقال ، وفى مقدمتها مؤلف الكاتب الاسرائيلى بن زوهار عن حرب السويس

كان يوم ١٣ مايو سنة ١٩٥٨ نقطة تحول فى علاقة فرنسا باسرائيل

فى فرنسا ، ذلك اليوم الذى وصل فيه ديجول الى الحكم ، كان الناس يقولون : ان الجمهورية الرابعة قد سقطت ! اما فى اسرائيل ، فكان الناس يتبادلون نظرات الاسى والدهشة والتساؤل ويقولون : ان حكومة السويس قد سقطت !

فكل «التركيبة السياسية» التى ذهبت بعيدا وعميقا فى مغامرة السويس مع اسرائيل ، بوزرائها وسفرائها وضباطها ، قد سقطت . وجاء رجل غامض مثير من المؤكد انه سيملى ارادته اسمه ديجول

واستدعى كوف دى مورفيل وزير خارجية فرنسا الجديد الى مكتب سفير اسرائيل فى باريس وقال له : « ان انفراد روسيا من جهة وامريكا من جهة اخرى بالصراع فى الشرق الاوسط ليس من مصلحة فرنسا ، ولا من مصلحة الغرب .. ولا حتى من مصلحة اسرائيل ، ولهذا فقد قررت فرنسا ان تعيد علاقاتها بالدول

بن جوريون



أشكول ؟!

بقلم احمد بهاء الدين



ديجول



ليفي اشكول

العربية ، وفي مقدمتهـــا الجمهورية العربية المتحدة

وقلقت اسرائيل ! ..

ولكنها رغبة في ان تطمئن نفسها ، راحت تنشر في صحفها القصة تلو القصة عن عواطف ديجول نحو اسرائيل . قصـــة تقول ان السفير الاسرائيلي زاره في قرية – كولومبي – فقال له انه موافق « على النصف الاول من حرب السويس » اى ما عدا الخضوع للانذار والتوقف عن الغزو .. والله أعلم !

وبعد بضعة شهور ، وقع تطور آخر ..

فقد وجد ديجول ان الشهور السابقة قد اوجدت علاقة غير عادية وغير مألوفة بين فرنسا واسرائيل . وتعاونا وثيقا بين اركان الحرب الفرنسية وأركان الحرب الاسرائيلية. وتعاونا وثيقا بين مصانع الاسلحة الفرنسية والخبـــراء الاسرائيليين .. وهكذا . وأمر ديجول بانهاء كل هذا . وطارت جـــولدا مايير الى باريس لمقابلة ديجول . وقال لها ديجول: مبدأ التعاون والصداقة لا اعتراض لى عليه ، بشرط أن يكون هذا بالاسلوب الطبيعى . انني لا اقبل مبدأ المســـاواة التامة والتداخل الكامل بين البلدين فى هذه الامور ..

وقال ديجول انه لايرضى بما هو حادث من ان كل وزير او موظف اسرائيلي كبيـــر يذهب الى نظيره فى الدولة الفرنسية مباشرة ويحصل منه على ما يريد . ان هذه سياسة عامة يجب أن تمر من خلال القنوات السياسية المألوفة

ولكن ديجول ، خلال تلك الفترة ، كان مشغولا بشيء اهم ، يسيطر على كل تفكيره ، هو حرب الجزائر

لقد جاء ديجول الى الحكم بانقـــلاب عسكرى مدنى ، تزعمه انصار « الجزائر الفرنسية» امثال سوستيل وسالان وشال : نفس الرجال الذين عملوا من اجل حـــرب السويس . وكان هذا فى حد ذاته يجعـــل الضغط الاسرائيلي على ديجول عنيفا ، بحكم قوة النفوذ الصهيوني لدى الرجال الذين جاءوا به الى الحكم

ان جمعية الصداقة الفرنسية الاسرائيلية التى تأسست بعد حرب السويس ، كان من بين اقطابها : ميشيل ديبريه رئيس وزراء ديجول ، وجاك سوستيل وزير دعاية ، وهنرى بورجو أكبر مالك فرنسى فى الجزائر، الرجل الذى امم « بن بيللا » اراضيه بعد الاستقلال ..

صحيح ان حكومة السويس قد سقطت ، ولكن كل « الاجهزة » التى حملت ديجول الى السلطة ، أكثر موالاة لاسرائيل، بسبب الجزائر ..

وفى وزارة ديجول الاولى خمســـة وزراء اعضاء فى جمعية الصداقة الفرنســـية الاسرائيلية وهم : ديبريه ، وسوستيل ، وجاكينو ، وميشيليه ، وبيرون

وكان هدف هذه الكتلة الرسمى هو : عقد حلف عسكرى بين فرنسا واسرائيل ..

حلف عسكرى

بين فرنسا وأسرائيل ؟

كتب جاك سوستيل زعيم انقلاب ١٣ مايو وزعيم الديجوليين فى ذلك الوقت يقـول ان رسالة الصهيونيين فى فلسطين مثل رسالة الفرنسيين فى الجزائر : تعمير الارض وارساء أسس الحضارة الغربية . والفدائيين فى فلسطين مثل جبهة التحرير فى الجـزائر ، كلاهما ايد عربية تريد خنق الحضـــارة الغربية.. « .. ان الايدى الدموية، للعروبة والشيوعية ، تتحد ضد فرنسا وضـــد اسرائيل .. ولذلك على فرنسا واسرائيل ان تتحالفا ! »

ويومها ، رد عليه « مناحم بيجن » زعيم المتطرفين فى اسرائيل يقول « ان الاسرائيلى يقول : اذا انتصرت العروبة فى شـــمال افريقيا ، فمعنى ذلك ان يصبح البحـــر الابيض كله فى يد الذين يريدون خنـــق اسرائيل . والفرنسى يقول : اذا انتصرت العروبة على اسرائيل فمعنى ذلك ان يصبح البحر الابيض كله فى يد الذين يريدون خنق فرنسا . فلا بد من التحالف ! »

وعندما ذهب سيمون بيريز ، نائب وزير الدفاع الاسرائيلى ، والرجل الذى عقد كل صفقات الاسلحة مع فرنسا ، الى باريس بعد تولى ديجول الحكم ، ليتشمم اتجاهات الريح ، عاد يقول فى تصريح علنى : « ان سوستيل اكثر صهيونية من الاسرائيليين ! »

أكثر من ذلك أن ذوى النزعات المعـــادية للسامية ، من اليمين المتطرف فى فرنســـا ، انضموا الى حركة محالفة اسرائيل : فابقاء الجزائر فرنسية ، بما فى ذلك من مصـــالح مادية هو المحرك وهو الاساس !! ويومهـــا سجل هذه الظاهرة الغريبة ، فى مقال له ، الكاتب الفرنسى ادوار سابلييه !

لم لم تلبث فكرة عقد حلف عسكرى بين فرنسا واسرائيل ان اتخذت دورا خطيرا ..

فقد بدأت اسرائيل تعمل فى اتجاهين : من جهة تثير الحملة الفرنسية الداعية الى عقد الحلف ، ومن جهة أخرى تبعث من يتحسس الجو رسميا لدى ديجول

فى « الكنيست » تقدم اقتراح رسمى من بعض النواب بدعوة الحكومة الاسرائيلية الى عقد التحالف مع فرنسا . ووقف بن جوريون يقول فى دهاء : انه يرجو عدم التصويت على المشروع ، لان مثل هذه الامور لا تتم بهذه الطريقة

وفى نفس الوقت ارسل بن جوريون تعليماته الى « جاكوب تسور » سفيره فى فرنســـا يطلب منه جس النبض رسميا ..

وقال سيمون بيريز فى تصريح رسمى : ان خطوة اسرائيل المقبلة هى عقد محـــالفة صريحة شاملة مع دولة غربية كبرى ، لان الضمانات العامة لم تعد تكفى

وفى ٣٠ يناير سنة ١٩٥٩ ، ذهب «بن اليعازر» العضو البارز فى حزب « حيروت » الاسرائيلى الى مقـابلة ميشيل ديبريه رئيس وزراء فرنسا ليحدثه فى الموضوع ، وكانه اقتراح من حزبه لا من الحـــكومة ثم خرج وصرح للصحفيين : « كانت المقـابلة مشجعة ، ولكننى لا استطيع ان ادلى باى معلومات ، قبل ان ابلغها الى حكومتى ! » ولكنه همس لاصدقائه قائلا « ان موضوع الحلف اصبـــح مؤكدا »

اقلب الصفحة من فضلك

بن جوريون اقترح على ديجول تقسيم الجزائر!

بيريز يقول: سوستيل أكثر صهيونية مني!

واحست بعض الصحف الفرنسية بالامر ، فهاجمت فكرة الحلف ، خصوصا جريدة لوموند ، بينما دافعت عنها صحف اخرى ..

ثم ذهبت جولدا ماير وقابلت ميشيل ديبريه لتحصل على رد حاسم ...

وفى اللحظة الاخيرة ، قال ديجول بلباقة ((اننى اتفق تماما مع بن جوريون فيما قاله مرة من ان التحالف الرسمى لا لزوم له ، طالما العلاقات على خير ما يرام))

وقبر مشروع الحلف ، فى اللحظة الاخيرة ..

ولكن حرب الجزائر ما زالت مستمرة ، وديجول ما زال محتاجا للمناورة ، فعندما ذهب جى موليه بعد ذلك بشهور الى اسرائيل قال فى مطار اللد : « قبل مجيئى الى هنا قابلت ديجول . وقد قال لى انه لو كان مكانى فى سنة ١٩٥٦ لفعل مثل ما فعلت ، وان اسرائيل تستطيع أن تعتمد دائما على فرنسا ! »

وبعد خطبة جى موليه بقليل وقعت عدة احداث «سيئة» : فقد اعلن ديجول موافقته على حق الشعب الجزائرى فى تقرير مصيره . وتأجل توقيع المعاهدة الثقافية بين فرنسا واسرائيل . وقطعت مباحثات كانت قد بدأت بين شركة الطيران الاسرائيلية وشركة ايرفرانس . وقررت مؤسسة رينو الفرنسية للسيارات اغلاق فرعها فى اسرائيل ، وصوتت فرنسا فى الامم المتحدة الى جانب قرار خاص باللاجئين رغم ان اسرائيل طلبت منها ان تمتنع عن التصويت ..

حادث مصانع سيارات رينو

وقد كان لكل من حادثى المعاهدة الثقافية ومصنع رينو اهمية خاصة ..

فالمعاهدة الثقافية كانت تنص على جعل اللغة العبرية من اللغات المقبولة كلغة ثانية فى امتحانات البكالوريا فى فرنسا . وعلى انشاء كراسى للعبرية فى الجامعات الفرنسية وعلى دراسات فنية مشتركة . وبعد أن تم اعداد المعاهدة ، توقفت فرنسا فجأة عن التوقيع . وقالت بصراحة : اننا نريد اعادة فتح مدارسنا فى مصر ، وانشاء كليات جديدة فى لبنان .. ومثل هذه الاتفاقية سوف تحول دون ذلك ..

اما شركة سيارات رينو - وهى شركة حكومية مؤممة فى فرنسا - فقد وجدت أنها تستطيع أن تبيع آلافا من سياراتها فى السوق العربية بدلا من سوق اسرائيل المحدودة ، فارسلت تخطر اسرائيل بغلق فرعها فى حيفا ..

ويومها طار ليفى اشكول ، وزير المالية فى ذلك الوقت ، الى باريس ليناقش الامر . واثار سوستيل الموضوع فى مجلس الوزراء . واستجوبت لجنة الشئون الخارجية فى البرلمان الفرنسى لكوفدى موريل حول القرار . واخيرا تمكن الصهيونيون من جعل الجنرال الفرنسى كوينج ، صديقهم منذ ايام الحرب ، يقابل ديجول شخصيا ويثير معه الامر . ورد عليه ديجول قائلا : سأحولك على وزارة الخارجية لتقول لك هل المسألة سياسية أم تجارية محضة . وقالت له الخارجية ان القرار تجارى محض !

ويومها فكرت اسرائيل فى الرد على القرار بأعنف منه : فقررت الغاء عقود بناء سفن اسرائيلية فى فرنسا . وقررت الحركة الصهيونية فى امريكا مقاطعة سيارات شركة رينو . ولكن بن جوريون وجولدا ماير تدخلا شخصيا لايقاف هذه الاجراءات ، حتى لا يتطور الامر الى معركة مع فرنسا ، فيزداد الامر سوءا

بن جوريون يحاول مقابلة خروشوف

بعد دراسة طويلة للموقف ، شعرت اسرائيل انها تواجه مرحلة جديدة فى العلاقات مع فرنسا . مرحلة ، وربما لا تجد فيه لدى فرنسا كل ما كانت تجده من قبل ، ولكن الامر فى نفس الوقت لايبدو سيئا كما توقع البعض .. فاتجاه فرنسا الى مصالحة العرب لا يعنى بالضرورة مخاصمة اسرائيل بشرط ان تغير اسرائيل أيضا ، تكتيكها

وجاءت أول مناسبة ، فى حادث تمرد الجنرالات الفرنسيين المشهور ضد ديجول فى الجزائر .. والذى قاده نفس ابطال حرب السويس ، اصدقاء اسرائيل ، الذين جاءوا بديجول الى الحكم ..

ولم يتردد بن جوريون فى الاختيار بين اصدقاء اسرائيل المتحمسين سوستيل وجماعته - وبين حاكم فرنسا الجديد : فقد ارسل على الفور برقية تأييد ساخنة الى الجنرال ديجول !!

وعند تبادل السفيرين الجديدين بين فرنسا واسرائيل ، ذهب السفير الفرنسى الجديد الى لقاء ديجول قبل أن يسافر الى تل أبيب وقال له : انه يريد أن يبدأ سفارته بداية حسنة ، بأن يأذن ديجول بتوقيع الاتفاق الثقافى الذى وضع على الرف ، فأذن ديجول

وعلى الفور ، بدأت كل اجهزة اسرائيل والحركة الصهيونية وأصدقاؤها فى فرنسا تسعى لعقد لقاء بين ديجول وبن جوريون ، واستمر التمهيد شهورا طويلة ، حتى وافق ديجول ان يأتى بن جوريون الى باريس فى زيارة رسمية

ثم حاول بن جوريون أن يجعل وقت الزيارة معاصرا لوقت زيارة خروشوف التى قام بها الى باريس فى ذلك الوقت . ولو أدى الامر الى ان تنتهى زيارة بن جوريون الرسمية قبل قدوم خروشوف ، ويبقى فى باريس ((بصفة شخصية))

وعرف ان الهدف من ذلك هو : ان يحاول بن جوريون مقابلة خروشوف!

ولكن فرنسا لم ترحب بهذا الترتيب

المهم ، ان بن جوريون وصل آخر الامر الى باريس ، فى زيارة رسمية ، وتم اللقاء الهام ..

وتكلم بن جوريون عن الموقف فى الشرق الاوسط . وعن موضوع اللاجئين . وعن مساعدة فرنسا العسكرية لاسرائيل . وعن التعاون الفنى بينهما فى مجال البحث الذرى . وعن علاقة اسرائيل بالسوق المشتركة ..

وتقول المصادر الاسرائيلية: ان بن جوريون خرج من هذا الاجتماع راضيا .. ومطمئنا

بدليل : انه حدث بعد ذلك ، ان اشارت وزارة الخارجية الفرنسية بايقاف صفقة طائرات « ميراج » ثقيلة جديدة مع اسرائيل .. ولكن ديجول أمر بابرامها

وبدليل آخر : ان ديجول جعل فرنسا تؤيد جهد اسرائيل فى مباحثاتها مع السوق الاوروبية المشتركة

سر إغلاق مصنع "رينو" الفرنسى فى إسرائيل !



منديس فرانس

جى موليه



جاك سوستيل



بن بيللا

بن جوريون حاول مقابلة خروشوف فى باريس !

بن جوريون يطلب تقسيم الجزائر !

تبقى قصة هامة ، وطريفة ، عن هذه الزيارة الرسمية ...

ففى ذلك الوقت كانت مباحثات الاستقلال بين فرنسا والجزائر فى أوجها ...

وتطرق الحديث — عمدا — بين بن جوريون وديجول الى الجزائر

وقال بن جوريون ، فى لباقة ، ان أحسن حل بالطبع هو الحل الذى يشمل الجزائر كلها ، ولكن اذا تعذر ذلك ، فالخير ان تعمل فرنسا على تقسيم الجزائر ... ثم استطرد قائلا : « ان الاحتفاظ بقطعة من أرض الجزائر ، احسن من لا شىء على اى حال ! »

وفى العملية التالية ، كان بن جوريون يتعشى مع ميشيل ديبريه رئيس وزراء فرنسا فى ذلك الوقت . ومرة اخرى ساق بن جوريون الحديث الى تقسيم الجزائر الى جزء للعرب وجزء للاوروبيين ، كما حدث فى فلسطين

وتنهد ميشيل ديبريه وهو يقول :

— يا ريت ! ولكن التقسيم فى فلسطين كان ممكنا لانكم دعمتم الجزء الذى أخذتموه بجلب المهاجرين من الخارج !

ورد بن جوريون قائلا : ولماذا لا تقوم فرنسا بتنظيم عملية هجرة من أوروبا الى الجزائر ؟!

ان هذه الواقعة التى يسجلها الكاتب الاسرائيلى ميشيل بن زوهار فى كتابه ، لها دلالة بالغة الخطورة والاهمية ..

انها تلخص كل ما تستخدمه اسرائيل للنفاذ الى أوروبا والغرب بوجه عام : أوروبا ضد العرب . الحضارة الاوروبية امتدادها اسرائيل ونهضة العرب معناها ايقاف التمدد الاوروبى والغربى !

وهو يرى أن يورط ديجول فى مشكلة جديدة مزمنة ، لكى تبقى مواقف فرنسا واسرائيل تجاه العرب متشابهة ، فتبقى فرنسا على حلفها مع اسرائيل ضد العرب..

ديجول .. وأسرائيل والعرب

كتب أحد المحللين الاسرائيليين يقول : ان هذه الاطراف الاربعة « فرنسا — اسرائيل — مصر — الجزائر » مرت العلاقات بينها بثلاث مراحل :

المرحلة الاولى : بدأها منديس فرانس حين كان رئيسا لوزراء فرنسا ، وهى محاولة كسب عبد الناصر واقناعه بالتخلى عن ثورة الجزائر .. وبذلك تنتهى الثورة

المرحلة الثانية : بدأها جى موليه ، وهى محاولة ضرب عبد الناصر ، وبذلك تفقد ثورة الجزائر أقوى حلفائها .. فتنتهى الثورة

المرحلة الثالثة : بدأها ديجول .. وابرز ما فيها هى محاولة ديجول ان ينظر الى قضية الجزائر فى حد ذاتها ، وأنه لا بد من حل مشكلتها فى الجزائر .. وان ينظر الى مصر واسرائيل والمشرق كموضوع آخر قائم بذاته .. فلا يجعل لعبته فى المناطق الثلاث لعبة واحدة ...

وهى السياسة التى تنتهجها فرنسا الان ...

كانت فرنسا ، قبل ديجول ، تنظر الى اسرائيل من خلال الجزائر . أما الان ففرنسا تنظر الى اسرائيل من خلال الشرق الاوسط ...

وهذا ، فى الواقع ، يلخص الموقف الجديد لفرنسا بين العرب واسرائيل . وعلى ضوئه ، يجب ان يكون تفكيرنا وتدبيرنا ...

هذا بغير ان نتصور ان الانقطاع الذى طرأ بين اسرائيل — المشرق — المغرب ، قد أصبح انقطاعا نهائيا ..

ففرنسا ما تزال ، وستظل ، طرفا فى شمال افريقيا

واذا ارادت — من وجهة نظر استراتيجيتها — ان تنظر الى اسرائيل من خلال « الشرق الاوسط » فقط ، فعلينا — من وجهة نظر استراتيجيتنا — أن نجعلها تنظر اليها من خلال « البلاد العربية كلها » .. اى بما فيها بلاد الشمال الافريقى ..

***

وبعد ...

هل تريد أن تعرف ماذا قال اشكول لديجول فى زيارته الاخيرة لباريس ؟

اقرأ المقال من أوله !

السلاح . التعاون الفنى الذرى . السوق الاوروبى المشتركة . تغلغل اسرائيل باسم المساعدات الى افريقيا . قضية اللاجئين فى الامم المتحدة . ولكن قبل كل شىء : وبعد كل شىء الاستراتيجية الفرنسية العامة بين العرب .. واسرائيل !

احمد بهاء الدين

تلغرافات

تلغرافات

تلغرافات

تلغرافات



يقدمها هذا الأسبوع

أحمد قاسم جودة

القاهرة

● قال الدكتور محمود رياض وزير المواصلات ان مشروع الخطة الخمسية الجديدة التى تبدا من سنة ١٩٦٥ يتضمن انشاء محطة ارضية للأقمار الصناعية • وان شركة امريكية مختصة باقامة هذه المحطات قدمت عرضا يجرى بحثه الان ، على ان يتم الاتصال بشركات اخـرى لاختيار افضل العـروض • وقال الوزير ان تنفيذ هذا المشروع يجعل الجمهورية العربيـة المتحدة مركزا عالميا للاتصالات الدولية مـع افريقيا • ويمكننا من تبادل البرامج التليفزيونية والمناسبات الهامة •

● سأل احد الصحفيين الامريكيين السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ! هل هناك خطر من أن تتسلط الشيوعية على الدول العربية ؟ فرد عليه قائلا : « ان اسرائيل هى التى تروج هذه الدعوى ، وأذكر لك قصة قديمة سبق أن قلتها ردا على هذا السؤال • وهى أنى اذا كنت أعيش فى بيت وسمعت أن اللصوص سيقتحمون بيتى وليس لدى سلاح لصدهم ، فاشتريت مسدسا لحماية نفسى وبيتى ، هل يعقل أن الام على ذلك بدعوى أن المسدس الذى اشتريته أحمر أو أسود أو ابيض

● تدرس منظمة الاغذية والزراعة مع حكومة ج٠ع٠م موضوع عقد المؤتمر الاقليمى السابع للمنظمة فى القاهرة فى المدة من ١٩ الى ٣١ اكتوبر القادم • ويعقد هذا المؤتمر كل عامين فى احد بلاد المنطقة ، وبين كل اجتماعين تعقد المنظمة مؤتمرها العام فى روما • وقد صرح الدكتور عبد الرزاق صدقى المدير المسـاعد لاقليم الشرق الادنى بان الغرض من عقـد المؤتمر هو اجتماع ممثـل الدول على مستوى واضعى الخطط والبرامج والمسئولين عن تنفيذها كالوزراء ووكلاء الوزارات ومديرى العموم ، والبحث فى سياسة الانتاج الزراعى والغذائى ووسائل التغلب على مشاكلها وتبادل الخبرات ورسم سياسة المستقبل . مضـافا الى ذلك تعرف رغبات الدول الأعضاء فى المنظمة لعرض البرنامج فيما بعد على المؤتمر العام •

● لخص السيد حسن صبرى الخولى مدير مكتب الرئيس معنى الكيان الفلسطيني بقوله :

« فى عام ١٩٤٨ قبل وقوع كارثة فلسطين طلب الفلسطينيون من اللجنة السياسية للجامعة العربية المجتمعة فى بلودان المـال والسلاح فرفضت تلك الدول هـذا الطلب وتولت هى القضية بنفسها •وكانت النتيجة قيام اسرائيل

« وفى عام ١٩٦٤ اجتمع ملوك الدول العربية ورؤساؤها فى القاهرة وقرروا عكس ماحدث فى بلودان تماما•قرروا أن يتولى الفلسطينيون أنفسهم تحرير فلسطين وأن تقوم الدول العربية بتأييدهم

« وهذا هو معنى الكيان الفلسطيني » •

● تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية من السيد/ محمود رياض وزير خارجيـة الـ ج٠ع٠م ١٠ مسائل لادراجها فى جدول اعمال المؤتمر الثانى للملوك والرؤساء العرب الذى تحدد لعقده يوم ٥ سبتمبر القـادم فى الاسكندرية • كما تلقت الامانة العـامة من السيد صبحى عبدالحميد وزير خارجية العراق مذكرة أخرى تتضمن ٥ موضوعات تقدمت بها الجمهورية العراقية لادراجها فى جدول أعمال المؤتمر

طرابلس

● اقترحت الحكومة الليبية على الامانة لجامعة الدول العربية انشـــاء مكتب فرعى للاعلام فى ميلانو بايطاليا وذلك لان مدينـة ميلانو هى معقل النشاط الذى تقـوم به اسرائيل فى ايطاليا ، وذلك عن طريق الغرفة التجارية الايطالية الاسرائيلية ، وجمعيـة الصداقة الاسرائيلية الايطالية والبنك الايطالى الاسرائيلى والقنصلية العامة لاسرائيـل وبعض الاجتماعات التى تعقد فى الكنيسة الاسرائيلية وعلى الاخص المؤتمر الذى يشرف على استقبال وترحيل المهاجرين اليهود الى فلسطين !

بومباى

● بعثت احدى الشركات السينمائية الهندية الى ادارة الاستعلام والنشر بالجامعة العربيـة مذكرة تقترح فيها اخراج فيلم يبرز الصورة العربية الحقيقية للعالم حيث أن هذه الصورة كثيرا ما تظهر مشوهة وغير مفهومة امام العالم الخارجى • وسيبرز الفيلم مشكلة فلسطين •

روما

● يغادر روما يوم ١٣ يولية الحالى مستر هاكسار (٥٥ سنة) السفير الهندى فى ايطاليا ووزيرها المفوض فى البانيـا ، متوجها الى القاهرة مباشرة حيث يتولى منصب سفير الهند الجديد لدى الجمهورية العربية المتحدة خلفا للسيد عظيم حسين • وقد شغل مستر هاكسار مناصب دبلوماسية عديدة قبل ذلك فى نيودلهى والقاهرة وواشنطون وأنقرة وكابول •

فيسبان (المانيا الغربية)

● اذيع هنا احصاء طريف عن زواج الالمانيات بالاجانب ، يؤخذ منـه انه فى سنة ١٩٦٢ تزوجت ١٨٧٨٩ فتاة المانية من أجانب بينهم ١٢٢٤٨ امريكيا ، و ٢٣٩٨ ايطاليا و ١٦١٩ نمسويا و ١١٩١ هولنديا و ١١٣٨ بريطانيا و ٧٥٩ فرنسيا و ٤٧٠ يونانيا و ٤٨٩ كنديا و ٣٨٣ يوغوسلافيا و ٣٣٤ سويسريا و ٣٠٨ بلجيك • وقد لوحظ انه بينما تتجاوز نسبة الامريكيين الذين تزوجوا الالمانيات ٦٢ ٪ فان عدد الالمان الذين تزوجوا امريكيات لم يزد فى الفترة نفسها على ١١٤ ، بينما بلغ عدد الذين تزوجوا منهم نمساويات ١٤٠٠ .

نيودلهى

● اصدرت الحكومة الهندية تعليمات الى جميع السفارات والهيئات الهندية فى الخارج بالحصول على أى خطابات أو رسائل أو غيرها بخط الزعيم الراحل جواهر لال نهرو • تمهيدا لاقامة معرض كبير لمخلفاته يطوف حول العالم.

هلسنكى (فنلندا)

اختتمت الهيئة العالمية للجمعيات الطبيـة مؤتمرها هنا بعد دورة حافلة بالابحـاث والمناقشات والقرارات الهامة • وقد اعترض الطبيب العربى الوحيد الذى حضر المؤتمر ـ الدكتور زكى سويدان الاستاذ بجامعة عين شمس ـ على خطأ وقعت فيه الهيئة التى نظمت المؤتمر وهو استعمال علم مصر الاخضر القديم داخل القاعة وعدم رفع علم الجمهورية العربية المتحدة بين اعلام الدول المشـتركة فيه ، فاسرعت سفارة الجمهورية العربية بارسـال العلم الجديد ورفع مكان العلم الاخر فوق المبنى الذى عقد فيه المؤتمر



ـ الصورة ثمنها ٢٠ جنيه .. اما اذا كنت عايزها حمرا تبقى بره التسعيرة .

ماسر

مساعى القادم من الخليج العربي

؟!

وصل الى القاهرة شخص يدعى جوماخان بلوخ وطلب الاجتماع بالمسئولين فى الجامعة العربية .. وهو سكرتير الحزب الوطنى البلوخى الذى يتخذ مكتبا له فى الكويت .. وابلغ المسئولين فى الجامعة ان البلوخ من اصل عربى فهم من نسل الكلدانيين الذين حكموا بابل قبل الفى سنة قبل الميلاد . ويقال ايضا انهم من الحميريين ، وعلى اى حال فان الدم العربى يجرى فى عروقهم .. ويبلغ عددهم ٢٠ مليونا يقيمون فى المنطقة الواقعة بين ايران وباكستان .. وان عددا منهم قد هاجر الى مناطق الخليج العربى هربا من الاضطهاد الذى يتعرض له البلوخ فى كل من ايران وباكستان نتيجة لاصلهم العربى

ويطلبون من دول الجامعة العربية تأييدهم فى اهداف الحزب الوطنى البلوخى الذى يهدف الى بقاء جاليتهم فى الخليج العربى – التى لا تتكلم العربية – ويشفع لهم اصلهم العربى القديم .

وانهم قادرون لو وثقوا من تأييد دول الجامعة العربية على اشعال ثورة مسلحة ضد الوجود البريطانى ونسفه .

كما طلبوا تأييد نضالهم من اجل انفصالهم عن ايران وباكستان واقامة دولة عربية مستقلة هناك لمواجهة الاضطهاد المستمر عليهم

وبعثت الجامعة العربية بمذكرة الى دول الجامعة تطلب رأيها فى الموضوع

والذى يستوقف النظر أن وجودهم فى الدول العربية منذ آلاف السنين لا يعطيهم شرعية العودة اليها اليوم .. والا لو سلمنا بهذا المبدأ لتغيرت خريطة العالم .

ومن ناحية أخرى .. فنضالهم من أجل اندماجهم فى أوطانهم التى نشأوا فيها هو الحل الطبيعى والطريق السليم .

وقد جاءت هذه الزيارة فى الوقت الذى قرر مجلس الجامعة العربية تشكيل وفد من ممثلى الملوك والرؤساء لكل من العراق والكويت والسعودية برئاسة الامين العام للقيام بجولة فى مناطق الخليج العربى والاتصال بشيوخه وامرائه لمواجهة خطر الهجرة الاجنبية فى هذه المناطق التى تخفى وراءها مخططا اجنبيا للقضاء على عروبة الخليج بتحويل العرب هناك الى اقلية ونشوء قبرص اخرى

هذا وستجتمع فى اوائل هذا الشهر لجنة الخليج العربى .. بعد ان ابلغ بدر الخالد البدر الممثل الشخصى لشيخ الكويت الجامعة العربية بترحيب امراء الخليج بزيارة وفد الجامعة .. بعد الزيارة التى قام بها لامارات الخليج

وسيتقرر فى اجتماع اللجنة وبناء على اتصالات مبعوثها موعد زيارة الوفد فى نهاية هذا الصيف لان الامراء يغادرون بلادهم اثناء الصيف

ان جزءا كبيرا من اليسار الاوربى لا يزال مشحونا بالعطف على الصهيونية واسرائيل . وبعض الاقلام الثورية النظيفة تقف موقفا غير مفهوم من قضية العرب ، ومن فهم حقيقة الحركة الصهيونية . ومن هذه الاقلام – بلا شك – قلم المفكر الكبير جان بول سارتر !



جان بول سارتر

رأى سارتر فى إسرائيل!

بقلم
كامل زهيرى

لقد كتب سارتر مسرحية يدافع فيها عن الزنوج ، وكانت له مواقف رائعة من قضية الجزائر تحدى فيها السلطات والتعذيب ... ولكن الغريب ان يكون موقفه مشرفا فى قضية الزنوج وقضية الجزائريين وقضايا التحرر الوطنى ، ثم يقف موقفا مناقضا لذلك تماما فى قضية العرب وفلسطين .

وقد كشف عن هذا القلق لمحمد حربى عضو المكتب السياسى لحزب جبهة التحرير الجزائرى ، ورئيس تحرير مجلة « ريفليسون افريكين » الجزائرية . فقال لى انه ناقش منذ عدة شهور مع جان بول سارتر حول هذا الموقف بالذات . وقال حربى ان سارتر قال له ان اليسار الاوربى كله يحس بالذنب ازاء اليهود ، لانه لم يستطيع ان يمنع النازية او يصدها عن اضطهاد اليهود ، ولذلك فقد اراد ان يسقط ذنبه كما يقول علماء النفس ، على الاخرين

وهكذا بدا ان جان بول سارتر قد بدا يتفهم الخطوط الاولى لقضية العرب ، وقد بدات تنكشف له حقيقة اسرائيل التى اندمغت بالخزى والعار فى عام ١٩٥٦ ، ولكن ذلك لايمكن ان يترك لاجتهاد المفكرين والمثقفين ، ولابد لنا من جهد متواصل – على صعيد المثقفين او الدولة او التنظيم الشعبى – لكى نجذب هذه العناصر اليسارية الاوربية التى يمكن ان تدرك حقيقة اسرائيل العدوانية والعنصرية ، وماوراء اسرائيل من قوى اقتصادية ضخمة !

وقد قال الصديق الجزائرى محمد حربى ، ان سارتر صارحه حين قال انه لايفهم تلك الاصوات – القليلة لحسن الحظ – التى تخطىء احيانا ، فلا تدرى كيف تقدم قضيتها للراى العام العالمى ، فتخلط بين اليهود وبين الصهيونية . وقال سارتر :

– ان هذه الاصوات تضر بالقضية العربية اشد الضرر ، لانها تظهر العرب على انهم متعصبون ، وهم فى الحقيقة طلاب حق وعدل .

وايا كان موقف سارتر ، فان القضية العربية الفلسطينية تحتاج اشد الاحتياج الى التوضيح والالحاح ، ولا يمكن ان تغفل تلك الاصوات – التى تبدو انها نادرة – ولكنها مؤثرة فى اوربا والمحيط الدولى .

ان علينا ان نكسب هذه الاصوات الى صفنا ، لان قضيتنا عادلة ، متينة الاسس ، وليس امتن من المطالبة بحق شعب اعتدى عليه كل هذا الاعتداء ، وناله من شرور وعقد اوربا ، ومؤامرات الراسمالية ما ناله .

واقول هذا الكلام ، لاننى قرات مقالا لكاتب فرنسى يسارى آخر اسمه ماكسيم رودنسون . وهذا الكاتب يهودى . ولكن ديانته لم تمنعه من ان يقف موقفا شريفا وعادلا ونظيفا من قضية العرب .

وماكسيم رودنسون اليهودى هو مدير معهد الدراسات العليا بباريس ، وقد الف كتبا عديدة من « فضل العرب على الحضارة الاوربية » وله عدة دراسات سياسية اخرى ، وقد نختلف معه فى بعض التفسيرات ، ولكن الاكيد انه صاحب قلم شريف ، وصاحب فكر حر ، استطاع أن يتحرر من هذا التأثير الصهيونى ، وعقدة الذنب التى تصيب اغلب كتاب اليسار .

وقد ادلى ماكسيم رودنسون – اخيرا – بحديث – لاحدى المجلات الفرنسية ، اوضح فيه حقيقة اسرائيل ، وعدالة القضية العربية وقال فى هذا التصريح الخطير ان اليهود فى اوربا الشرقية والغربية وروسيا القيصرية كانوا موضع الاهانة ، او الاضطهاد ... ولكن اليهود لم يتعرضوا لمثل هذا الاضطهاد فى البلاد العربية ولذلك فقد خلقت اسرائيل مشكلة كبيرة للوطن العربى لم يكن لهذا الوطن علاقة بها من الاصل .. او من التاريخ

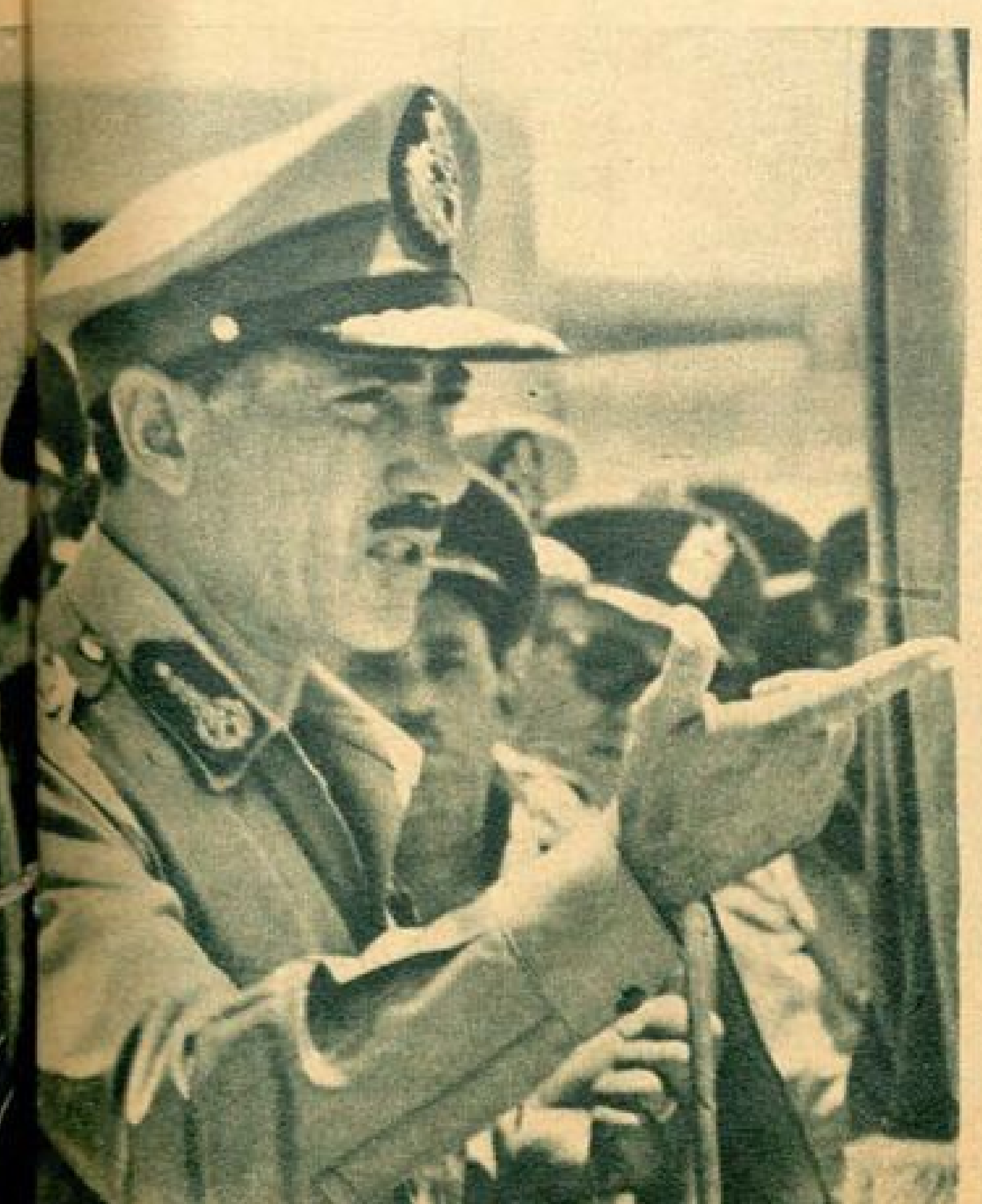
والحديث طويل ، ذكى ، ملىء بالتجريح العلمى لحقيقة اسرائيل .

وهذا التجريح الجاد ، الملىء بالحجج هو ما نحتاجه اليوم اكثر من اى يوم مضى .

فعلينا ان نكسب هذه الاصوات ، ذات الدوى ، والتأثير فى وسط المثقفين وساسة الغرب ، حتى ينقشع ضباب اسرائيل ، وتنكشف شمس الحقيقة .

فعدالة القضية وحدها لا تكفى . بل لابد من جهد وحماس وعقل كثير ، فليس ابعث على الاسى من ان تظلم قضية عادلة حتى فى ميدان الفكر والراى .

كامل زهيرى

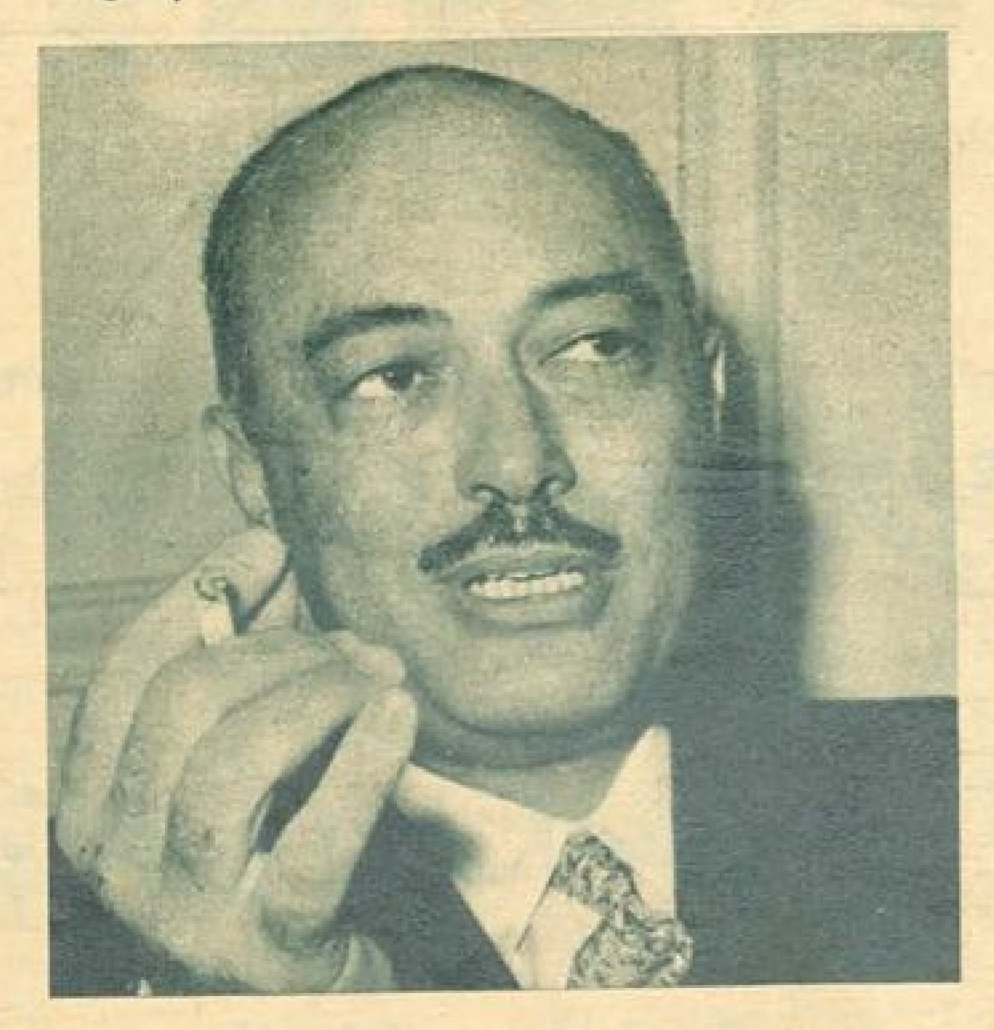


المقاتلات الحديثة قادها الطيارون الذين تخرجوا هذا الاسبوع ، المشير عبد الحكيم عامر تحدث اليهم حديثا طويلا بعد البيان الجوى الذى قامت به المقاتلات ثم القاذفات

طائراتنا النفاثة الجديدة يقودها طيّارونا الشبان

المشير عبد الحكيم عامر والفريق اول محمد صدقى محمود قائد القوات الجوية والفريق أول سليمان عزت قائد القوات البحرية والفريق انور القاضى ، وعدد كبير من رجال قواتنا المسلحة ، استقلوا الطائرة من الاسكندرية الى احدى قواعدنا الجوية ... هناك احتفلوا بالدفعة الجديدة التى تخرجت هذا الاسبوع من الطيارين الشبان الذين قادوا على الفور المقاتلات ذات السرعة التى تعادل سرعة الصوت مرتين ونصف مرة ... بعد عرض جوى ، رائع وعمليات قذف بالصواريخ قامت بها القاذفات الحديثة هبط الطيارون الى القاعدة ، واجتمعوا بالمشير وتبدل الحديث من الطيران الى الاشتراكية كما تعود المشير عامر أن يفعل كلما اجتمع بالضباط الجدد ، وكان حديثا طويلا القى فيه الضباط الجدد عشرات الاسئلة وكان المشير عامر يرد عليها ويفسر كل الاجراءات الديموقراطية التى اتخذتها حكومة الثورة لحماية المكاسب الوطنية الشعبية وزيادتها ..

القيسونى يتحول للمصور



المستقبل سوف يكشف

مدى إخلاص الدول المتقدمة فى تنفيذ قرارات المؤتمر

قلت للدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء ورئيس المؤتمر الدولى للتجارة والتنمية الذى عقد فى جنيف لمدة ثلاثة اشهر :

– لقد أجمع المراقبون والمحررون الاقتصاديون فى جميع انحاء العالم على أن نجاح المؤتمر الدولى للتجارة والتنمية يرجع – فى المقام الاول – الى جهود مجموعة الدول النامية ووقوفها صفا واحدا تجاه التيارات التحتية التى هبت على المؤتمر ، فهل يمكن أن يستغل تجمع الدول ال ٧٥ النامية استغلالا اقتصاديا لمصلحة هذه الدول ؟

وهل تعتبرون تجمعها هذا نوعا من التكتل الاقتصادى ؟.

قال الدكتور القيسونى :

– أود أن أؤكد أن تجمع الدول النامية لا يمثل تكتلا .. وبالتالى فهو غير موجه ضد أحد !

ان هذا التجمع يمكن تسميته أو تشبيهه برابطة بين مجموعة من الدول تشابهت ظروفها الاقتصادية وطالت معاناتها من التخلف النسبى الذى فرض على شعوبها طوال عهود ماضية تحت ظروف من الاستغلال ليست خافية ..

ان الهدف الرئيسى من هذا التجمع أو التضامن أو التوافق فى الغايات هو تنفيذ توصيات الامم المتحدة التى تقضى بوجوب توحيد كلمة الدول النامية حتى يسهل عليها التفاوض مع الدول المتقدمة وتحقيق التعاون فى مجال التجارة الدولية ..

ولا شك أن اتحاد كلمة الدول النامية قد ساعد على ايضاح مشاكلها ومناقشة الحلول المناسبة لحل هذه المشاكل ، الامر الذى يؤدى الى تحسين موقفها فى التجارة العالمية ويعمل على دعم بنائها الاقتصادى ومساعدتها على تنفيذ خطط التنمية فيها بصورة مستقرة دون ارهاق أو عقبات فى التمويل ..

ومضى رئيس المؤتمر الدولى يقول :

– وأؤكد – مرة ثانية – ان تجمع هذه الدول النامية وهو – فى تصورى – رابطة وليس تكتلا ، هو تعاون وتضامن ، وهو لا يستهدف شن حرب اقتصادية ضد أى أحد ، ولكنه يدعو الى سلام اقتصادى والى تنمية مطردة فى العلاقات الاقتصادية بين مختلف الدول أيا كانت الاختلافات بين مذاهبها وأنظمتها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية .

واعتقد أنه من الواضح أن تحسين اقتصاديات الدول النامية ورفع مستوى معيشة شعوبها يساعد فى حد ذاته على خدمة التجارة الخارجية للدول المتقدمة ، وذلك بفتح أسواق جديدة لها وزيادة الطلب فى هذه الاسواق على منتجاتها .

وعدت أقول للدكتور القيسونى :

– لقد نجح المؤتمر فى اصدار عدة قرارات وتوصيات من شأنها – لو نفذت – انتظام سير خطط التنمية فى الدول النامية .. والسؤال هو .. ما مدى استعداد الدول المتقدمة فى تنفيذ ما وصل اليه المؤتمر من قرارات وبعبارة أخرى .. ما مدى أخلاص هذه الدول الغنية ؟!

وقال القيسونى :

– نحن نعتبر التوصل الى القرارات فى حد ذاته مرحلة نحمد الله عليها ونشكر الوفود كلها التى اسهمت فى الوصول اليها .. .

أما بالنسبة لمدى تنفيذ هذه القرارات من ناحية الدول المتقدمة فان المستقبل وحده هو الذى يستطيع أن يتنبأ بذلك ويكشف لنا عن اخلاص الدول المتقدمة من عدمه ... ونحن نأمل أن تسود بين الدول المختلفة النامية والمتقدمة – فى مرحلة التنفيذ – نفس الروح الطيبة التى ادت الى نجاح المؤتمر واتخاذ هذه القرارات ..

وقال نائب رئيس الوزراء .. .

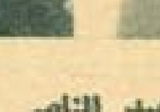
ومن الطبيعى ان اتخاذ القرارات ليس هدفا .. انما الهدف هو وضع القرارات موضع التنفيذ بما يحقق الخير الاقتصادى لمختلف الشعوب .

« فتحى الشيخ »



تصوير : زكى عبد التواب


عبد الناصر








اوثانت








نكروما


بن بيللا

تحقيق يكتبه : مصطفى نبيل

أسرار اجتماع ٣٤ ملكا ورئيس دولة

فى القاهرة بعد أسبوعين !

ان المصور يقدم صورة كاملة لما سيدور فى مؤتمر القمة الافريقى فى القاهرة . بن بيللا سيقترح عقد مؤتمر آسيوى افريقى فى الجزائر . نكروما يريد جيشا افريقيا موحدا بدل قوة الطوارىء ويريد تحييد القارة ذريا . المناقشة سوف تشتد حول اختيار مكان السكرتارية الدائمة للمؤتمر . واختيار امين عام للمنظمة وهذه هى القصة .

• لماذا تعمدت إنجلترا أن ينعقد مؤتمر الكومنولث قبل مؤتمر القاهرة ؟

• نكروما تقدم باقتراحات سوف تثير جدلا حاميا فى المؤتمر

تشهد القاهرة بعد اسبوعين اجتماع ٣٤ زعيما افريقيا فى مؤتمر القمة الافريقى الثانى .. ليؤكدوا فى القاهرة ان مصير القارة السوداء بيد ابنائها .. وليست بقرة حلوبا تقدم خيراتها وموادها الخام للسيد الابيض وليست عمقا استراتيجيا وفراغا يملؤه الاستعمار الجديد .. وليؤكدوا نهاية التبعية السياسية والاقتصادية والفكرية ..

واجتماع القادة الافريقيين حلقة جديدة على الطريق من اجل بناء المنظمة الافريقية .. ولمزيد من التأييد للحركات الوطنية للتخلص مما تبقى من الجيوب الاستعمارية .. ومن التفرقة العنصرية .

وخطوة جديدة لوحدة الشعب الافريقى ونهاية التقسيمات الاستعمارية التى تقسم افريقيا الى شمال الصحراء وجنوب الصحراء والى افريقيا بيضاء وسوداء وسمراء والى افريقيا ناطقة بالفرنسية واخرى ناطقة بالانجليزية .

وانبثق عن مؤتمر القمة الافريقى الاول منظمة الوحدة الافريقية وهو المؤتمر الذى عقد فى اديس ابابا فى ٢٢ مايو من العام الماضى .. وقد تمكنت لجنة السبعة التى كونتها المنظمة من القيام بدور هام فى فض المنازعات التى نشبت فى افريقيا .. وقاطعت الدول الافريقية البرتغال وجنوب افريقيا .. وتمكنت لجنة تحرير افريقيا من تكوين جبهات وطنية فى كثير من الدول الافريقية التى ما زالت تناضل ضد الاستعمار .

وشهدت المجالات الدولية تعاونا كاملا بين الدول الافريقية .. ففى مؤتمر العمل الدولى .. ومؤتمر التنمية والتجارة الاخير .. ومؤتمر وزراء التربية والتعليم الذى عقد بجنيف .. وفى الامم المتحدة .. وقفت الدول الافريقية موقفا موحدا فى جميع القضايا الافريقية وعملت على اقصاء جنوب افريقيا والبرتغال من هذه المؤتمرات .. ووقفت فى مؤتمر التنمية والتجارة ضد الدول المتقدمة اقتصاديا التى تهدف الى الحصول على المواد الخام بارخص الاسعار .

مناورات حول المؤتمر

ان بوادر النضال الايجابى ضد الاستعمار فى افريقيا التى تواجه أخطر مراحل نضالها يكشف عن أهمية مؤتمر القمة الافريقى الثانى الذى سيبدأ يوم ١٧ يوليو الحالى .. كما يكشف عن المحاولات التى يبذلها المستعمرون المحاولات فى الاختلاف الشديد على تحديد موعد المؤتمر .. الذى كاد ان ينسفه .. ولكن الارادة اليقظة واجهت الموقف باحالة الموضوع الى الممثلين الدائمين للدول الافريقية فى الامم المتحدة لتحديده ..

وعقدوا مجموعة اجتماعات فى اوائل شهر يونيو تمكنوا خلالها من الوصول الى موعد يتفق عليه الجميع .

وفشلت اولى تلك المحاولات .

قضايا .. فى المؤتمر

ان نظرة واحدة الى جدول اعمال المؤتمر تكشف بوضوح عن ان الاستعمار سيبذل المزيد من محاولات التخريب .. وقد اجتمعت خلال شهر يونيو فى اديس ابابا لجنة خبراء لاعداد مشروع جدول اعمال المؤتمر .. الذى سيبدأ باقرار اللائحة التى سيتبعها مؤتمر الرؤساء والملوك .. ثم ينظر فى التقارير التى ستقدم الى المؤتمر عن الاعمال التى قام بها وزراء الخارجية واللجان الخمس ... وسينظر الرؤساء والملوك فى اختيار مقر سكرتارية دائمة لمنظمة الوحدة الافريقية التى سبق ان وافقت غالبية الدول واجتماع وزراء الخارجية الذى عقد فى دكار على ان تكون اديس ابابا هى مقر المنظمة واعترضت نيجيريا بحجة ان تحديد مقر المنظمة من اختصاص الرؤساء والملوك وحدهم .. كما سينظر المؤتمر فى اختيار امين عام للمنظمة وسبق للجمهورية العربية المتحدة الموافقة على ترشيح دياللو تللى من غينيا . كما رشحت دول المجموعة الفرنسية وزير خارجية داهومى زينزور ..

واعترضت نيجيريا على كليهما بنفس الحجة السابقة وهى ضرورة موافقة مؤتمر القمة الثانى .

النزاع المغربى الجزائرى

ومن التقارير التى ستعرض على قادة افريقيا تقرير عن النزاع المغربى الجزائرى ... وستجتمع لهذه الغاية بين ٤ و٧ يوليو الحالى فى القاهرة لجنة السبعة المكونة من نيجيريا ومالى واثيوبيا وغانا والسودان وساحل العاج والسنغال مع ممثل لكل من الجزائر والمغرب .

كما سيقدم الى المؤتمر تقرير عن النزاع الصومالى الاثيوبى .. الذى سبق ان عرض على مؤتمر الخرطوم الذى توصل الى قرار بوقف اطلاق النار .

وتقرير اخر .. عن النزاع الصومالى الكينى .

العالم بلا قنبلة

وقدم الرئيس كوامى نكروما مجموعة مشاريع احدها خاص بتحييد القارة الافريقية ذريا .. والآخر سماه «العالم بلا قنبلة» ..

ومشروعا بانشاء قيادة عسكرية افريقية تحل محل قوات الطوارىء الدولية فى افريقيا .

ومن اهم المشاكل الاستعمارية التى ستعرض على المؤتمر مشكلة روديسيا الجنوبية التى سبق للمخططات البريطانية ان اخضعت الاقلية البيضاء بها روديسيا الشمالية والجنوبية ونياسالاند فى اتحاد وسط افريقيا . وقد تمكنت الحركة الوطنية الافريقية من القضاء عليه .. وبقيت روديسيا الجنوبية خارج الاتحاد منذ ٣١ ديسمبر من العام الماضى . ليتحكم فى مصيرها الحاكم البريطانى ايان سميث والاقلية البيضاء التى تبلغ ٢٢٠ الفا والتى تتحكم فى الاغلبية الافريقية التى تقدر باربعة ملايين .. وتتحالف هذه الاقلية البيضاء مع مثيلاتها فى جنوب افريقيا لصد صيحات التحرر ضد التفرقة العنصرية التى تمارس بابشع صورها .. وقد زج فى السجن بالزعيمين الوطنيين هناك جوشوانكومو والقس سيتولى وذلك خشية وصولهما الى القاهرة وحضورهما الى مؤتمر القمة الافريقى الثانى

ومن ناحية اخرى فقد تعمدت بريطانيا الدعوة الى مؤتمر للكومنولث فى لندن قبل مؤتمر القمة الافريقى الذى سيعقد يوم ٨ يوليو الحالى وذلك فى محاولة للاتفاق مع الدول الافريقية الداخلة فى الكومنولث والاتفاق معها على مشروع خاص بروديسيا الجنوبية خشية ما يمكن وقوعه فى مؤتمر القمة من كشف لمخازيها هناك .

وكان وزراء خارجية تونس وليبيا

وسيحاولون قد كلفوا من وزراء خارجية افريقيا بعرض قضية روديسيا الجنوبية والتفرقة العنصرية والمستعمرات البرتغالية على الامم المتحدة .. وسيقدمون تقريرا بجهودهم الى المؤتمر .

المؤتمر الافرو آسيوى يعقد فى الجزائر

وسينظر المؤتمر فى اقتراح الجزائر بعقد مؤتمر آسيوى افريقى بمدينة الجزائر واشتراك الدول الافريقية فيه .

كما سيبحث ملوك ورؤساء افريقيا اشتراك الدول الافريقية فى مؤتمر عدم الانحياز القادم الذى سيعقد فى القاهرة .

ويبحث المؤتمر مشكلة اللاجئين فى افريقيا فهناك لاجئون من انجولا .. ومن موزمبيق .. ومن جنوب افريقيا .. ومن بروندى ..

ويهتم قادة افريقيا بمدى تمثيل الدول الافريقية فى الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة فعند قيام الامم المتحدة عام ١٩٤٥ كانت الدول المستقلة التى اشتركت فيها ثلاث دول فقط من ٥١ دولة أى بنسبة ١ – ١٧ .. واليوم فى عام ١٩٦٤ أصبح عدد الدول الافريقية ٣٤ دولة اى ما يعادل ثلث المجموع الكلى للدول الاعضاء .. وسينظر المؤتمر فى الوسائل التى تكفل تصحيح هذا الوضع ..

وسيعرض على المؤتمر اختيار محافظ بنك التنمية الافريقى التابع للامم المتحدة .

مدى نجاح مؤتمر القمة الاول

ان الذى حققه مؤتمر القمة الافريقى الاول يظهر مدى ما يمكن ان يقدمه مؤتمر القمة الافريقى الثانى لحركة التحرر والوحدة الافريقية فرؤساء البعثات الدبلوماسية الافريقية فى عواصم العالم يجتمعون دوريا كل شهر لنظر القضايا المشتركة .. واتخاذ موقف موحد تجاهها ..

وبدات لجنة التسعة الخاصة بتحرير افريقيا فى دعم الحركات الوطنية فاعترفت الحكومات الافريقية بحكومة انجولا المؤقتة التى يرأسها هولدن روبرتو .. كما بديء فى تكوين الجبهات الوطنية فى الدول المناهضة للاستعمار فتكونت فى موزمبيق الجبهة الوطنية موندلانى . وفى روديسيا الجنوبية سعت اللجنة للتنسيق بين الاحزاب الوطنية بزعامة جوشوانكومو ..

وقدم صندوق التحرير الافريقى الدعم لهذه الحركات من مال ومؤن وذخيرة .

وقد كان عدد الدول التى حضرت المؤتمر الاول ٣١ دولة افريقية واستقلت بعد مؤتمر القمة الاول كل من كينيا وتنجانيقا وزنجبار واتحدت تنجانيقا وزنجبار فى دولة جديدة هى تنجار .. بالاضافة الى نياسالاند التى سيعلن استقلالها يوم ٦ يوليو الحالى لتصبح ملاوى العضو الرابع والثلاثين فى أسرة الدول الافريقية المستقلة .

هولدن وكواندا فى المؤتمر

وسيشترك فى مؤتمر القمة الافريقى ممثلو الحركات الوطنية .. وقد ابرقت القاهرة لهولدن روبرتو رئيس حكومة انجولا المؤقتة .. وكينث كواندا زعيم روديسيا الشمالية ورئيس حزب الاستقلال الوطنى ورئيس الوزراء الذى تحدد يوم ٨ اكتوبر القادم موعدا لنيل بلاده استقلالها وتعود الى اسمها الاصلى « زامبيا »

وسيحضر المؤتمر ممثلون عن الحركة الوطنية فى غينيا البرتغالية .. وممثلون عن جبهة التحرير فى موزمبيق .. وحزب المؤتمر الوطنى فى جنوب افريقيا والقوى الوطنية فى جنوب غرب افريقيا ..والزعماء الوطنيون فى المحميات البريطانية الثلاث باسوتولاند وسوازيلاند وبتشوانالاند .. كما وجهت الدعوة لحضور المؤتمر الى يوثانت الامين العام للامم المتحدة الذى يصل الى القاهرة فى ١٥ يوليو الحالى خصيصا لهذا وسيعقد وزراء الخارجية اجتماعا تمهيديا يوم ١٢ يوليو لمناقشة مشروع جدول الاعمال والقيام بالاعمال التحضيرية للوفود ورؤساء القارة الافريقية .

مصطفى نبيل

فى عطلة مجلس الامة يفتح المصور هذه المساحة لاعضائه يعبرون فيها عن آرائهم كل اسبوع




صوت مجلس الأمة



ماذا يطلب الفلاح من التسويق التعاونى ؟

بقلم :
المهندس سيد مرعى
وكيل مجلس الأمة

ان الاهداف التى توضح الفكرة الاساسية من التسويق التعاونى

● مساعدة الفلاحين على تجهيز محاصيلهم بما يتفق ومصالح الاستهلاك المحلى أو الاسواق الخارجية وذلك بقيام الجمعيات التعاونية بتأدية الخدمات والعمليات التسويقية تعاونيا خاصة التجميع والتعبئة والنقل والفرز والبيع والتجهيز تحت اشراف المزارع نفسه ورقابة تعاونى متخصص حتى لايقع فريسة لمستغل يحصل منه على ناتج ارضه بسعر يقل عن الاسعار التى حددتها الدولة .

● توجيه المزارع بما يعطى انتاجها أعلى قيمة تسويقية وبما يجعل له مرتبة تنافسية عالية .

● تسهيل مهمة القطاع العام فى شراء وتصريف الانتاج ، وجعل الاتصال وثيقا بين المزارع وشركات القطاع العام عن طريق الجمعيات التعاونية ..

والملاحظ بعد ذلك وجود أجهزة مختلفة داخل المحافظات تناولت عملية التسويق التعاونى للقطن بأساليب مختلفة ، واختلاف هذه الاساليب فى حد ذاته ولو انه مازال فى الطور التجريبى الا أنه ينعكس على الفلاحين انعكاسا مباشرا فى سلعة من السلع التى لها حساسية شديدة بالنسبة لدخله ومعيشته والتى تمس بحق كدح الفلاح وعرقه طوال العام ، وثمة عامل مهم وهو أن محصول القطن هو المصدر الرئيسى لدخل الفلاح النقدى وان الفلاح لا يلجأ الى التضحية ببعض حريته منضما الى زملائه فى الجمعية التعاونية الا رغبة منه فى الحصول على أعلى سعر .. ولقد تعود طويلا استلام ثمن قطنه نقدا وفورا حتى ولو كان الثمن زهيدا .

وليس هناك خلاف أو تضارب بين مبدأ حصول الفلاح على أحسن سعر ممكن لانتاجه وبين مبدأ تدخل الدولة من اجل تحقيق هذه الغاية وفى نفس الوقت بما يضمن الوصول الى احسن المستويات فى صفات هذا الانتاج من اطمئنان الدولة الى وجود سوق رائجة لصادراتها .. فى نطاق هذه الاهداف كان المفروض ان يؤدى التسويق التعاونى الذى تناول كثيرا من المحاصيل الزراعية واهمها القطن والفول السودانى والبصل الى رضاء الفلاحين التام ولكن الامر فى صورته الجملة يختلف عن ذلك اذ انه فى كثير من الاحوال تصدر شكاوى عديدة نتيجة لاتباع مثل هذا الاسلوب من التسويق الذى وضع اصلا من أجل راحة الفلاحين ومصلحتهم المفروض ان تكون شركات القطاع العام بعيدة كل البعد عن صفات الاستغلال وان تقوم بمشترى محاصيل الفلاحين بالسعر المناسب يساعدها فى ذلك تخصصها وخبرتها فى عمليات الشراء والتسويق ، خاصة وان الدولة هيأت لها من الامكانيات والظروف ما يجعل مأموريتها سهلة وميسورة فى سوق مغلقة بالنسبة لها ، ولكن المشاهد فى التجارب التعاونية التى طبقت فى بعض المحافظات انها توخت ابعاد هذه الشركات والحلول محلها فى مراحل التسويق بدعوى الحصول على اكبر ربح لصالح الفلاحين وخشية استغلال شركات القطاع العام لهم .. ان هذا النوع من الاستغلال لم يوجد بشكل واضح لدى شركات القطاع العام ولكن الذى يحدث وربما هو السبب ان نظام تلك الشركات يؤدى الى خلق الوسيط الذى يجمع محصول صغار الزراع ليبعه لها فى شكل كميات كبيرة يحصل منها على أرباح تتباين معدلاتها وهذه الارباح يقع عبئها على المنتج نفسه وينخفض ثمن اقطانه .

من هنا يجب معالجة نقطتين هامتين :

١ – عدم تمكين الوسطاء من استغلال الفلاحين وحصولهم على القيمة الحقيقية للانتاج .

٢ – تمكين الاجهزة الحكومية التى انشأتها الدولة والتى تحتل وكنا أساسيا من كيان نظامنا الاشتراكى ، وتتمثل فى شركات القطاع العام فى أن تقوم بمهمتها على أحسن وجه من الوجوه وبالشكل الذى يخدم الصالح الخاص للفلاح والمصلحة القومية للبلاد .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف وحتى يمكن كفالة الضمانات يتطلب الامر :

١ – وضع نظام موحد للتسويق على اسس واضحة تتحدد بموجبها مهمة الجمعيات التعاونية ودورها فى مراحل التسويق التعاونى من جهة ومهمة شركات القطاع العام من جهة اخرى ، وسيراعى هذا النظام بطبيعة الحال ظروف كل محصول وطريقة اعداده للتسويق والتوقيت الزمنى لكل المراحل ، مع وضع شروط معلومة وواضحة يتم بموجبها استلام المحاصيل من الفلاحين والاسعار التى تحدد لكل نوع ولكل رتبة طبقا لمواصفات معينة .

٢ – الاخذ بأحد اسلوبين فى التسويق التعاونى :

● اما تجميع المحاصيل الزراعية من الزراع على مستوى القرية ثم بيعها لشركات القطاع العام عن طريق الجمعية التعاونية المحلية واستلام الثمن فورا وتوزيعه على أصحابه .

● واما ان تتولى الجمعيات التعاونية عملية التسويق حتى مرحلتها النهائية وفى هذه الحالة يجب اعادة النظر فى اختصاصات شركات القطاع العام ومسئولياتها فى عمليات الشراء من الاسواق الداخلية والمنتجين

٣ – وضع النظام الذى يؤدى الى صرف الثمن فورا فى اسرع وقت للفلاحين ونحن لا نتصور صورة أخرى ترضى الفلاح غير دفع القيمة له على هذا الاساس لانه مهما قيل بان القيمة التى يحصل عليها عالية لكن موعد استلامه لهذه القيمة يتم بعد انقضاء فترة طويلة فان ذلك يؤدى الى فقدان الثقة فى عملية التسويق التعاونى وكراهيته له الى جانب ما يسببه له من اضطراب وارتباك شديد فى حياته .

ان دراسة التسويق التعاونى فى محافظتى المنيا والمنوفية اوضحت محور الشكاوى حول تاخير صرف ثمن القطن للفلاحين ، بالاضافة الى ان عملية صرف الفائض المستحق لكل فلاح هى فى حد ذاتها موضع شكاوى عديدة من ناحية عدم توضيح المبالغ التى تخصم من حساب كل فلاح على وجه مفصل يوضح له بنود الخصومات المختلفة ماقد يثير الشك لديهم ويفقدهم الثقة بجمعيتهم .

وقد ظهر ان الاسباب الداعية لذلك تعود الى :

● تأخير استخراج مديونية الفلاحين عن طريق الصيارف أو بنك التسليف الزراعى .

● عجز وسائل نقل الاقطان من شون الجمعيات فى القرى الى المحالج وكذلك فان عدم توافر الموازين والقبانية يعطل عمليات الوزن ونقل الاقطان .

● عجز الجهاز الذى يقوم بعملية فرز الاقطان فى المحالج مما يؤخر تقدير قيمة القطن الزهر الذى يترتب عليه صرف الاثمان .

عجز الاجهزة الحسابية والكتابية اللازمة لاستيفاء كثير من العمليات.

● مرور عملية التسويق فى كثير من المراحل ، والاجراءات سواء فيما يتعلق بالنواحى السابق ذكرها او تحرير العديد من الكشوف والاستمارات والسجلات فضلا عن ان عملية التسويق التعاونى فى المنوفية قد وصلت الى نهاية الاشواط حتى تسليم الاقطان الى شركات التصدير ..

من أجل هذا كله لابد من اجراء دراسة شاملة لنظام التسويق التعاونى الذى اتبع فى كل المحافظات بحيث تشمل هذه الدراسة بحث هذه المشاكل ، مع اجراء «تقييم» كامل لعملية التسويق وماحققته من نتائج، هذا يعنى انهاء مرحلة التجارب الحالية وما يحيط بها من تباين كبير واختلاف فى الطرق والاساليب .



الجلد « بالفلقة » على الطريقة الفيتنامية !! احدى وسائل التعذيب الفظيع !

احد جنود فيتنام الجنوبية يبكي ابنه الطفل الذى قتله الفدائيون الشيوعيون
ويرى وهو يحمل الطرد الذى تسلمه حاملا جثة الطفل الشهيد ...

حتى على حافة الموت غرقا وخنقا .. رفض هذا الاسير الشيوعى ان يعترف

مأساة الهند الصينية

من الجنرال "حشيش" إلى الجنرال "السفير"

بقلم : أحمد قاسم جودة

ان الحرب البشعة الدائرة فى الشرق الاقصى تحمل فى طياتها مجموعة من المتناقضات قلما اجتمعت لاية حرب سواها فى التاريخ . انها حرب يقتتل فيها طرفان لاخرقطرة من دماء الفريسة التى يدعيان الوقوف الى جانبها ! انها حرب بين الشرق والغرب .. دون أن يطمئن الشرق أو الغرب لصديقه اوعدوه

اقلب الصفحة من فضلك

لا شيء غير الدمار والموت . هذا ما تركته المعركة من القرية !

مأساة الهند الصينية





المتعصبة الجميلة ، مدام نهو . اقحمت نفسها فى السياسة فاطاحت بنظام الحكم



ماكسويل تيلور :
الوجه السافر للتدخل الامريكى



كابوت لودج :
القناع الدبلوماسى الذى نزعته امريكا

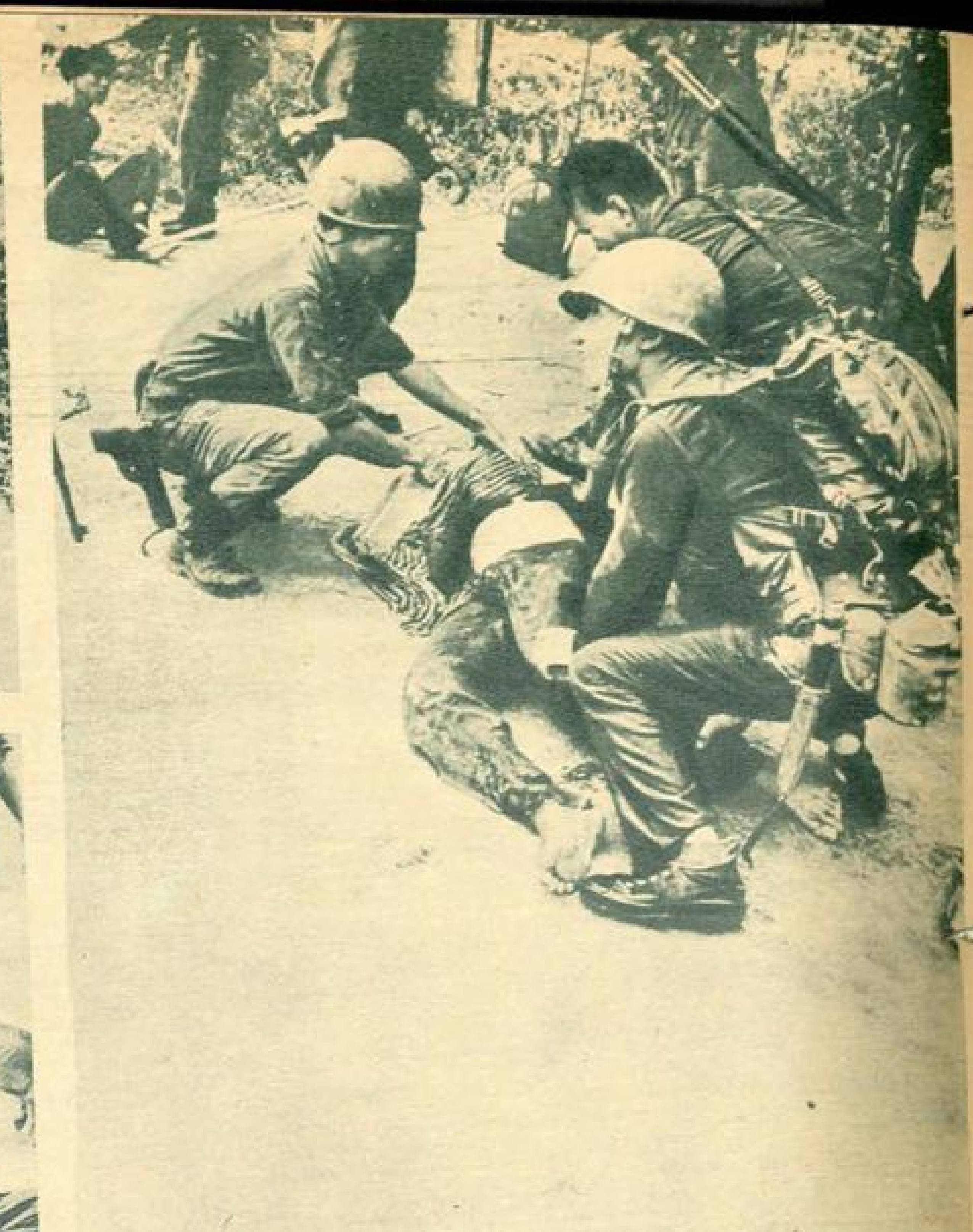
ان الصين تخوضها — من وراء الستار . بينما تتلفت خلفها لتعرف مكان (حليفتها) الاتحاد السوفييتى من جانبى القتال بعد ان بلغ الخلاف (الايديولوجى) بينهما حد التقاذف بتهم الخيانة والدعوة الى الاتكال وامريكا من الناحية الاخرى تقف فى مواجهة النفوذ الشيوعى — او على الاصح الصينى — وهى ايضا تتلفت حولها خوفا من سهم يصيبها من حليفها المشاكس الموتور الديجولى

لقد بدأت مأساة الهند الصينية — التى لم تعد هندية ولا صينية ! — تبدأ قبل نهاية العقد السادس من القرن الماضى منذ ٩٦ عاما على وجه التحديد . ولنعد قليلا لنسرد خيوط هذه القصة من اولها

فى عام ١٨٥٨ استولت فرنسا على مستعمرة كوشين الصينية ، ومنها انتقلت الى مقاطعتى انام سنة ١٨٧٤ ، وتونكين سنة ١٨٦٢ ، فتم بذلك احتلال فيتنام « ومعناها الجنوب الاقصى » باقاليمها الثلاثة .. وفى العام نفسه استولت على لاوس ، وفى العام التالى استولت على كمبوديا ..

وقبيل الحرب العالمية الثانية كانت الهند الصينية — ٢٩١ الف ميل مربع و ٢٨ مليون نسمة — باقاليمها الخمسة انام وتونكين وكوشين « فيتنام » ، ولاوس وكمبوديا — ضمن الامبراطورية الفرنسية . وكان دور فرنسا فى حكمها هو دور تاجر الحشيش — كان الحشيش بندا فى الميزانية ! — بالاضافة الى الفنادق الجميلة ، ونوادى القمار ، سجنا كبيرا ! وتركت ٩٨ ٪ من الاهالى فى حالة بشعة من الجهل والمرض

وكانت فرنسا مطمئنة الى انها ستظل تحكم تلك البلاد الى الابد ، ولكنها فى الحرب العالمية الثانية فوجئت بالاسطول اليابانى امام سواحل الهند الصينية وأرسل الماريشال بيتان اوامره الى الحاكم الفرنسى بتسليم البلاد لليابان .. الفرنسيون مع المحتل الجديد ،







ماذا يفعل الفيتنامي بأخيه الفيتنامي ، توحش .. وتعذيب .. وحفظ للسر .. حتى الموت ! والايام تمضي .. والمعارك ايضا لا تتوقف !

الشعب . وفي عام واحد مات مليونان من شعب الهند الصينية بسبب الافراط في تعاطى الحشيش ، مع سوء التغذية !

وبدأت المقاومة الشعبية بدافع الجوع ، وتحول الصراع ضد قوات البوليس اليابانية الفرنسية الى حقد عام على كل سيطرة اجنبية .. ولم يكن الشيوعيون في البداية سوى قلة قليلة . وحين بدأت اليابان تفقد النصر ، حاولت ان تتفق مع شعب الهند الصينية من وراء ظهر حكومة فيشي ، فاعتقلت الفرنسيين ، واتحدت الاقاليم الخمسة : انام وكوشين وتونكين ولاوس وكمبوديا ، تحت حكم الامبراطور باوداي.. ومن مقره في انام أسس دولة فيتنام وعقد تحالفا مع أمراء لاوس وكمبوديا

وحين اجريت الانتخابات سنة ١٩٤٥ ، انتصرت العصابات الوطنية التي كانت تعمل في الغابات بقيادة « هو شي منه » ، فتولى السلطة ، وعزل الامبراطور ، وأقام نظاما جمهوريا ديموقراطيا في فيتنام ، ونزع ما بقي في يد الفرنسيين من سلطة ، واعتقل فلول القوات اليابانية ، واعترف باستقلال لاوس وكمبوديا ، وطلب دخول عضوية الامم المتحدة

ولو ان الامم المتحدة قبلت هذا الطلب لانتهى صراع الهند الصينية كله . فقد كان الشيوعيون كما قلنا قلة ، ولم تكن الشيوعية قد اجتاحت الصين .. غير ان مؤتمر بوتسدام رأى ان تعود الهند الصينية الى فرنسا ، وكلف شيانج كاي تشيك لينزع سلاح اليابانيين شمال خط العرض ١٧ الذي يقسم فيتنام الى قسمين ، واختصت بريطانيا بالقسم الجنوبي لتسليمه الى فرنسا فاطلقت سراح الفرقة الاجنبية

وفجأة وجد شعب الهند الصينية نفسه تحت الحكم الفرنسي ، واعتقل الوطنيون ، ولكن شيانج كاي تشيك الجنرال « لو ان » الذي أطلق عليه فيما بعد « الجنرال الحشيش » — حاكما للمنطقة ، فانشغل بتجارة الحشيش ، واهتم بجمع الثروة ، .. باع أسلحة اليابانيين للوطنيين ، الذين حصلوا بذلك على المدافع والدبابات والطائرات !

وفي هذا الجو كان الدكتور « هو شي منه » قد ظهر ، وأسس حزبا صغيرا في ولاية تونكين من الوطنيين الذين قاموا بحرب العصابات ضد فرنسا واليابان . وفي مارس سنة ١٩٤٦عقد هو شي منه اتفاقا مع فرنسا، اعترفت فيه بوجوب اقامة اتحاد فيدرالي بين فيتنام وكمبوديا ولاوس

ومع ذلك استمرت الاضطرابات لعدم وفاء فرنسا بالتزاماتها ، وفي سنة ١٩٥٠ كانت قوات هو شي منه تسيطر على الشطر الشمالي من فيتنام ، وبدت سلسلة الحروب تدور في الهند الصينية كلها ، ونجحت قوات هو شي منه في تحرير جزء كبير من اراضي الهند الصينية بمساعدة الصين الشعبية . ولما شعرت فرنسا بحرج مركزها قررت اقامة الاتحاد الفرنسي الذي يضم هذه الدول في مجموعة تخضع لفرنسا ، ومع ذلك لم تتوقف الحرب . وفي عام ١٩٥٢ عينت فرنسا الجنرال سالان قائدا للقوات الفرنسية في الهند الصينية ، وفي سنة ١٩٥٣ تسللت قوات « هو شي منه » الى كمبوديا ولاوس ودعمت هجومها على دلتا النهر الاحمر ، وظل حصار قلعة ديان بيان فو ٥٥ يوما ، وحين سقط الحصن في ٧ مايو سنة ١٩٥٤ انهارت مقاومة فرنسا ، ولكن المعارك ظلت دائرة حتى قرر مؤتمر جنيف سنة ١٩٥٤ وقف اطلاق النار في ٢١ يوليو ، وانهاء الحكم الفرنسي للهند الصينية ، وتقسيم فيتنام بين هوشي منه ودولة فيتنام الجنوبية مع استقلال وحياد لاوس وكمبوديا

وكان المنتظر أن تنتهي المتاعب ويعم السلام ، ولكن فيتنام الجنوبية — ١٦٥ الف ميل مربع ، ١٥ مليون نسمة — واجهت هجرة ٩٠٠ الف لاجيء من القسم الشمالي ، وفي حين خرج القسم الشمالي اكثر قوة ووحدة ، كان القسم الجنوبي منهوك القوى عسكريا واجتماعيا واقتصاديا، ومن جهة أخرى حاولت امريكا التدخل في لاوس وكمبوديا لحصر التقدم الشيوعي وعزله في شمال فيتنام . ففي لاوس — ٩١ الف ميل مربع ، ٣ ملايين نسمة — اسفر الوضع عن ثلاثة اتجاهات : اليسار « باثيت لاو » بقيادة سوفانو فونج ، واليمين — تؤيده امريكا — بقيادة فومي نوساقان ، والحياد بقيادة سوفانا فوما . وبعد مفاوضات طويلة مملة استمرت حتى سنة ١٩٥٧ تم تكوين حكومة ائتلافية برياسة فوما ، واعلان حياد لاوس ، واليسار نائبين له ، ثم أجريت انتخابات فاز فيها اليمين ، فعم الفساد والتذمر الذي كان رصيدا لمكاسب باثيت لاو . وفي عام ١٩٦٠ قام كونج لي — قائد القوات المحايدة — بانقلاب أعاد سوفانا فوما الى الحكم ، فعادت الاضطرابات ، الى ان توصلت الاطراف الثلاثة الى اتفاقية وقعت في جنيف سنة ١٩٦٢ لتكوين حكومة ائتلافية برياسة فوما ، مع تعيين زعيمي اليمين وضمنت الحياد ١٤ دولة .. ومع كل ذلك لم تستقر الاوضاع ، وقام في أواخر ابريل الماضي انقلاب يميني استمر ٤٨ ساعة ، وكان فشله نتيجة عدم تشجيع امريكا خوفا من تدهور الموقف في الهند الصينية كلها ، وعاد فوما الى الحكم ، فاتهمه اليسار بالضعف ، واستولى على سهل القوارير ، وسحب وزراءه من الحكومة المحايدة ، وكون حكومة منفصلة ، فاصبح للاوس حكومتان .. وملك لا حول له ولا قوة . والمنتظر أن يعلن باثيت لاو الجمهورية في لاوس ، فتفتح حدود فيتنام الجنوبية للشيوعيين ، ويزيد بذلك تدهور الموقف في فيتنام الجنوبية .. على الاقل من وجهة نظر المعسكر الغربي

أما مملكة كمبوديا — ٨٨٧٨٠ ميلا مربعا ، ٥ ملايين نسمة — فما زالت تتبع سياسة الحياد ، وتعاني في سبيله صنوفا من الضغط من جارتيها فيتنام الجنوبية وتايلاند ، اللتين تتهمانها بممالأة الشيوعيين في سبيل البقاء بمعزل عن الصراع الذي تعاني منه لاوس وفيتنام . وقد بدأ الضغط من أمريكا التي اشترطت على كمبوديا نبذ الحياد في سبيل تقديم معونة قدرها ٣٠ مليون دولار ، فلما رفضت المعونة المشروطة بدأت الاعتداءات على حدودها بحجة مطاردة الشيوعيين . والواقع ان حياد كمبوديا يضايق أمريكا ويهدد مصالحها في آسيا ، وقد تأزمت العلاقات بين البلدين لدرجة جعلت الامير سيهانوك — رئيس دولة كمبوديا — يغلق سفارته في واشنطون ، وان لم يقطع علاقاته بها تماما . وقد طالب سيهانوك بعقد مؤتمر دولي لضمان حياد كمبوديا ، فلم توافق امريكا ، ومالأتها بريطانيا ، وناصرتها فرنسا .. ووقف الاتحاد السوفييتي موقف الحياد المشجع !

وموقف الدول من الازمة طريف .. فأمريكا تغزت الى المنطقة بعد انسحاب فرنسا بحجة صد تيار الشيوعية ، مع انها رفضت تأييد فرنسا ومساندتها في معارك الهند الصينية سنة ١٩٥٤ ، وهي اليوم في موقف لايختلف كثيرا عن موقف فرنسا خلال تلك الفترة ..

وأمريكا اليوم يهددها شبح «ديان بيان فو» ثانية : تسفر عن جلوسها في مؤتمر دولي يقرر سحب قواتها من المنطقة وتحييدها ، وهي لهذا تحاول الان في جد من التوتر ناشيء عن تشديد هجمات فيت كونج على القوات الحكومية في فيتنام الجنوبية ، واستيلاء باثيت لاو على سهل القوارير في لاوس ، أن تتخذ اجراء رادعا للشيوعية ، ولكنها تواجه معركة انتخابية في بلادها ، جمدت نشاطها تماما وقصرته على ارسال تعزيزات عسكرية

وفرنسا تنظر الان الى موقف امريكا في شماتة ، فنظير تخلي أمريكا عنها بالامس في معركتها ، تتخلى هي اليوم عن امريكا .. بل وتطالب بعقد مؤتمر دولي لتحرير الهند الصينية كلها وسحب القوات الاجنبية منها ، وتحييدها !

والامريكيون لا يريدون الحياد للمنطقة ، فهم يعتقدون أن الحياد معناه بلشفة « الهند الصينية» كلها، لذلك يعارضون عقد المؤتمر، ويحاولون استخدام الامم المتحدة كمخلب قط في المشكلة .. اذ يطالبونها بالتدخل لتنفيذ



مأساة الهند الصينية

اتفاقية جنيف سنة ١٩٥٤ التى لم ينفذوها هم !

وموقف بريطانيا يتسم بالبرود ، وان شايعت امريكا فى الظاهر ، ويرجع برودها الى حرج مركزها فى ملايزيا .. اما الصين وفيتنام الشمالية فتفضلان التريث وكسب الوقت ، لان الوقت فى صالحهما

اما الاتحاد السوفيتى فان موقفه غامض .. انه بالطبع يعارض الوجود الامريكى فى المنطقة ، ولكنه ايضا يعارض الوجود الصينى ، ولهذا يتغاضى عن الوجود الامريكى لكسر شوكة الصين ، ويقف موقفا سلبيا مشوبا بالتشجيع لشيوعيى المنطقة والمحايدين لعله يكسبهم الى صفه !

ولاتزال كمبوديا ولاوس وفيتنام الشمالية والجنوبية ، رغم انفصالها فى دول مستقلة، تعتبر من النواحى الاستراتيجية والنفسية وحدة لا تتجزأ واى تغيير يطرأ على جزء منها يتردد صداه فى باقى الاجزاء الاخرى ويهز ميزان القوى

وجماع القول ان الموقف المتفجر فى «الهند الصينية» يزداد مع الايام تفاقما ، لسبب بسيط ، هو ان اصحاب المصالح المتصارعة فى المنطقة لا يريدون ان يتركوا شعب الهند الصينية المسالم .. يعيش فى سلام !

بل ان المطامع الاجنبية المتصارعة تأبى ان تكون الحرب الاهلية المشبوبة فى ذلك الجزء من الشرق حربا « نظيفة » ، اذا امكن للنظافة انتقترن بالحرب على الاطلاق !

ان الوحشية فى معاملة المواطن لأخيه المواطن فى الشمال او الجنوب اصبحت بمثابة « امر يومى » لدى المعسكرين الشيوعى والغربى على السواء !!

ان « المصور » ينشر اليوم اول تحقيق صحفى خاص من الصورة البشعة لهذه الحرب القذرة فى احد قطاعاتها الدامية التى تحدثنا عنها البرقيات فى كلمات لا تحمل شيئا يذكر من المعنى الحقيقى للحرب التى لا تريد ، او لا يراد لها أن تهدأ ، والتى اصبحت فى الاسابيع الاخيرة اكبر برميل للبارود يهدد بانفجار الحرب العالمية ، الثالثة

اننا مدينون بهذه الصور الناطقة النادرة للمصور اليابانى « اكى هيكو اوكامورا » الذى تمكن من التقاطها ليشرح للعالم كيف يعيش ويموت المواطنون فى تلك البقعة المخضبة بالدماء .. فى حرب بشعة لا يعرف عنها العالم شيئا يستحق الذكر

وقد كتب « اكى هيكو » من ارض المعركة التى صورها بعدسته يقول :

فى منتصف الليل تماما هاجمت قوة مكونة من ٦٠٠ من فدائيى قوات فيت كونج الشيوعية احدى القرى الصغيرة الواقعة فى الجنوب الغربى لسايجون على حافة غابات فيتنام الجنوبية فاستيقظ سكان القرية الوادعة ومن بينهم بعض جنود فيتنام الجنوبية وعائلاتهم على دوى القنابل وطلقات المدافع الرشاشة ، وبدات على الفور حرب غير متكافئة بين الطرفين انتهت عندما تمكن الشيوعيون من ضرب مستودع البترول الذى انفجر فأحال القرية كلها ساحة هائلة من الحريق

وفى صباح اليوم التالى حينما وصلت قوات الانقاذ التابعة لقوات فيتنام الجنوبية، كانت النيران لا تزال مشتعلة .. وكانت جثث الضحايا التى بلغت ٣٤ قتيلا قد جمعت فوق الواح من الصاج غطيت بالحصير .. وكانت صرخات الارامل وانين الجرحى والمصابين من الحريق الذين بلغ عددهم ٨٠ شخصا تعم القرية .. وبدات عمليات الاسعاف الاولية ، وجمع اشلاء القتلى واطرافهم التى تناثرت فى كل مكان فى القرية، مع محاولة للتعرف على اصحابها ..

اما خسائر المهاجمين الشيوعيين فلم تتجاوز ٢٤ قتيلا كان الاهالى قد عثروا على جثثهم بعد أن انسحب المغيرون عائدين الى اوكارهم فى الغابات المتاخمة للقرية

وبعد الظهر حينما بدات عمليات نقل الجرحى الى مستشفيات المدن الكبيرة لمواصلة اسعافهم ، صاحبت معظم العائلات ضحاياها ، هاربة من القرية التى اصبحت اطلالا بالية ، يدفعها الخوف من تكرار ما حدث ، وانعدام الثقة فى قدرة جيشها النظامى الذى يحدث كل هذا تحت سمعه وبصره دون ان يستطيع مقاومته او دفعه عن السكان الآمنين

ولم تكن هذه هى القرية الوحيدة التى احدث فيها المغيرون الشيوعيون هذا الدمار الشامل .. بل هى واحدة من مئات القرى التى اغتصبوها ودمروها ..

بعد ذلك لم يكن مستطاعا أن يظل العنف وأن تظل الوحشية وقفا على القوات الشيوعية ، فان ما عانته القوات الموالية للغرب : ما حدث لافرادها وعائلاتهم ، ما سمعوه وما راوه بوجه عام ، ملأ صدور الجنود بالكراهية الشديدة التى جعلتهم هم الآخرون يردون على الشيوعيين بأساليبهم الوحشية نفسها .. والعين بالعين والسن بالسن والبادى اظلم !!

مثلا .. كان الشيوعيون قد تمكنوا من مهاجمة احدى القرى الواقعة على حدود كمبوديا والاستيلاء عليها .. فهاجمتها قوات فيتنام الجنوبية لاستردادها بنفس الطريقة التى اخذها بها الشيوعيون .. ضربوها بالقنابل من الجو ثم نزلوا اليها بطائرات هليكوبتر ، فلم يجدوا اى مقاومة .. لم يكن قد بقى من سكان القرية غير النساء والاطفال والشيوخ .. وفى اثناء تفتيشهم للقرية عثروا على ٤٢ فدائيا شيوعيا مختبئين .. فماذا فعلوا بهم ؟!

اوثقوهم بالحبال ثم ارقدوهم على ظهورهم متجاورين على حافة احد الانهار ، واخذوا يضربونهم بالخيزران ثم يركلونهم باحذية الجيش الثقيلة .. لقد حاولوا أن يعرفوا منهم المكان الذى يخبئون فيه اسلحتهم فلما رفضوا الكلام بداوا يعذبونهم بادخال خراطيم المياه الرفيعة فى انوفهم وفتح المياه فيها بقوة .. ولكنهم لم يتكلموا ، فجربوا فيهم طريقة تعذيب اخرى ، اذ ربطوا وجوههم ورءوسهم بقطع من القماش ، ثم اخذوا يسكبون على رءوسهم الماء ليحسوا بالغر... .. ومع ذلك لم يتكلموا !!

ان المصور اليابانى صاحب هذه الص... يختم تعليقه على مشاهداته بقوله :

« ان ما يحدث هناك فى تلك البقعة ... آسيا يجب أن ينشر على العالم كله ... يجب ان يمس ضمير البشرية كلها .. يجـ... أن يجد من يقفه عند حده » !

ولكن هل من سميع ؟ وهل من مجيب...

هل يتحرك ضمير الانسانية ليضع ... لهذه المآسى الوحشية ، ويضع معها ... لصفحة من اسود صفحات التدخل الاجـ... بدأت بجنرال عميل للفرنسيين ... الجنرال (خنيش) ، واستمرت الى ا... رغم زوال الاستعمار الفرنسى ، فى ... صراع دام بين الغرب والشرق ، ان... الاسبوع الماضى الى أن تخرج الو... المتحدة الى الميدان سافرة ، فتسقط ... الدبلوماسى الشفاف الذى كان يمثله ... السابق هنرى كابوت لودج ، وتضع ... حديدية — ومن يدرى فقد تضع غدا ... ذرية ! — فى يد الجنرال ماكسويل ... رئيس اركان حربها الذى اصبح فى ... عين (سفيرا) جديدا لها فى سايجون

هل يتحرك الضمير العالمى قبل ... الاوان ، فيضع حدا للخطر الداهم ... يتهدد البشرية كلها من وراء تلك ... الظالمة ، بان يقنع الاطراف الدخيلة ... عن مطامعها ، ويعلن أن الاستعمار ... او اى استعمار آخر لا ينبغى ان ... لمجرد أن تحل محله قوى اخرى دخيـ... من الدول الصغرى حقها الطبيعى ... الالهى — فى ان تحكم نفسها بنفسها ... تكون سيدة مصيرها ، فلا ترغم على ... لسيد جديد ؟!

احمد قاسم

جثث الشهداء في القرية المنكوبة .. كل جثة فوق قطعة صاج مغطاة بالحصير.. وهكذا حتى تتعفن !

ام تكلى تبكي وحيدها ، ومجموعة من نساء القرية « الصورة السفلى » يسعفن طفلا بريئا نجا من الموت باعجوبة واصابه الحريق ! .. وهكذا لاتفرق الحرب البشعة بين طفل او امرأة ... او عجوز ! ..



جنود فيتنام الجنوبية الموالون للغرب في محاولة لاسترداد القرية التي أحتلها الفيتناميون الشماليون الموالون الشيوعية .











حصاد الأسبوع

بقلم : حلمى سلام

كلمات ... قيلت لتعيش

من الخطأ البالغ ان ننظر الى الكلمات التى قالها **السيد على صبرى** – بوصفه رئيسا للوزراء – رداً على المناقشات التى اثارها أعضاء مجلس الامة حول ميزانية الدولة ، على انها كلمات قصد بها انهاء معركة .. أو تحويل هذه المعركة عن مجراها التى كانت قد أتخذته ،الى مجرى جديد. ان هذه أضيق النظرات التى يمكن أن ننظر بها الى هذه الكلمات التى قالها على صبرى فى مجلس الامة.. بل واكثرها سطحية أيضا .. **فلقد حملت هذه الكلمات كثيرا من معالم فكرنا الاشتراكى ، وفلسفتنا الثورية .. ومن اجل هذا قلت انه من الخطأ البالغ النظر الى هذه الكلمات على انها قيلت لانهاء معركة .. أو على انها قيلت لكى تنسى بعد حين. انها كلمات قيلت لكى تعيش .. لكى تعيش فى نفوسنا .. وفى عقولنا معا .. ولكى نرجع اليها كلما اردنا ان نتعرف على المنابع الحقيقية لفكرنا الاشتراكى ، وفلسفتنا الثورية .. وايضا كلما اردنا ان نتعرف على حقيقة طريق الغد الذى سوف يقودنا اليه هذا الفكر ، وتلك الفلسفة .**

انها فكر .. وفلسفة .. انسانيان مائة فى المائة . .فكر وفلسفة تستهدفان جماهير الشعب الحقيقية التى عانت من الحرمان طويلا .. وتعذبت طويلا .. واحتملت – على مر الاجيال – مالم يحتمله غيرها .. ودفعت – وعلى مر الاجيال ايضا – الكثير من جهدها ، وعرقها ، ودمائها ، دون ان تحصل ، فى النهاية ، على شيء .. بينما كان غيرها ممن لم يضحوا تضحياتها ، ولم يبذلوا بذلها ، يحصلون على كل شيء !!

اننا لن نستطيع ان نخطىء التعرف على طريق الغد .. كلما تأملنا كلمات على صبرى فى مجلس الامة .. وكلما أعدنا التأمل فيها .. **فان هذه الكلمات – على الرغم من الايجاز الشديد الذى اتسمت به – تعتبر جزءا مكملا لبيان الحكومة الذى القاه السيد على صبرى أمام مجلس الامة وايضاحا لسياسة الحكومة ، والتزاما بها ، وطلبا لتوحيد الجهود جميعا من اجل انجازها ، وتنفيذها .**

بل لعلى لا ابالغ اذا قلت أن كلمات **على صبرى** فى الرد على مناقشات اعضاء مجلس الامة لميزانية الدولة ، كانت دليلا اشد عمقا على فكرة الثورة ، وفلسفتها ، من البيان الرسمى نفسه .. ذلك ، لان البيان كان يحمل من الارقام .. والحقائق .. والمقارنات .. مالم يعط الفرصة لفكرنا الثورى نفسه أن يتضح بنفس القدار الذى اتضح به من خلال ذلك الرد الموجز الذى لم يطل كثيرا .. ولكنه استطاع – على الرغم من قصره – أن يوضح معالم الطريق بما لا يستطيع ان يوضح أى بيان طويل

ان من حق هذه الكلمات التى قالها على صبرى فى مجلس الامة ..والتى كشفت عن الكثير من معالم فكرنا الاشتراكى الا ندعها تضيع وسط ضجيج المعركة التى كشفت ، بدورها ، عن حيوية مجلس الامة ..وفاعليته .. واستعداده الطبيعى للارتفاع بنفسه الى مستوى مسئولياته . اقول أن من حق هذه الكلمات علينا أن نثبتها .. والا ندعها تضيع وسط ضجيج المعركة .. ذلك لان اثباتها سوف يدعونا ، بالضرورة ، الى تأملها .. وتأملها سوف يمنحنا – بالطبيعة – قدرة أكبر على التعرف على معالم الطريق

قال على صبرى :

● **ان القيادة الثورية هى التى تحس بمشاعر الجماهير . .وبمشاعر الغالبية العظمى منهم . .وتعمل على حل مشاكلهم ، قبل حل مشاكل هؤلاء الذين وصلوا الى** مستوى من العيش يسمح لهم بحيا[ة] كريمة .. يمكن ان يقال عنها مرفهة

ان اهتمامنا ، ونحن نسير فى شو[ارع] القاهرة .. وننظر الى العمارات الفخ[مة] القائمة على جوانبها ، ان يكون تفكير[نا] وشعورنا – باستمرار – مع عامل البنا[ء] الذى بنى العمارة . .قبل ان يكون مع الساكن الموجود داخلها .

●

● انا كقيادات شعبية – نمثل [ر]ب الاسرة الذى ينظر الى كل ابن من ابنا[ئه] نظرة واحدة .. لا فرق بين غنى وفقير .. ولا فرق بين الذين يستطيعون الوصول [الى] مكاتبنا ، وبين الذين لا يستطيعون . [بل] العكس ، علينا ان نرعى الذين لا يمكنه[م] الوصول الى مكاتبنا ، أكثر من الذين يمك[نهم] الوصول .

●

● هناك رغبة مستمرة فى الاتجا[ه الى] زيادة الخدمات ، باعتبارها تمس الفر[د فى] حياته اليومية .. بصرف النظر عن نو[ع] هذه الخدمات . انا بهذه الطريقة ، [نبنى] بناء مائلا.. وغير متوازن.. ومعرضا للا[نهيار] فى اية لحظة .. تماما كالشخص [الذى] يستدين فوق مرتبه شهرا بعد شهر [لكى] يبنى له بيتا . .ويشترى سيار[ة] وثلاجة .. وبوتاجاز . ويحيط نفس[ه ب]مظاهر الترف . انه يجد نفسه فى الن[هاية] عاجزا عن سداد ديونه . ويتكاثر علي[ه] الدائنون .. فيضطر الى أن يبيع ال[بيت] والاثاث .. ويجد نفسه ، فى النهاي[ة] الطريق هو واولاده . .ولذلك ، فانن[ا] – عندما نضع الخطة – على ان يكون [هناك] توازن مستمر بين الاستثمار فى الانتا[ج] وبين الخدمات .. لنحصل على ارباح [تساعد] فى زيادة الانتاج .

●

● ان الشخص الذى يستدين [لينفق] على السلع الاستهلاكية .. لكى ينف[ق] شهرين او ثلاثة .. يعود بعدها الى [اسوأ] مما كان عليه .. هذا الشخص [لو] استدان ليستغل دينه فى استثمارا[ت يعود] منها على عائد يسدد به الدين ، فان [ه يصلح] حاله .. ويرفع مستواه . أى انه [يرتفع] فعلا فى مستواه المعيشى تدريجيا الى [المستوى] الذى يتطلع اليه .



على صبرى



● قد تبدو هذه السياسة طويلة المدى . وبعض الناس لايستطيعون - امام مغريات الحياة اليومية - ان يرضوا بها ، ولا ان يصبروا عليها ، فيلجأوا الى السياسة الاولى .. وهى السياسة القصيرة المدى .. ونحن اذا اخذنا - كدولة - بهذه السياسة فسوف ينهار - كما قلت لكم - كل البناء الذى نشيده

● قيل هنا انه لابد ان نطارد الباعة الذين يعرضون على الارصفة بضاعتهم التى قيل ان جزءا منها مهرب . وهذا راى سطحى . لانه مطلوب منا قبل ان نطارد هؤلاء الذين يفترشون الارصفة ببضائعهم لكى يحصلوا فى اخر يومهم على بضعة قروش - ان نحل مشكلتهم اولا .. قبل ان نطاردهم .

●

● كيف نعفى الذين لم يدفعوا الضرائب مما عليهم من حقوق للدولة .. واذا كنت ارفض ان افعل هذا مع هؤلاء .. فماذا افعل مع الذين يدفعون الضرائب ، ويؤدون ما عليهم من واجبات نحو المجتمع بامانة وشرف . ثم .. اية عدالة هذه التى تجيز هذا الكلام ؟!

●

● اننا نريد ان نزيد الانتاج لانه يهمنا ان نزيد الاستهلاك لكل المواطنين . كما يهمنا ، من ناحية اخرى ، ان نخفض تكاليف الانتاج . لانه كلما زادت الارباح ، وكفاءة التشغيل كلما زادت قدرتنا على غزو الاسواق العالمية بانتاجنا ، ومنافسة الانتاج الاجنبى .

●

● حينما طلب منى رئيس لجنة الميزانية الموافقة على رفع اعتمادات مياه الشرب ، والاسكان ، وافقت بشرط الا يتم هذا على حساب قطاع اخر من القطاعات . وقيل ان هناك اقتراحا بزيادة الرسوم على بعض السلع . وقد رأيت ان هذا اتجاه سليم لان الشعب كله سوف يسهم فى خدمة الريف كسياسة عامة .. وكفكر اشتراكى للحكومة . ولا يمكن ان اعترض على مثل هذا الاتجاه .

فى صفاء هذه الروح .. رأت الحكومة انها لاتستطيع ان ترفض مثل هذا الاتجاه .. لانه اتجاه سليم .. وفكر سليم .. ونحن جميعا ممثلون للشعب . فالحكومة ممثلة للشعب . وحين احس ان الحكومة لم تعد تمثل الشعب ، فاننى لابد ان اترك منصبى .

وبعد ...

فهذه بعض - لا كل - كلمات على صبرى التى قالها فى مجلس الامة .. لا لينهى بها معركة .. ولا ليحول بها مجرى هذه المعركة الى مجرى جديد .. بل قالها لتعيش .. ولتدلنا - كلما اردنا - على حقيقة فكرنا الاشتراكى .. وفلسفتنا الثورية .. ولتكون بمثابة ضوء ثابت فى استطاعته قبل غيره .. واكثر من غيره .. ان يكشف لنا عن كل معالم الطريق .


عزيز صدقى


عباس رضوان

باعتبارى قلما ..

● باعتبارى قلما كتب .. وكتب .. وكتب .. واكثر من الكتابة عن السيارات المخصصة لرؤساء مجالس ادارات الشركات ، والمؤسسات العامة ، واستغلال بعضهم لها ابشع استغلال فى غير ما خصصت له هذه السيارات التى تشترى ، وتدار ، من اموال الشعب دافع الضرائب - باعتبارى هذا القلم .. لا املك الا ان اتقدم - وباسم دافعى الضرائب جميعا - باعمق الشكر للدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة على قراره الذى اصدره فى الاسبوع الماضى بوضع نمر مميزة على جميع السيارات التابعة لقطاع الصناعة ، والمخصصة لرؤساء المؤسسات ، والشركات ، ومديريها ، والتى كانت تحمل - حتى ساعة صدور ذلك القرار - « نمرا ملاكى » كانت تتيح - بطبيعتها - لكثير من العبث ان يرتكب باسمها . لقد حدد الدكتور عزيز صدقى اول اغسطس القادم موعدا للانتهاء من هذه المهمة .. وهذا التحديد فى رايى ، اهم بكثير من القرار نفسه .. ذلك لانه ، بغير هذا التحديد

كان من المحتمل جدا ان يظل القرار نفسه مجرد حبر على ورق .. وما اكثر ذوى « المواهب الفذة » فى تحويل اخطر القرارات ، واصلحها وانفعها الى مجرد كلام على ورق !

ان النقد - بالنسبة للصحافة - واجب لا تملك - حفاظا منها على رسالتها ، واداء حقيقيا لها - ان تتخلى عنه .

ولا ان تتهاون فيه . غير ان هذا لا ينفى ان اشكر الذين يستجيبون للنقد ، ويستفيدون به ..

ومنه .. ينبغى ان يظل دائما حقا فى اعناقنا للمستجيبين للنقد والمستفيدين به ، ومن اجل هذا الحق - وبوحى منه - سجلت شكرى العميق هذا للدكتور عزيز صدقى ..

واسجل معه - وبجانبه - ثقتى الكاملة بان اول اغسطس سوف لا يأتى ، الا ويكون قراره الذى كان ضروريا من زمن بعيد ، قد نفذ بنصه وروحه ، حتى يختفى من حياتنا لون من الوان العبث التى لم يكن ممكنا السكوت عليه .

لامحل فى مجتمعنا لأزياء باريس

●● اتمنى ان يكون الخبر الذى نشرته احدى المجلات عن قرب سفر السيدة ثريا حمدان .. المشرفة على البرامج النسائية فى التليفزيون العربى .. الى باريس للطواف ببيوت الازياء هناك .. ونقل بعض «المودات» منها لتقديمها للسيدات من جمهور التليفزيون العربى - اتمنى ان يكون هذا الخبر .. غير صحيح .

اتمنى هذا لسببين : أولا .. لاننا مجتمع يتحول نحو الاشتراكية .. ولاننا مجتمع يتحول نحو الاشتراكية ، فان «ازياء باريس» التى تكلف الموسرين ، والمترفين انفسهم ، مالا يطيقون .. لن يكون لها محل فى ذلك المجتمع .. هذا اولا . اما ثانيا ، فانى اتمنى الا يكون هذا الخبر صحيحا لان سفر ثريا حمدان الى باريس .. ولمثل هذا الغرض الذى يتنافى وتطورات مجتمعنا .. لابد وان يكلفنا مبلغا ما من العملات الصعبة التى نحتاج الى كل مليم منها لنستخدمه فى زيادة الانتاج الى اقصى الطاقة .. بحيث تستطيع هذه الزيادة فى الانتاج ان توفر لنا فرصة الارتفاع بمستوى الخدمات الى الحد الذى صار حقا للشعب ان ينتظره ، ويتطلع اليه .

ان السخاء المالى الذى اعتمدت به ميزانيات بعض المرافق العامة .. لا ينبغى ان يحرك فى نفوس العاملين فى هذه المرافق ، الرغبات الخاصة .. والتطلعات الخاصة الى السفر من بلد الى بلد .. والتنقل من بلد الى بلد .. تحت هذا الاسم او ذاك .

ان القروش فى هذه الميزانيات - ولا اقول الاف الجنيهات .. ولا مئاتها - لا ينبغى ان تصرف الا بعد تدقيق شديد .. وفى وجوهها الصحيحة التى تعود على جماهير الشعب الحقيقية - وليس على المهتمين بباريس .. وازياء باريس - بفوائد تحسها ، وتلمسها ، وتلمس معها انها اذا كانت تدفع الضرائب عن رضى واقتناع .. واذ كانت تبذل من الجهد .. ومن التضحية .. كل ما هو مطلوب منها ، فانما تفعل ذلك كله من اجل غد اسعد .. وانها تدفع الضرائب من اجل خير حقيقى يعود عليها .. وليس من اجل ان يسافر بعض الناس الى باريس .. لمشاهدة احدث مودات باريس !

الصراع بين القيم .. واللاقيم !

●● السيد عباس رضوان ، نائب رئيس الوزراء ، قال لى ان الصراع بين القيم .. واللاقيم .. لن ينتهى بسهولة او لعله لن ينتهى على الاطلاق .. ولكن «القيم» ستظل دائما قادرة على الكسب .. وعلى احراز مواقع جديدة .. ما بقيت للمدافعين عنها ، والمقاتلين من اجلها ، قدرتهم على الصمود فى وجه الهجوم على القيم التى يؤمنون بها .. والتى تساوى فى نظرهم ان يحتملوا فى سبيلها ، ومن اجلها ، كل هجوم .. وكل عناء ..

حلمى سلام

هذه الأم لا ترى طفلتيها

قصة الفلاحة والمهندس والعدالة

القصة التى اورويها هنا اغرب من الخيال ! .. انها قصة تاه عنها كتاب الافلام السينمائية ، الذين يضلون عن الواقع الانسانى الحافل الذى يحيط بهم .. بل ويحاصرهم ! انها قصة يختلط فيها كل ما فى الانسان من ضعف انسانى ومن مثالية .. انسانية ايضا . وهى مع ذلك قصة تثير مشكلة خطيرة : هى مشكلة العدالة التى لا تتحقق ..

تحقيق يكتبه : أحمد بهاء الدين

ومع أن القضية التى يريد المصور ان يطرحها هنا هى قضية العدالة التى لا تتحقق .. او بالتحديد الاحكام القضائية التى تمر بكل مراحل التقاضى ، حتى تصل الى جهات التنفيذ ، فلا تنفذ .. وكان كل هذه الاجهزة من محاكم وقضاة ومحاماة عبث فى عبث

مع ان هذه هى المشكلة او القضية التى يريد « المصور » ان يطرحها .. الا انه لا باس من سرد القصة ذاتها .. القصة الحافلة بما فى الطبيعة الانسانية من مثالية .. وضعف . وسوف اترك جانبا — كل التفاصيل « السينمائية » المثيرة ، حتى تظل الصورة مركزة على القضية ذاتها : قضية العدالة التى لا تتحقق .. او الاحكام القضائية التى لا تنفذ ، لانها تصل الى جهات التنفيذ .. فتموت !

ان بطلة هذه القصة فتاة فلاحة بسيطة اسمها « عين الحياة صالح » من قرية البراجيل ، القريبة من امبابة ، فى ضواحي القاهرة .. فى ذلك الريف المجاور المدينة الكبيرة متأثرا بها ، متعرضا لرياحها ..

وكانت « عين الحياة » تتردد بين قريتها وبين امبابة .. تذهب من قريتها حاملة بعض انتاجها من اللبن او الدجاج او البيض تبيعه فى المدينة .. وتشترى من المدينة بعض الاقمشة التى تقوم بحياكتها فى بيتها وبيعها للفلاحات .. فتكسب بذلك ما تساعد به نفسها وتساعد به أهلها ...

وفى احدى عمارات حى امبابة ، كان يسكن « مهندس آثار » شاب ، يعيش بمفرده . ولم يكن هذا الشاب مجرد مهندس آثار عادى ، ولكنه كان شابا من المشتغلين بالسياسة ، المرتبطين ببعض الحركات السياسية ، ولفتت نظره هذه الفلاحة الشابة الذكية المجتهدة المستقيمة التى تحضر البيض والدجاج من القرية وتبيعه للسكان ، والتى يعطف عليها خادمه وطباخه العجوز

وفى مثاليته وحماسته لافكاره التى تدعوه الى الاتصال بالشعب والى احترام ابسط فئاته من فلاحين او عمال ، اهتم مهندس الآثار الشاب بالفلاحة الذكية النشيطة .. وصار يرقب سلوكها من بعيد . فلما عرف عنها كل شيء وتوسم فيها الاستعداد ، اقترح عليها مرة أن تتعلم ، حتى يتحسن مستقبلها بدلا من أن تظل تحيك الثياب البسيطة للفلاحات

وترددت عين الحياة طويلا ، خصوصا مع معارضة أهلها للذهاب بنتهم الى الدراسة الليلية . ولكنها استطاعت أخيرا ان تلتحق باحدى مدارس محو الامية بضعة أشهر . ثم اراد أن يعطيها فرصة أحسن فأرسلها الى «معهد الشرق الليلى» فى امبابة وأحضر لها اثنين من المدرسين الخصوصيين يدرسان لها المواد الصعبة : الحساب واللغة الانجليزية ..

كان عمله كمهندس آثار يرسله شهورا طويلة الى أماكن بعيدة فى الصعيد ، يغيب فيها عن امبابة .. وهى خلال هذه الشهور تتردد على البيت فى امبابة مع الدراسة ، لتتلقى الدروس الخصوصية ، فى رعاية الطباخ العجوز ، الذى كان مكلفا بأن يوصلها كل ليلة الى قريتها فى البراجيل ..

وفى احدى المرات ، عاد مهندس الآثار من سفرة طويلة ، فوجدها قد تقدمت تقدما ملحوظا .. واذا به يفاجئها مفاجأة حياتها : انه سوف يتزوجها !!

هى الفلاحة البسيطة الفقيرة ، تتزوج مهندس آثار متعلم « قد الدنيا » ؟

وكيف اتخذ هو هذا القرار ؟ ..

اغلب الظن انه وهو الشاب المتحمس لافكاره ، انكاره لزيف الحياة ، أقدم على الزواج من هذه الفتاة وهو يرى فيها صورة من بنت الريف الطيبة .. التى يستطيع أن يشكلها — وقد شكلها بالفعل — كما يشاء !

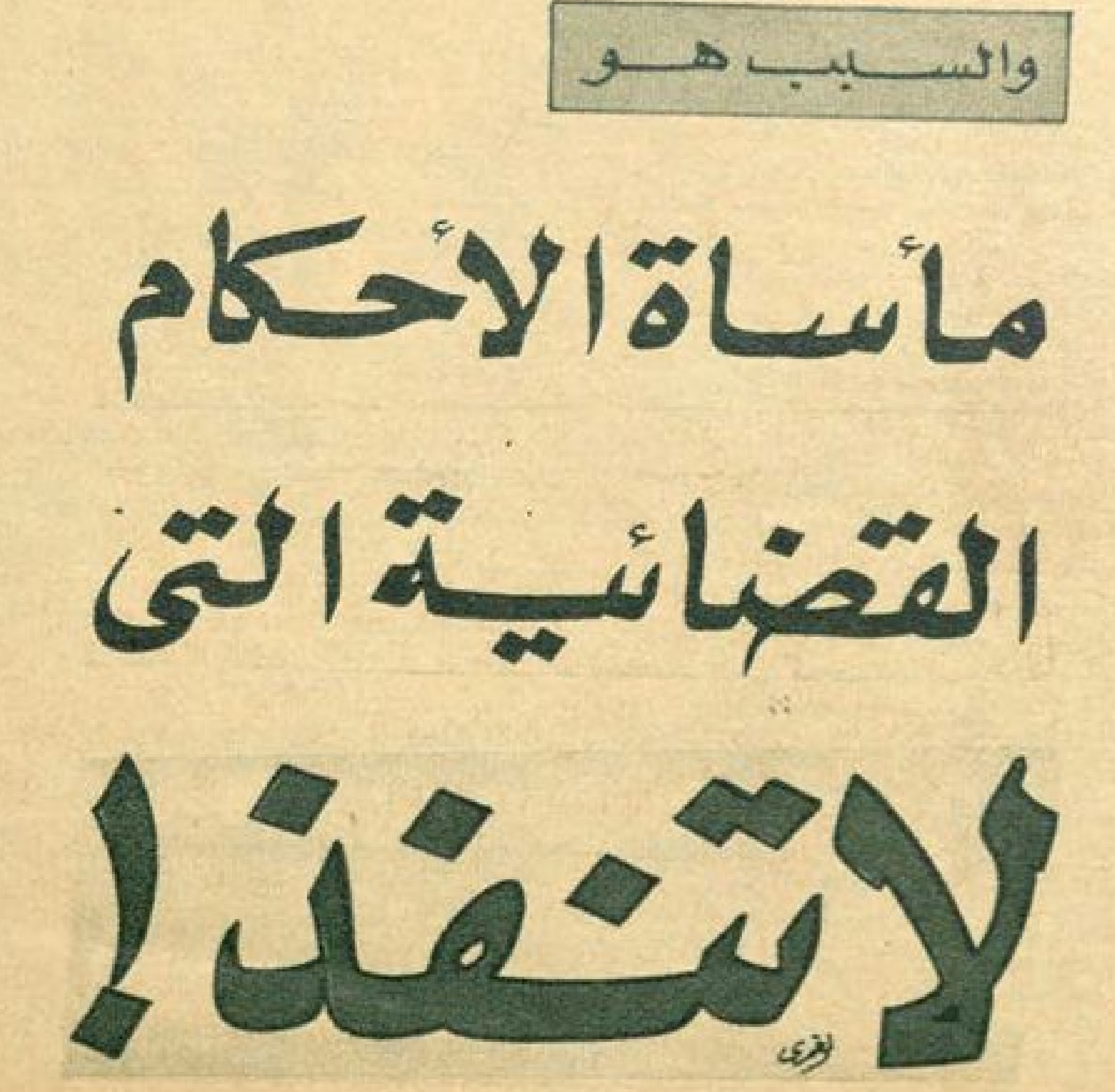
لحظة تذكرنا بقصة بيجماليون الشهيرة !

وذهبت عين الحياة الى أهلها ونقلت لهم الخبر . والتقى المهندس الشاب بعمها فى القرية واتفق معه مبدئيا على موعد الخطبة

وذهبت عين الحياة يوما الى بيت مهندس الآثار فى امبابة لتتفق معه على بعض

عبد العزيز الشوربجي
نقيب المحامين
هل تتطوع النقابة ؟

منذ سنتين..



التفاصيل .. واذا بها تجد الشرطة تداهم البيت .. وتقلب أثاثه .. وتعثر على منشورات .. وتقبض على مهندس الآثار !

وتم كل هذا أمام عينيها فى دقائق .. فنقلها مرة أخرى نقلة أخرى غريبة الى عالم أغرب

ولم تفهم فى أول الامر شيئا . ولاحظت أن المهندس تحدث مع ضابط الشرطة باللغة الانجليزية بطريقة استنتجت منها انه يرجوه الا يقول لها شيئا ...

ولكنها تعلقت بأذيال الضابط . وعرفت ان فى الامر سياسة ، وليس أى جريمة أخرى . وعرفت عنوان السجن الذاهب اليه ... سجن الخليفة .. اما هو ، فكان كل ما قاله لها : اغلقى الشقة بالمفتاح ، وعودى الى قريتك ... لا تتركيها حتى أرسل اليك ...

ولكن ..

هل يمكن أن تترك « عين الحياة » حلم حياتها العجيب يتبدد منها هكذا .. فجأة .. بضربة واحدة .. ولسبب غير مفهوم ؟..

وهكذا عرفت بنت الريف المحيط بالمدينة جانبا آخر من جوانب المدينة : السياسة والسجن والشرطة والتحقيق ...

●

وتركت عين الحياة المدرسة ، عادت تشترى القماش وتحيك الجلابيب للفلاحات فى البراجيل .. وبقروشها البسيطة تذهب الى قسم الشرطة .. والسجن .. وتشترى له الطعام ، مجرد تعبير بالطبع عن شعورها .. ولم يعد أهله الذين يعيشون فى طنطا يظهرون أبدا .. كانوا فيما يبدو يشعرون بمغامرته فى السياسة ولايرضون عنها ...

وطالت المدة .. وتقرر احالته الى المحاكمة ..

ولم يعد سهلا عليها من قروشها القليلة التى تقطع هذه المسافات كل يوم وآخر بين البراجيل والمدينة .. ولم يعد سهلا أن يقبل أهلها هذا .. فأخذت تبحث عن عمل تستفيد فيه من تعليمها البسيط ، حتى استطاعت أن تعمل فى شركة النيل للتوزيع.. عاملة تليفون وكاتبة على الآلة الكاتبة بمرتب شهرى بسيط : بهذا أصبح ثمة سبب مقبول فى القرية لرحلتها اليومية الى المدينة ..

●

وحكمت المحكمة ببراءته

ويوم البراءة .. رأت أهله لاول مرة .. اذ كانوا حاضرين فى قاعة الجلسة .. كما رأى أهله لاول مرة الفتاة التى تلبس ثياب المدينة .. ولكن ريفيتها واضحة ظاهرة .. الفتاة التى أطلقت زغرودة عالية فى قاعة الجلسة ساعة صدور الحكم بالبراءة !

صورة قديمة للطفلتين .. كل ما بقى منهما للأم ! ترى كم تغير شكلهما الآن ؟

وتم هذا كله ، قبل عشر سنوات ...

وخرج مهندس الآثار الشاب يواجه الحياة من جديد : أهله .. ووظيفته .. وعين الحياة ...

وكان أهله هم العنصر القوى الجديد الذى ظهر فى حياته : فهذه اللحظة ، لحظة خروجه من محنة السجن ، هى الفرصة المناسبة لكى يثوب الى رشده ، ويلتفت لمصلحته . ولكنهم فوجئوا فى هذه اللحظة ذاتها بظهور عين الحياة صالح ، الفتاة التى يريد أن يتزوجها ، ويرتكب بذلك ، فى تقديرهم ، حماقة أخرى ! ...

واجتاز تفاصيل هذه المرحلة ، من الضغط العائلى عليه وعليها ... بعد أن أسجل فقط انهم عرضوا عليها — فى مشهد سينمائى مثير — مائة جنيه لكى تتركه : أما هو فقد خرج مشحونا بالعاطفة الطيبة نحوها . فهى التى كانت تسعى اليه فى سجنه باستمرار ، وتسعى الى مقر وظيفته تتابع أحواله ، وأوراقه ، ثم ها هى قد أصبحت « موظفة » فى احدى الشركات فى قلب المدينة ! فهو يزورها فى مقر عملها الجديد مبديا دهشته ، ثم يبين تصميمه على الزواج منها ...

وتم الزواج ، بأبسط الوسائل ، فى قرية البراجيل ، فى جو روائى حقيقى .. وكان الزوج المهندس قد عاد الى وظيفته .. وبدأ يتنقل فى عمله بين الواحات والاقصر والبلينا .. وبين العمل فى انقاذ آثار النوبة .. وهى تتنقل معه من بلدة الى بلدة . انها أسعد أيام حياتها ...

كم سنة استمر هذا الزواج ؟

ست سنوات !

كم أنجب ؟

طفلتان : اكرام واحسان ..

ولكن السنة الاخيرة من الزواج كانت سنة تعيسة بائسة . فقد بدأ ضغط الاهل عليه ، فيما بدا لها ، يحدث أثره . وبدأ هو ، فيما يبدو ، يعود الى منطق الاسرة الذى يلح عليه دائما بالفارق بينه وبينها ...

وكانت آخر عاصفة بينه وبينها فى بيت أهله فى طنطا . سافرت بعدها الى قريتها مع طفلتيها . وفى القرية جاءتها ورقة الطلاق ...

●

ومرة أخرى اختصر هذه المراحل اختصارا شديدا حتى لا تكون هناك اساءة الى أحد

واتفق معها أول الامر أن يبقى الطفلتين معها ويدفع لهما نفقة شهرية ، تقبلت ..

ثم قال لها بعد شهور : الاحسن أن يأخذ الطفلتين معه ، فهو أقدر على الحاقهما بالمدارس وعلى توفير الحياة لهما .. على أن يدفع لها نفقة طالما هى غير متزوجة ، وعلى ان يكون من حقها أن ترى طفلتيها مرة كل شهر .. فقبلت ..

تقول هى : انها كانت تقبل أى شىء ، متعلقة بأمل واه ، هو أن يغير رأيه ، ويعود اليها من جديد ..

ولكن امل اللقاء بينهما بعد نهائيا حتى اندثر ..

لقد اندثر الحلم المثالى . وعادت الحياة الراهنة بواقعها الطبقى وضغطها الاجتماعى تنتصر ، وتملى ارادتها ..

الى هنا ، ونحن فى نطاق القصة .. لا القضية ..

الى هنا ، ويمكن القول بأن الطلاق ، مهما كان كريها بغيضا ، فهو حق شرعى على اى حال .. وقد شرع لحالات من بينها عدم الوفاق ، مهما كانت الاسباب ...

ولكن القضية تبدأ بعد ذلك

فبمجرد أن وصلت الطفلتان الى يد الاب اختفتا عن عينى الام نهائيا ! ..

وكان هناك قرارا من الزوج واسرته الا ترى عين الحياة طفلتيها ولاتعرفهما قط . وأن تنسى الطفلتان الى الابد أن لهما أما على قيد الحياة ! لمجرد أنها من طبقة اجتماعية غير الطبقة التى ينتمى اليها الأب !

وماذا تفعل عين الحياة ؟

لجأت الى القضاء ! ...

طلبت الحكم لها بضم الطفلتين . وصدر الحكم بالضم ..

ورفع الزوج معارضة وقدم استشكالا .. رفضت كلها ، وتأيد حكم الضم أكثر من مرة ..

وبقى تنفيذ الحكم . وهنا تبدأ المأساة ! فالسنوات تمر ، والاحكام القضائية لا تنفذ !

وتسقط الاحكام لمرور المدة .. فتضطر الام الى رفع الدعوى من جديد !

وفى اثناء هذا كله ، تقول اجهزة التنفيذ .. أقسام الشرطة فى طنطا والجيزة وامبابة .. انها عاجزة عن العثور على الطفلتين ، لتنفذ قرار ضمهما الى الام

والام عين الحياة صالح ، التى تقدمت خلال هذا الى انتخابات الاتحاد الاشتراكى فى قرية البراجيل فنجحت وأصبحت عضوا فى لجنة العشرين ، عاجزة حتى عن رؤية طفلتيها !

فالزوج — الذى اصبح مديرا — واهله ، متآمران على الا ترى عين الحياة طفلتيها والا تعرف الطفلتان أن لهما أما على قيد الحياة !

سنتان كاملتان لا تعرف أين هما !

والاحكام القضائية المتوالية التى تقول فى نهايتها « يجب » على الجهة التى يناط بها التنفيذ أن تبادر اليه ، وعلى كل سلطة وكل قوة أن تعين على اجرائه متى طلب منها ذلك ولو باستعمال القوة الجبرية » .. هذه الاحكام تبقى حبرا على ورق ...

لان الرجل ذا المكانة الاجتماعية الاعلى يستطيع أن يتملص دائما فى مواجهة الطرف الفقير الضعيف !

ان هذه قضية تبحث عمن يتبناها

ان على نقابة المحامين — مثلا — ان تتدخل لتعيد رفع القضايا من جديد .. ولتضع امكانيات المحامين الكبار فى خدمة العدالة .. فى خدمة قضية الاحكام التى لاتنفذ .. والام التى يراد اعدامها كأم ، من حياة طفلتين انجبتهما دون خطأ منها او ذنب !

« ... ! »

فى مستشفياتنا مهزلة إسمها الأجهزة الحديثة

الأطباء يعلقون على حملة "المصور"

الدكتور على البدرى

- **لا يعقل ان نصنع الصواريخ ثم نعجز عن تشغيل الاجهـــزة**

الدكتور يوسف فهمى :

- **المرحوم المفتى تلميـــذى ولم استول على تركته من الاجهزة الطبية**

الدكتور محمود بدر :

- **الاجهزة الحديثة فى مستشفياتنا تحتاج الى قطـــع غيـــار**

الدكتور فؤاد محيى الدين :

- **الاجهزة الحديثة غالية الثمن ولا يستطيع الطبيب وحده صيانتها**

الدكتور عبد العزيز سامى :

- **جهاز رسام المخ استعمل فى اكثر من ٢٠٠ عمليـــة**

تابع الاطباء فى المستشفيات الجامعية وغيرها حملة « المصور » باهتمام كبير .. سلم بعضهم بالحقائق التى وردت فيها عن سوء استعمال الاجهزة الطبية الحديثة .. اعترض البعض الاخر .. تحدث الى «المصور» عن مشكلة هذه الاجهزة الدكاترة: على البدرى وعبد العزيز سامى ومحمود بدر وفؤاد محيى الدين .. ارسل الدكتور محمد يوسف فهمى تعليقا على ما نشره المصور حول الاجهزة الطبية فى المستشفى الجامعى بالاسكندرية

قال الدكتور على البدرى ، مدرس الامراض الباطنية بكلية طب قصر العينى ورئيس وحدة الكلى والكلى الصناعية :

— لقد اقتضت نهضتنا العلمية وتطورها المستمر انشاء وحدة طبية من داخل قسم الامراض الباطنية ، وهذه الوحـدة متخصصة فى الكلى والكلى الصناعية . أنشأنا هذه الوحدة التى أشرف برئاستها مسايرة للتقدم العلمى الطبى العالمى خاصة بعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية ، ثم حرب كوريا ، وظهر ان نسبة الوفيات فى الجنود المصابين تصل الى ٤٠ ٪ بسبب هبوط الكلى الحاد الذى يعقب الاصابات مما ادى الى استعمال الكلى الصناعية فى أمريكا كاجراء علمى طبى حديث ، ولقد كلفتنى جامعة القاهرة بدراسة هذا الموضوع تمهيدا لانشاء الوحدة المصرية الجديدة وسافرت عدة مرات الى الخارج ... الى أمريكا حيث عشت أدرس أكبر وحدة من هذا النوع فى العالم ثم بوسطون ثم باريس فكوبنهاجن ففرانكفورت فزيوريخ وذلك لمحاولة الحصول على الحديث فى هذه الوحدات ثم تطبيقه فى بلادنا ، وفى عام ١٩٦١ طلبت الدولة من الاستاذ الدكتور العالمى الامريكى ماريل القاء محاضرات عن الكلى وجاء فعلا وقام بعمل أستاذ زائر بطب جامعة القاهرة ثم أشرف على اعداد وتحضير القسم الجديد الذى بدأ العمل فى أول فبراير من العام الحالى .. ليس من المعقول ان يستطيع علماء بلادنا صنع الصاروخ والطائرة التى تعادل سرعتها سرعة الصوت مرتين ونصف ثم القمر الصناعى وسفينة الفضاء .. ولا يستطيع أطباؤنا تشغيل أو صيانة أجهزة طبية مثل جهاز الكلى الصناعية

ان الاجهزة التى نستعملها تمتاز برخص سعرها ، ثمن الجهاز حوالى ألف جنيـــه ، والجهاز وحدة واحدة لا ينفصل جزء منها عن الاخر وكل ما يتطلب عمله اثناء تشغيله توصيل الكلى الصناعية بالمريض وتوصيـــل الجهاز بالتيار ، ويمتاز بسهولة نقله وصغر حجمـــه

ولا بد من اخطار القسم بذلك لاعداد الجهاز .. قبل ذلك يعالج المريض بجميع الوســائل الباطنية الممكنة فاذا فشل العـــلاج الباطنى تستعمل الكلى الصناعية أو غسيل البريتون بسوائل خاصة.. أول حالة عالجناها فى فبراير عام ١٩٦٤ كلفتنا ٨٠ جنيها استرلينيا مما دفعنا الى التفكير فى تحضير مادة غسيل البريتون فى الوحدة الطبية بصفة محلية وتمكنا من تحضير المحاليل واستعملت بنجاح فى عشرين حالة بعد ذلك ، فوفرنا للدولة من العملات الصعبة فى ظرف ثلاثة اشهر الفا وستمائة جنيه.. ان القسم الذى اتهم بالاهمال وتعطيل الاجهزة الطبية الحديثة استطاع ان يعالج خلال أشهر ثلاثة ٢٧ مريضا من بينهم ٦ حالات عولجت بالكلى الصناعية و ٢١ حالة عولجت بغسيل البريتون ، وهذه النسبة تعادل النسبة التى تجرى فى علاج هذه الحالات فى جامعة هارفارد وجامعة باريس ، وهما أقدم مراكز علاج الكلى والكلى الصناعية فى العالم

الدكتور المفتى تلميذى

وقال الدكتور عبد العزيز سامى عميد كلية طب القاهرة :

— أحب أن أصحح واقعة تاريخيـــة ذكرها « المصور » فى تحقيقه الصحفى السابق ، وكل واقعة كنت أولى عدم اثارتها لانها تتعلق بالزميل المرحوم الدكتور أنور المفتى .. اذ جاء فى التحقيق الصحفى اننى أخذت قسم أمراض الصدر من القسم الذى أنشأه الزميل المرحوم بعد وفاته .. وكأننى استوليت أو اغتصبت ما لا أملكه ، والحقيقة التى أود نشرها للراى العام العربى هى أن قسم أمراض الصدر أنشىء برئاستى عام ١٩٣٨ ، أى منذ ٢٢ عاما ،وكان المرحوم الدكتور أنور طالبـــا لدى بالقسم ومن هنا يتبين اننى لم أخلف الزميل المرحوم تلميذى النابه وفقيد الطب الدكتور المفتى

ثمة اعتبار فنى آخر وهو أن وضع بعض الاجهزة الطبية فى قسم ما بدلا من قسم سابق يعنى ان المطلوب وضعها حيث تقدم الخدمة المطلوبة .. هذا هو الوضع الطبيعى.. فاذا ما تركنا أجهزة كان المرحـوم أنور المفتى يستعملها فى قسمه ، تركناها فى مكانهـــا ، فنحن بذلك لا نستغل هذه الاجهـــزة ، بل نعطلها تماما وهذا هو المنطق المقلوب .. ان حصول أستاذ منا على جهاز طبى ليس معنـاه اننى اشتريت راديو أو تليفزيون لبيتى ، فكل جهاز جديد يطلبه طبيب للعمل به ، فالجهاز ملك للمستشفيات جميعا يوضع حيث يكون فى خدمة المرضى الى أقصى الدرجات وليس هناك جهاز واحد متعلق بأى أستاذ

ان ثمة لجانا طبية تجتمع باستمرار لاعادة تنظيم أعمالها وخـدمة أجهزتها وتطـويرها ودراسة ما يمكن الحصول عليه من أجهزة عالية جيدة ، وهى التى ترسم الطريق للعمل وترسم الحلول للمشاكل التى تواجهنا واذا كـانت هناك بعض العقبات كما صورها « المصور » بشكل قاتم فهناك أيضا بعض الاعمال الناجحة ولا أود أن أقول الكثير من الاعمال الناجحة التى ترسم صورة مشرقة ، صورة مطمئنة لاعمال وجهود الزملاء أساتذة كليات الطب فى بلادنا

مطلوب قطع غيار

وقال الدكتور محمود بدر رئيس قســم المسالك البولية بكلية طب قصر العينى :

— ان بعض الاجهزة الطبية الحديثـــة فى مستشفيات جامعاتنا فى حاجة الى قطع غيـار فعلا ، ونحن نواجه صعوبات مختلفة فى الحصول عليها ، وهى صعوبات متصلة بالنقد الاجنبى ، ثم تواجهنا مشكلة صيانة هذه الاجهـزة التى تستعمل كثيرا جدا لازدياد نسبة المرضى المترددين علينا .. اننا نعانى نقصا فى الفنيين الذين يشرفون على ادارة واصلاح ورعاية هذه الاجهزة الفنية الطبية وهؤلاء الفنيون يطلقون عليهم فى الخارج خبراء الاجهزة وأكثرهم يصممون الاجهزة الجديدة بالتعاون مع الاستاذ الطبيب ثم يشرف على رعاية الجهاز .. ان عدم وجود هؤلاء الخبراء يجعل الاساتذة الجامعيين يشرفون على رعاية الاجهزة الى جانب تشغيلها والمفروض أن الاستاذ يعطى تعليمات بالصيانة والخبير أو الفنى يقوم بتنفيذها .

ولقد أخذت بعض المعاهد الطبية العاليـــة الجديدة فى بلادنا كما أعلم بهذا النظام ، مثل معهد البلهارسيا ومعهد السرطان .. وشملت ميزانيتهما بندا لانشاء هذه الوظائف الهامة وسيعمل خبراء الاجهزة الطبية الحديثة فى ادارة ورعاية الاجهزة التى صنعناها محليا وهى على مستوى طيب يقف جنبا الى جنب مع الاجهزة الاوربية .. ان المصانع الحربية استطاعت انتاج هذه الاجهزة العربية الحديثة ، وغدا ستنتج الاجهزة الطبية الالكترونية .

وقال الدكتور بدر : « ان تكديس الاجهزة الواردة لنا من الخارج بمعنى التكديس غير موجود صحيح ان لدينا نقصا فى بعض الاجهزة ونقصا فى تشغيلها ولكنه نقص نسبيا تمليه الظروف وهى ظروف مؤقتة .. ان مدى علمى أن المخزن يضم أحيانا اجهزة زيادة ويمر المسئولون عنه علينا يعرضـون ما لديهم أو يتسلمون قوائم ما نريده من أجهزة جديدة .. حدث هذا عندى فى قسم المسالك البولية ان أساتذه الاقسام الطبية يجتمعون عدة مرات كل عام لوضع مواصفات الاجهزة المطلوبة .. ويخطط مجلس الكلية برنامج الميزانية دون الرجوع الى الوزارة ولذلك نحن نعمل بأجهزة على مستوى أمريكا واوربا

ان عدد أساتذة كليات الطب يزداد عاما بعد آخر وقد أصبح بينهم تنافس علمى شديد على مستويات راقية من التطور العلمى للمهنة .. وهذا وحده يخدم مصالح المرضى .. ان ازدياد عدد الاطباء الذين يسافرون كل عام الى الخارج جعل كلا منهم يتنافس علميا مع زملائه فى تطبيق مادرسه فى الخارج

الطبيب وصيانة الاجهزة

قال الدكتور فؤاد محيى الدين المدرس بكلية طب قصر العينى والسكرتير العام لنقابة الاطباء بالقاهرة :

— الحقيقة التى يجب أن تقال ان استعمال الاجهزة الطبية الحديثة فى مستشفياتنا يقتضى وقتا طويلا .. فى اعدادها للعمل ، فى تجهيزها فى تشغيلها .. اى حالة تعالج مثلا بجهاز الكلى الصناعية تستغرق ٨ ساعات او اكثر . ولابد من اعداد الكلى الصناعية قبل معالجة المريض بها بيوم أو بيومين ، ولذلك كان لابد من اعداد جهاز بشرى متخصص يتفرغ لتشغيل هذه الاجهزة ، يتفرغ للعمل على ادارتها تفرغا كاملا .. انها أجهزة غالية الثمن والقيمة وليس لها من يصونهـــا من الفنيين ، ولا يستطيع الاستاذ الطبيب أن يصونها ويديرها ويقـوم باصلاحها اذا لزم الامر ويعالج بها ويحميها من العطب طوال عدم استعمالها .. هذا النوع من الفنيين نحن فى حاجة اليه .. ان الاجهزة الطبية الحديثة التى نعمل بها وتعمل بهـا سائر الدول المتقدمة تحتاج الى مهندسين وفنيين ومساعدين وهؤلاء يدربون تدريبا كاملا — ولابد من انشاء هذا الجهاز البشرى لدينا اذا أردنا صيانة وحماية هذه الاجهزة الطبية الثمينة.. ليس كل مهندس كهرباء يستطيع ادارة جهاز طبى كهربائى أو الكترونى . ان الاجهزة الدقيقة تحتـاج الى مهندسين تدربوا وتخصصوا فى الخارج ولوقت طويل ، كل مهندس تدرب على جهاز واحد وليس اكثر من جهـاز .. فالميكروسكوب الالكترونى غير جهاز رسـام العضلات الكهربائى غير جهاز رسام القلب .. غير جهاز الانجيوكاديوجراف .. كل جهاز فى حاجة الى متخصص يديره ويصونه وتكون وظيفته بجانب الجهاز دائما وبصفة مستمرة .. حتى اذا تعطل قام باصلاحه على الفور بدلا من أن يتحدث الاستاذ الطبيب الى احدى الشركات طالبا اصلاح جهازه الطبى فيأتى المهندس بعد أسبوعين وبعد عشرات الاستعجالات !

شىء آخر .. اننا نعانى عكس ما يقوله بعض الاساتذة .. نعانى من نقص فى قطع غيـار بعض الاجهزة الحديثة .. اذا طلبنا بعضها حصلنا عليه بعد عدة شهور .. ان الجامعات المصرية تعانى الكثير من هـــذا النقص .. والخسارة تلحق بالدولة والمرضى .

وقال الدكتور محمـد يوسف فهمى المتينى مدير المستشفى الجامعى بالاسكندرية :

ان جهاز الكى الضوئى استعمل فى أكثر من خمس عشرة عملية للانفصال الشبكى . أما جهاز رسام المخ فقد استعمل فى أكثر مـن ٢٠٠ عملية لجراحة المخ حتى الان !

واجهزة المواد المشعة تستعمل منذ خمس سنوات وعولج بها مئات المرضى .

اما جهاز الكلى الصناعية ، فهو كامل لا ينقصه غير توصيل البخار اليه فى أواخر هذا الشهر وجهاز « الكوبالت » .. تم تركيبه بواسطة الاخصائيين التشيك منذ مدة قريبة ومنتظرون عودتهم مرة ثانية فى الشهر القادم حسب طلبهم .

تصوير: عباشى الصباغ

خمس وخمسون دقيقة استغرقها المستشار على على العدوى رئيس محكمة أمن الدولة للنطق بالاحكام فى قضية الاستيراد الكبرى .. كان اقارب المتهمين يقاطعون قراءة الاحكام بالزغاريد والهتافات او العويل والصراخ .. الصورة لابراهيم زكرى بعد سماعه الحكم عليه بالسجن المؤبد ...

اللحظات الحرجة للبراءة والإدانة فى قضية الاستيراد

قضية الاستيراد الكبرى لم تنته بعد ! . ان المتهم رقم ١٦ كمال زهران من كبار المستوردين لم يحاكم بعد .. لم يحضر جلسة واحدة من جلسات المحاكمة التى بلغ عددها ٨٢ جلسة لاصابته بمرض يحتاج لعلاج طويل . ستعاد محاكمته من جديد بعد شفائه ، امام دائرة أخرى . رئيس المحكمة المستشار على العدوى سيشغل منصب رئيس محكمة استئناف أسيوط ابتداء من الدورة القضائية القادمة

استغرق رئيس المحكمة وعضو اليمين محمد خلف الحسينى ، وعضو اليسار على جمال الدين اباظة ٢٨ يوما للاتفاق على الاحكام ، المستشار العدوى رئيس المحكمة يقرأ الشعر والادب بشغف شديد ، يدرس كهواية خاصة سيرة الفن الشعبى ، يعشق المشى على الاقدام مسافات طويلة كل مساء . المستشار خلف الحسينى يحمل دائما معه مجموعة قليلة من حبوب الادوية كان يتناولها اثناء نظر القضية

عمل فى هذه القضية أحمد موسى رئيس النيابة . واسماعيل زعزوع وسمير ناجى من وكلاء النيابة ، أوراق القضية يحملها ٣ سعاة من سعاة المحكمة تفرغوا لحمل ملفاتها منذ ١١ شهرا

نقيب المحامين عبد العزيز الشوربجى كان محامى المتهم رقم ٢٠ فؤاد غالى صاحب شركة أهلية للمعاملات (براءة) . الاستاذ كامل البهنساوى المستشار السابق والمحامى حاليا كان يترافع عن المتهم محمد على عوض صاحب شركة استيراد فى منتصف الحلقة الثالثة من العمر (براءة) . من المحامين المشاهير الذين ترافعوا فى هذه القضية حسين أبوزيد وزير المواصلات السابق (انتظر سماع الاحكام فى محل سنيبل بميدان التوفيقية بالقرب من دار القضاء العالى !)

حنفى أبو العلا لم يحضر أيضا . دكتور امين بدر محامى بسيونى جمعة كان بجانب بسيونى منذ الساعة التاسعة صباحا يوم صدور الحكم . من المحامين الذين ترافعوا

نطق رئيس المحكمة باحكام البراءة المتتالية فقفز اهالى المتهمين داخل قفص الاتهام يقبلون اقاربهم وساد الهرج قاعة الجلسة



ن هذه الدعوى أيضا عبد الرءوف على وزكى دياب

اشرف على النظام طوال المحاكمة وخاصة جلسة اصدار الاحكام — القمقام فاروق الحينى مأمور قسم الازبكية يعاونه ثمانية ضباط من رتبة رائد الى ملازم ثان واربعون شرطيا اصبحوا ١٢٠ شرطيا صباح الجلسة الاخيرة ! .. حضر جلسة الاحكام الدكتوران مصطفى الديوانى وعبد الغنى الوشاحى طبيبا الاطفال المشهوران

القضية استغرقت ١١ شهرا .. اطول جلسة صامتة فى تاريخ هذه القضية هى جلسة اصدار الاحكام .. كان المتهمون فى حالة اضطراب شديد .. فى اللحظات الحرجة التى سبقت اصدار الحكم كان الجميع يدخنون .. احدهم حرق بنطلونه بسيجارته المشتعلة ! .. اسعار المشروبات المثلجة ارتفعت الى عشرة قروش لزجاجة الكوكاكولا ! .. بائع المرطبات كان يقول « دى قضية ملايين .. لازم الكوكا تغلى » ! راقبه مأمور الازبكية وارسل خلفه شرطيا لمراقبة التسعيرة داخل المحكمة ! .. المتهم الاول ابراهيم زكرى كان ساهما طوال الساعات الثلاث الحرجة فى انتظار الاحكام .. عندما سمع الحكم بسجنه المؤبد لم يتحرك ولم يتكلم .. ظل ساهما حتى ان شقيقيه اللذين يصغرانه أخذا يهزانه من كتفيه والدموع تنهمر من عيونهما .. وكان اول من غادر قفص الاتهام الى الحجرة الخاصة بالمتهمين .. اغمى على امهات بعض المتهمين الذين برئت ساحتهم !

كان عدد المتهمين فى هذه القضية عشرين متهما بينهم ٦ من كبار موظفى الدولة . حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على ابراهيم زكرى . وبالسجن سبع سنوات على حلمى امين حسن وخمس سنوات على محمد السيد ناصف ، وبراءة جميع المتهمين الباقين وفى مقدمتهم محمد سليم مدير عام التصدير وبسيونى جمعة كبير المستوردين الذى اعتبر الشاهد الاول فى القضية

حمدى لطفى

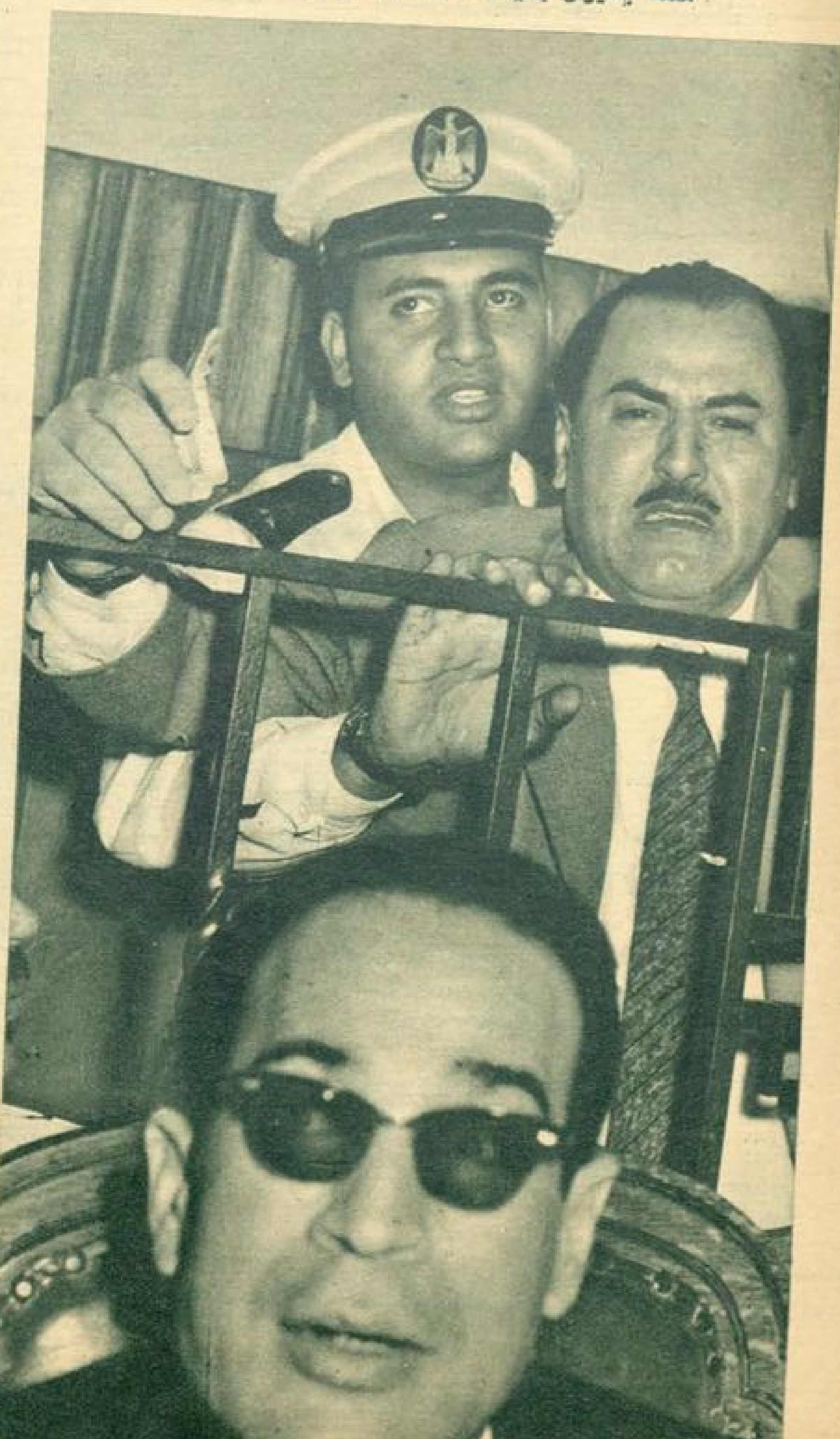
على عوض اصغر المتهمين سنا يتلقى تهانى اقاربه بعد البراءة



صديق لبسيونى جمعة يقبله مهنئا بعد اعلان براءته



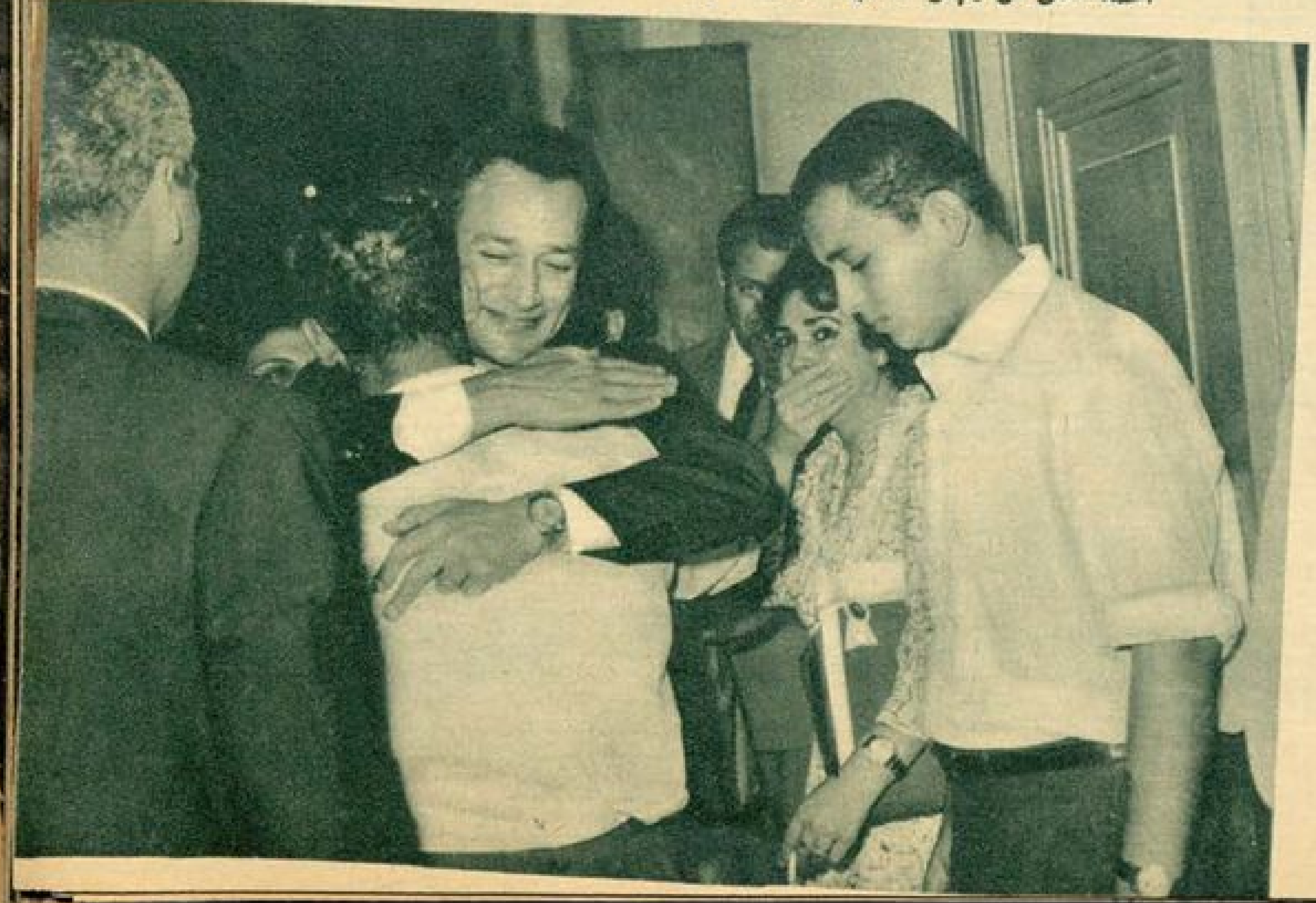
هتف بسيونى بحياة العدالة ثم ظل يبكى من الانفعال



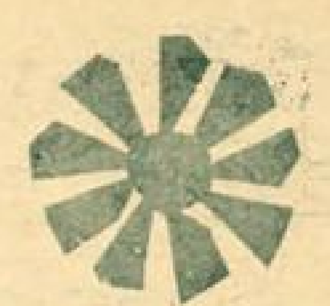
المحامون فى انتظار رئيس المحكمة لاعلان الاحكام



المستشار العدوى وبيده ورقة الاحكام



احمد كفافى من رجال الاستيراد بطل الفروسية السابق يتلقى تهنئة اصدقائه



صالح جودت



توفيق الحكيم
لماذا طلع الشجرة ؟



طه حسين
كان شاعرا .. ثم نكص

عاتكة الخزرجي
لماذا تحب عينيها ؟





• توفيق الحكيم يقول : الشعر الجديد بقع لفظية ...

• الخزرجية الحسناء تحب عينيها .. من أجل عينيه !

سألتني :

– الشعر موهبة؟

فقلت لها :

– بل هو غريزة ثم موهبة ... كل كائن حي – حتى الحيوان والطير – يحب الشعر، لان الشعر موسيقى ، وكل كائن حي – حتى الحيوان والطير – يحب الموسيقى . وحلاوة الطير انه يغرد على توقيع من صنع الله ، ولا يستطيع طائر جديد ان يعبث بأصول هذا التوقيع .

أما فى البشر ، فالشعراء يغردون على توقيع من صنع الله كذلك ، ولكن الانحراف البشرى – وهو انحراف لا وجود له فى عالم الطير – يصر على العبث بهذا التوقيع ... واحيانا يقحم الغربان على فروع البلابل والقمارى .

وهنا السخرية ...

السخرية التى يسوقها الكاتب الساخر توفيق الحكيم ، فى معرض حديثه عن اللامعقول فى مقدمة رواية « يا طالع الشجرة » ثم يكررها فى مقدمة كتابه الاخير « رحلة الربيع والخريف » فيقول :

« يا طالع الشجرة
« هات لى معاك بقرة
« تحلب وتسقينى
« بالمعلقة الصينى .. »
ثم يتساءل الحكيم :

« هل لهذا الكلام معنى ؟ .. ما هو المعنى الذى يمكن ان يكون له ؟ ومع ذلك ، فان اجيالا من الاطفال والصبية قد رددوه ، وما زالوا يرددونه فى بلادنا ..

« هذا هو المنفذ الذى انفتح على عالم عجيب جديد ، هو الفن الحديث . فقد اتجه هذا الفن الحديث الى تعميق هذا الشىء الخفى . وكانت وسيلته التجرد اولا من المعنى والمنطق ، فاصبح التصوير مجرد بقع لونية ، والنحت بقع كتلية ، والموسيقى بقع صوتية والشعر بقع لفظية »

هذا كلام الحكيم .. لا كلامى انا

وقد استطاع الحكيم بهذه السطور القليلة – ان يصنع بالغربان الذى اقتحموا فروع البلابل والقمارى ما لم استطعه انا ، وما لم يستطعه العقاد ، فى عشر سنوات .

ومع هذا ، فان دعاة الجديد فى التصوير والنحت والموسيقى والشعر يحسبون هذه السخرية مدحا ، ويظنون ان الحكيم يدافع من قضيتهم بهذا القول !

وقد لا يفهمون مايرمى اليه الكاتب الساخر، حينما يشبه فنونهم بأهزوجة « يا طالع الشجرة هات لى معك بقرة » .. وحينما يقول ان العيال .. او « الاطفال والصبية » على حد تعبيره .. هم الذين يتعلقون بهذا الكلام !

•

ثم اسمعوا هذه القصيدة :

« غطاء محكم الاغلاق
« ازرق زرقة الابد
« زرقة ضمير طفل فى المهد
« اغلق قلقا على جوهره
« تلمع داخله جمجمة
« تحسب انها وحيدة
« تقول كلاما وتعيش غراما
« وتنام طويلا بعيون غير موجودة »

هذا الكلام العجيب هو الشعر الجديد ..

وبا طالما سقت امثلة منه – فى مجلة «شعر» على هذه الصفحة لاضحك القراء ...

فهل يصدق القراء هذه المرة ، ان هذه القصيدة من نظم توفيق الحكيم نفسه ؟!

هذا الكاتب الساخر ، الذى لم يعرف عنه يوما انه شاعر ، يمعن فى سخريته بالفن الجديد ، ويريد ان يقول : اذا كان الشعر هو هذا فاى حيوان ناطق يستطيع ان يكون شاعرا .. بدليل اننى قلت هذا الكلام .. هذا الشعر .. وانا واحد من العيال .. من الاطفال والصبية .. وانا الهو بين الدبيون والكابولاد وازقة سان جرمان فى الحى اللاتينى بباريس !

•

وعادت تسألنى : الشعر موهبة ؟

وعدت اقول لها : الشعر غريزة ثم موهبة .. كل انسان فى فترة مبكرة من عمره ، حاول ان يكتب شعرا بغريزته .. ومنهم من صارح نفسه بالهزيمة فنكص ، ومنهم من جرفه تيار اخر من تيارات العقل ، ومنهم من اسعفته الموهبة فسار على الدرب ، ووصل

حتى طه حسين .. بدأ حياته شاعرا ، ثم صارح نفسه بالهزيمة ، فتحول الى النثر

حتى توفيق الحكيم .. بدأ حياته شاعرا، وقال .

عروق ذهب فى جبل
جبل يسير على قدم
قدم تطير على عجل
عجل يعزق فى رخام
رخام جو من غيوم
غيوم حقل من نجوم
نجوم جسم من عيون
عيون جسم من نجوم

•

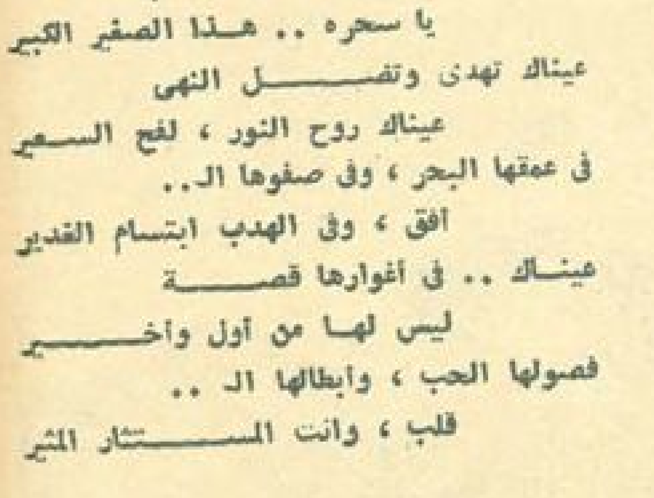
هكذا نظم .. ثم قيل له انك لا تصلح للشعر لانك لا تنضبط فى الميزان ، ولانك تميل الى البحر والقافية ، فاعترف وتحول الى أمير للقصاصين بعد ان خبا حلمه فى ان يكون أميرا للشعراء

•

بعدهذا الحديث المتعب ، ارفه عن القراء بحديث شاعرة العراق الحلوة ، الدكتورة عاتكة الخزرجى ، الاستاذة بجامعة بغداد وصاحبة ديوان « انفاس السحر » ... التى جاءت الى القاهرة منذ ايام لتطبع ديوانها الثانى « لألاء القمر » .. وتقول فيه :

•

احب عينى ، لاننى بهـا
أراك يا آية خلق قدير
جبلت من عطر ومن نسمة
يا زهرة تندى بسر العبير
ارى بعينيك رؤى عالم
يا سحره .. هذا الصغير الكبير
عيناك تهدى وتضل النهى
عيناك روح النور ، لفح السعير
فى عمقها البحر ، وفى صفوها الـ..
افق ، وفى الهدب ابتسام القدير
عيناك .. فى اغوارها قصة
ليس لها من اول واخير
فصولها الحب ، وابطالها الـ ..
قلب ، وانت المستثار المثير





جامعتنا التى نسيناها

قال لى طالب مصرى بجامعة بيروت العربية :

– انت تحدثنا كل اسبوع عن حاجة تكسف فى مرفق من المرافق .. فهل معنى هذا انه لا توجد حاجة تكسف فى مرفق الصحافة ؟ .. الا الصحافة

قلت له :

– اذكر .. وانا اكتب

قال :

– لقد مر بنا منذ ايام حدث من اعظم الاحداث الثقافية فى تاريخ الثورة ، هو الاحتفال بتخريج أول دفعة من جامعة بيروت العربية . واكتفت صحيفة أو صحيفتان من صحف القاهرة فى هذه المناسبة بخبر لا يتجاوز اربعة اسطر ، قالت فيه ان الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى سافر الى بيروت ليشهد هذا الاحتفال !

وقدم لى الطالب المصرى ثلاثا من صحف بيروت

« المحرر » .. وقد نشرت صورة للاحتفال على صفحتها الاولى

و « الانوار » وقد خصصت النصف الاعلى فى صفحتها الاخيرة للاحتفال

و « صوت العروبة » وقد خصصت صفحة كاملة للاحتفال.

ومصر هى التى انشأت هذه الجامعة، كما انشأت جامعة أخرى فى الخرطوم

وفى هذه الجامعة – جامعة بيروت العربية – طلبة من مصر ولبنان وسائر الدول العربية ، وايران واليونان أيضا، لا تفرق بينهم الجامعة فى العنصرية ولا فى الدين . وبها كليات للاداب والحقوق والتجارة والهندسة، وقد كان عدد طلابها عند افتتاحها فى سنة ١٩٦٠ ، ١٦٠ طالبا، اصبحوا الان ٣٨٢٧ !

حقائق تبعث على الزهو .. ولكننا هنا اكتفينا بأربعة اسطر !

صحيح .. حاجة تكسف !

صالح جودت



بقلم أمينة السعيد

حقوق المواطنين تضيع فى المعمورة

● حديثى اليوم اتوجه به الى حكومتنا الرشيدة ، التى اعرف عن يقين انها لاتقر الانحراف ، او ترضى بان يظلم مواطن لحساب مواطن آخر ، خصوصا اذا كان الاول شخصا اعزل لا يملك من اسباب الحماية سوى عدالة الدولة .. والقصة التى ارويها اليوم تؤكد احتياجنا لتدخل الدولة من اجل حماية حقوق الافراد ..

وتتلخص وقائعها فى ان المهندس صالح فريد استاجر فى شهر مايو عام ١٩٦١ واحدا من الشاليهات السكنية المقامة بمنطقة المعمورة التابعة لمدينة الاسكندرية .. وظل هذا الشاليه فى حيازته الى شهر ابريل الماضى : يجدد عقده فى الوقت المناسب ، ويدفع ايجاره بالكامل فى المدة المحددة قانونا ..

وفى اليوم الخامس عشر من شهر أبريل ١٩٦٣ ، تسلم المهندس المذكور خطابا من المؤسسة المصرية للتعمير والانشاءات السياحية ، تطالبه فيه بالايجار كالعادة .. فلما ذهب لدفع المطلوب ، قيل له ان هناك خطا فى الحساب ، وانهم بسبيلهم الى تصحيحه ، ولسوف يعلمونه به فى الوقت المناسب ... ولكن المستاجر لم يترك الامر للمؤسسة ، فحرصا منه على الاحتفاظ بمسكنه الصيفى ، ظل على اتصال بالقسم المختص بتحصيل الايجارات ، حتى استطاع ان يعرف فى يوم ٢٩ ابريل ان المبلغ المطلوب منه هو ثلاثمائة واثنا عشر جنيها تقريبا .. فقدم النقود ، ولكنهم اعتذروا عن قبولها بان الساعة قد جاوزت الثانية عشرة ، والخزانة اقفلت ... فلم يكن منه سوى ان ارسل الايجار يوم ٣٠ ابريل ١٩٦٤ بالبريد المسجل ، ونظرا لان اول مايو كان يوم جمعة ، فقد تسلمت المؤسسة هذا الخطاب فى صباح اليوم الثانى من الشهر مايو ..

وقامت المؤسسة فعلا بصرف الشيك وقبض القيمة بتاريخ ١٧ مايو ١٩٦٤

ولكن لامر لايعرف سره سوى اصحاب المصلحة ، عادت المؤسسة ، وارسلت للمستاجر خطابا تقول فيه : انه نظرا لتاخيره فى الوفاء بالاجرة ، فانها تنذره بالاخلاء فى بحر ايام ثلاثة ، والا فانها ستضطر الى تنفيذ الاخلاء بالطريق الادارى

ولم يوافق المستاجر بطبيعة الحال على هذا الاجراء التعسفى

واحس انه فى موقف العاجز ازاء ما تملك المؤسسة من قوة

ولما عجز عن التفاهم بالمنطق والحسنى ، راى ان يرفع الامر للقضاء المستعجل ، ليفصل فيه بحكم القانون العادل ...

ورغم انه تقدم بشكواه للسيد النائب العام يطلب فيها حمايته الى ان يبت القضاء فى هذا الخلاف ، ومع ان السيد النائب العام وعد بهذه الحماية ... فقد ارسلت المؤسسة يوم الاربعاء الموافق عشرة يونية نائب مدير المعمورة ، مصحوبا بنحو اثنى عشر رجلا من العمال والمستخدمين ... ذهبوا جميعا الى الشاليه ، ووجدوا به السيدة والدة المستاجر ، ومعها اثنان من خدمها ، فاخرجوها عند منتصف الليل بالقوة ، وهى ترتدى ملابس النوم ... قذفوا بها فى هذه الساعة المتاخرة الى قارعة الطريق ، هى وجميع محتويات مسكنها من نقود وملابس ومنقولات كالفريجيدير والبوتاجاز والاسرة والمقاعد والموائد الخ ...

وفى يوم السبت الموافق عشرين يونية ، اصدر قاضى الامور المستعجلة حكمه برد الشاليه الى المستاجر ، ولكن عند التنفيذ ، ظهرت الحقيقة المختفية وراء هذه المخالفات التعسفية ، فقد اسرعت المؤسسة ، بتاجير الحيازة لشخص آخر ..

ونحن لا نريد بهذا الكلام ان نتعرض لاى نزاع قضائى ، فثقتنا العظيمة فى محاكمنا تطمئننا الى العدالة الكاملة ، سواء اكانت للمستاجر القديم ام ضده ...

ولكننا نحب ان نعرف الدولة بما يقع من مخالفات غير انسانية ، ضد مواطنين ليست

نصوص دستورنا الجديد ، ومبادئ الميثاق ، وما يرد دائما فى خطب الرئيس من ان الناس امام القانون سواء ، لهم كافة الحقوق ، وعليهم جميع الالتزامات

والمؤسف انها ليست الحادثة الوحيدة بالمعمورة فى هذا الصيف ، فالمسالة تكررت مع آخرين لا حول لهم ولا قوة ... وقد حدث منذ شهرين ان اراد بعضهم التحايل لاخراج احد المستاجرين ، فارسلت المؤسسة تنذره بالاخلاء فورا .. بحجة انه فى الصيف الماضى ، اى بعد مضى سنة كاملة ، اجر الشاليه من الباطن ... مع ان امرا من هذا لم يحدث على الاطلاق ، والحقيقة ان المستاجر اضطر الى قضاء الصيف الماضى فى القاهرة بسبب انشغاله بزواج ابنته .. وكان له صديق حميم لم يسعده الحظ بالحصول على مكان خاص به ، فاستضافه هو واولاده خلال الفترة التى اضطر الى قضائها بالقاهرة .. ولولا ان هذا الصديق ، اتخذ الاجراءات الكافية لاقناع المسئولين بحقيقة المسالة لطرد هو ايضا مجاملة لغيره ...

ولنفرض جدلا ان الظروف منعت احدنا من السفر لاسباب قهرية تخرج على ارادته


السيد حمدى عاشور
من مصلحة الشعب أن يضم الى اختصاصه شاطىء المعمورة والمنتزة حتى يطمئن المواطنون على مصائرهم ! ...

لهم قوة المؤسسة او امكانياتها

واننى هنا اريد ان اسال الشخص الذى تصرف على هذا النحو الاسئلة التالية :

١ — هل عطلة يوم الجمعة فى رايه سبب كاف لفسخ عقد ايجار ، وطرد المستاجر من حيازته ؟

٢ — وهل من مظاهر احترامه للقضاء ، ان يبادر بتاجير الشاليه لشخص آخر بعد المرافعة بيومين ، وقبل صدور الحكم باربعة ايام ؟

٣ — وما هى المصلحة العامة التى دفعته الى اتخاذ هذا الاجراء الذى يضاعف مسئولية الدولة ، لو ثبت فيما بعد خطا الاجراءات مع المستاجر القديم ؟

٤ — وباى حق قانونى او عرفى ، يؤجر الشاليه لشخص جديد ، مع انه مغلق منذ رفع الدعوى بامر من سيادة وزير الداخلية بالاتفاق مع النائب العام ؟

٥ — وهل اعطاء الشاليه لشخص جديد جاء بالصدفة ، او كان مقصودا بذاته ؟

٦ — وهل تؤجر الشاليهات الخالية طبقا لكشف المنتظرين ام حسب الرغبات الشخصية ؟

٧ — وهل صحيح ما يقوله المستاجر القديم من ان بعضهم يكيل بمكيالين ، بدليل ان عشرة من مستاجرى المعمورة ، دفعوا بعد الميعاد المحدد بايام ، ومنهم من دفع بعده بثلاثة اسابيع ؟

٨ — وكيف تتفق هذه التصرفات مع

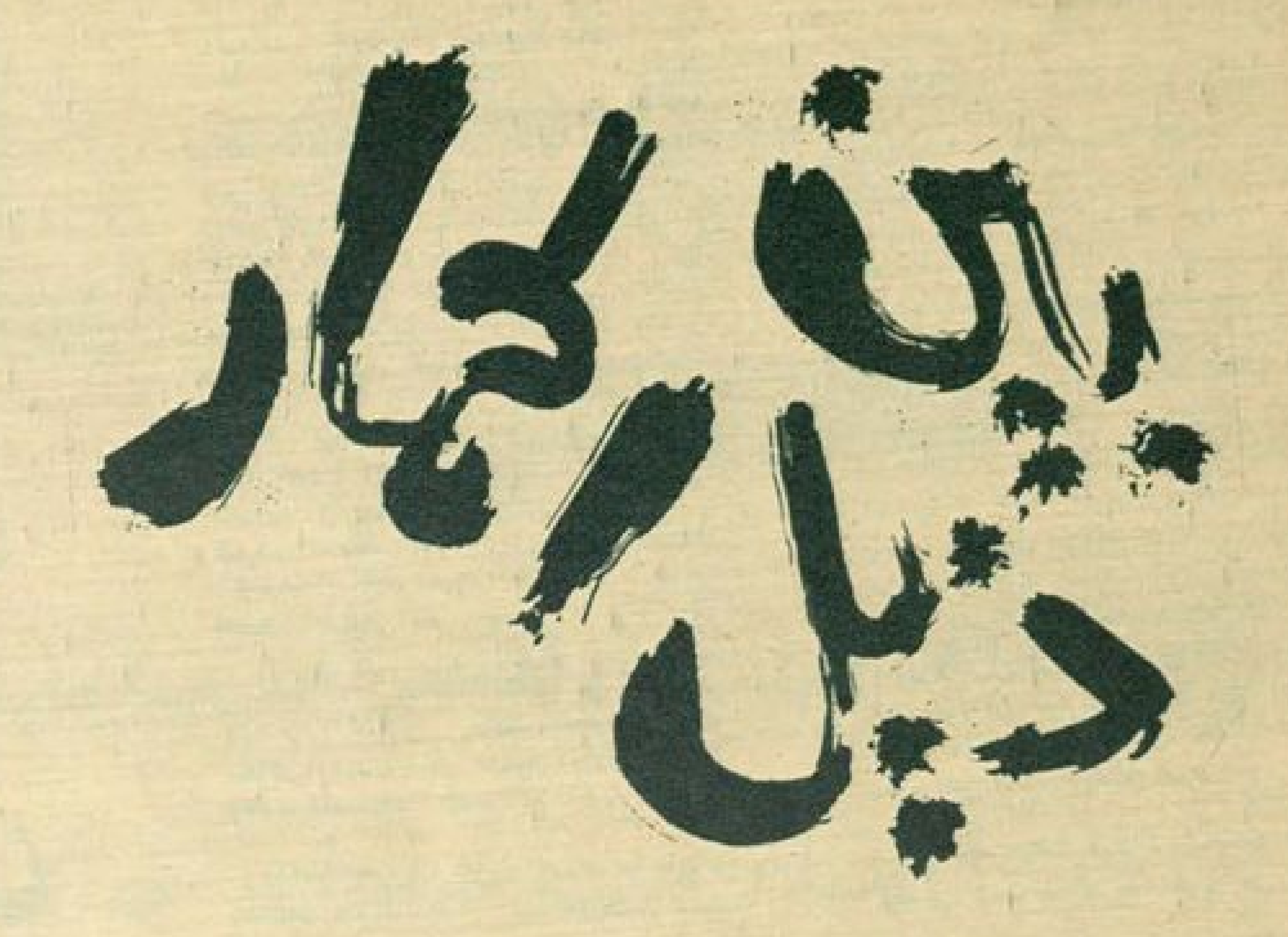
فما المانع من ان نفيد بالكابين او الشاليه صديقا او قريبا ليس لاولاده مقر على الشاطىء ، ما دمنا نفعل ذلك بالاصول ، ولا رغبة فى الاستغلال والاستفادة الشخصية ؟ وهل الافضل ان تظل الكابينة او الشاليه مغلقا طول الصيف ، ام تسعد به اسرة عاملة تتمنى الاستمتاع بالعطلة السنوية؟

اقول بمنتهى الصراحة ان هذه التصرفات لايمكن ان نعتبرها فردية بالعكس انها قضية عامة تختص بالمجموعة . من حيث حقوق المواطنين ووسيلتهم المشروعة الى حمايتها .. فالذى يحدث هذا العام مع بعض الناس فى المعمورة ، من السهل جدا ان يحدث لاى فرد منا فى المستقبل ، فتضيع حقوقنا لرغبة الاخرين فى اكرام انسان معين

اننى استبعد جدا ان يكون كبار رجال المؤسسة هم المسئولون عن هذه التصرفات ، واغلب الظن انه موظف صغير لا تهمه فى سبيل المجاملات حقوق شرعية .

ولهذا ، أهيب بالسيد حمدى عاشور أن يتدخل ، فلقد عرفناه رجلا عادلا بمعنى الكلمة . ولم يقترن اسمه فى يوم من الايام بتصرفات صغيرة ، ولهذا فمن مصلحة الشعب ان يضم الى اختصاصه شاطىء المعمورة والمنتزة ، حتى يطمئن المواطنون على مصائرهم ويضمنوا نصيبهم المشروع من الحماية القانونية العادلة .

بقلم محمود أمين العالم



وإرادة الإنسان

لا أعرف ما الذى يغضب الفنان التجريدى عندما نقارن انتاج فرشاته، بانتاج ذيل الحمار وأصابع الشامبانزى ؟ ! أقولها جادا الجد كله ... لماذا يجد فى هذه المقارنة غرابة أو افتياتا أو اهانة ؟! أليس من المنطقى أن يفاخر بهذه المقارنة وأن يتخذها مادة لتأكيد دعواه وتطعيم لوحاته المقبلة، وتطويرها بوسائل جديدة ؟ !

وللمرة الثانية ، أقولها جادا غير ساخر.. ان هذا هو المنطقى والمتوقع ، اذا كان الفنان التجريدى مخلصا حقا لمدرسته التجريدية !.. ألا يصدر الفنان التجريدى فى ابداعه ـ كما يقول ـ عن فعل عشوائى ، ألا تحرك التلقائية يده الخلاقة ، ألا ينبع فنه من أعمق أعماق الشعور ، بل مما وراء الشعور ، ألا تعبر لوحاته ـ كما يفخر دائما ـ عن البدائية والعفوية والتمزق ، ألا تتجنب اى تخطيط عقلى، أو ايقاع عاطفى أو اتزان شكلى ؟! ما الفارق بين سحبة الفنان التجريدى لورقه فوق بقع لونية لتحقيق تكويناته بطريقة عفوية، أو بنائه لخطوط والوان وحجوم عارية حتى من الزخرف الشكلى ، وبين حركات ذيل الحمار وشطحات أصابع الشامبانزى ؟! بل ... ألا يتحرك ذيل الحمار حركة أكثر تلقائية من فرشاة الفنان التجريدى ، وتعبر أصابع الشامبانزى عن أعماق نفسية أشد بدائية من أعماقه ؟ !

لماذا يغضب الفنان التجريدى اذن من هذه المقارنة ؟! ان الذى يغضبه حقا هو أن المقارنة تجرد فنه التجريدى من زيه الشكلى الخارجى ، وتكشف عن حقيقته الخبيئة !! انه ليس مجرد أسلوب فى التعبير ، كما يقال ، وليس مجرد شكل خالص خال من كل مضمون . بل هو فلسفة وموقف من الحياة والانسان ، فلسفة غير انسانية ، وموقف مناقض لحياة المجتمع البشرى

ماذا يقول الفنان التجريدى بتكويناته العفوية ، بالوانه غير المتجانسة ، وخطوطه الممزقة ، وكتله المبعثرة ... انه يقول شيئا للناس ! يقول لهم : هذه هى حياتكم ، هذا هو التعبير عن جوهرها ، هذا هو حكمى عليها ، هذه هى نبوءتى ... لا تناسق ، لا توافق ، لا ايقاع ، لا وحدة تجربة بشرية ، لا تواصل بين انسان وانسان ، لا حقيقة موضوعية ، لا خلاص ... لا أمل ... العبث واللا معقول والتمزق ، والعشوائى والفردى المطلق هو جوهر حياة الطبيعة والانسان

هذه هى حقيقة المدرسة التجريدية فى الفن الحديث : انها رفض للحياة والانسان « أو رفض لهما بتعبير أدق » وهى جموح فردى بدائى فى مواجهة التنظيم الاجتماعى ، والمسئولية الجماعية ، وهى عجز عن التكيف مع العمل والبناء البشرى من اجل المحبة والمتعة الشريفة ، والسعادة والجمال والرقى الى غير حد

ولسنا نستخلص هذه المعانى من تامل التكوينات التجريدية فحسب وانما نجدها مبثوثة فى كتب الفنانين التجريديين انفسهم

ولعل كتيب كاندنسكى عن « الروحى فى الفن » أكثر هذه الكتب تعبيرا فلسفيا مركزا عن هذه المعانى ، ولكن ما أكثر ما نجد هذه المعانى كذلك فى كتابات جابو ، وموندريان ، وماليفتش ومارك وبول كلى وغيرهم ، وما أكثر ما يصرح البعض منهم بأن وراء تكويناتهم ولوحاتهم فلسفة كيركجورد وهكسلى وهيدجر وياسبرز وسارتر وغيرهم من مؤسسى الفلسفة الوجودية وعدمها



كاندنسكى

وهكذا يتضح لنا أن المدرسة التجريدية ليست مجرد أسلوب شكلى فى التعبير ،وليست كذلك ـ كما يزعم بعض فنانينا ـ استجابا لروح العصر ومنجزاته العلمية والرياضية ،وانما هى رد فعل فلسفى أساسا مناهض لروح العصر ، متمرد على العلم ، مناقض للعقل واليقين العلمى ، وهى دعوة صريحة ـ كما يقول ماليفتش ـ الى التحرر من كل قيد اجتماعى ومادى !

ان الحقيقة عند فنان تجريدى مثل جابو ليست الا ما يرتئيه الانسان الفرد ! والانسان الفرد هو وحده صانع الحقائق والقيم تماما كما يقول الوجوديون . ان الانسان يواجه اللاشئ والعدم ، والتجريد هو التعبير عن حريته المطلقة فى مواجهة هذا الوجود الخالى من الدلالة . اما صورة الحقيقة فلتكن على اى نحو، ما دمت تختارها أنت ؟ لتكن الصورة التى يقدمها الانسان البدائى منذ آلاف السنين أو توماس الاكوينى فى العصور الوسطى ، أو اينشتاين فى مستهل هذا القرن . لا فرق ... فكل صورة من هذه الصور لا تقل صدقا عن الاخرى ، وعلى الانسان الفرد ان يختار لنفسه أكثرها ملاءمة له !! وبتعبير اخر ليس ثمة حقيقة موضوعية عند الفنان التجريدى ولهذا فعندما يزعم الفنان التجريدى انه يتخلص بتكويناته المجردة من التفاصيل التى لا قيمة لها ، من أجل اكتشاف ما هو جوهرى .. فمن حقنا أن نسأل : ما هو هذا الجوهرى الذى يكتشفه الفنان التجريدى ؟ حقا .. ان اكتشاف ما هو جوهرى هدف كل أدب وفن وعلم ، ولكن ما يكتشفه الفنان التجريدى ليس هو الجوهرى فى حياة الطبيعة والانسان ، وانما هو الرؤيا العارضة لتجارب معزولة عن جوهر الحياة الانسانية

وعندما نرفض المدرسة التجريدية فى الفن الحديث ، فليس معنى هذا أننا نرفض الفن الحديث عامة ، أو نرفض الجماليات الشكلية، أو الزخارف المجردة ، أو التجريد عامة . وليس معنى هذا كذلك أننا ننكر ما فى المدرسة التجريدية نفسها من تجارب فى اللون والتكوين يمكن الاستفادة بهما فى مجالات الفنون الصناعية كالنسيج والسجاد والآنية ، فضلا عن الديكورات المسرحية

ان ما نرفضه هو اعتبار هذا الاتجاه التجريدى تعبيرا عن روح العصر ومجاهدات الانسان المعاصر . ان ما نرفضه هو هذا الاتجاه الفكرى الذى يتخذ من المغالاة فى التجريد الشكلى الخالص سبيلا لبث روح التمزق والفوضى والفراغ والغربة والعبث وفقدان الترابط وانعدام الايقاع . ان ما نرفضه هو استعلاء الفن عن الهام الناس ووجدانهم ، واستعلاء الفنان عن التعبير عن حياتهم

أما التجريد فى الفن الحديث والتجريد عامة فقضية أخرى نعرف لها قدرها ومكانتها

فالتجريد سلاح من أمضى أسلحة الانسان فى كفاحه من أجل الحقيقة . فاذا كانت التجربة والممارسة هى وسيلة الانسان لمعايشة الحقيقة الواقعية ، فان التجريد هو وسيلته لصياغتها والتعبير عنها

في كل قيمة انسانية كبيرة في الفن والادب والعلم ، والفلسفة، نجد التجريد سلاحا نظريا ووجدانيا لا حد لخصوبته وفاعليته

عندما انتقل الانسان من الجمع الحسابي البسيط الى جدول الضرب ، كان ذلك عملية تجريدية ثورية في تاريخ الفكر البشري ، ومن جدول الضرب حتى الاحصاء الرياضي ، تاريخ طويل من عمليات التجريد المتصلة ، بل لعل كلمة «الاحصاء» مازال تحمل بقايا «الحصى» القديم الذي كان يستخدم في عمليات الجمع البدائي ، وتعبر بهذا عن المستوى الرفيع من التجريد الذي بلغته تلك العملية القديمة !!

ان الرياضة في الحقيقة تقدم أروع مثال للتجريد النافع في حياة الانسان ، انها خلاصة للخبرة البشرية العملية ، وهي تركيز تجريدي رائع للحقيقة الموضوعية ، وهي في الوقت نفسه سلاح في يد الانسان من أجل مزيد من الاكتشاف والتعمق في أسرار الحقيقة نفسها

وكل قانون علمي أساسي هو تعبير تجريدي عن حركة أساسية في الطبيعة أو المجتمع أو النفس ، انه تجريد هذه الحركة من تفاصيلها الجزئية ، وارتفاع بها الى الجوهر الاساسي ، وكل كلمة انسانية تجريد ، والمعاني العامة كلها مجردات : كالانسان والحقيقة والمفهوم ، والحركة والدولة والحب والفضيلة والجمال ، والفنون عامة تعبر بالتجريد ، حتى المدارس الفنية التي تتمسك بالتفاصيل وتحرص على التعبير عنها كالتأثيرية مثلا ، ان تعبير المدرسة التأثيرية عن الجزئي العابر السريع ، لايتحقق بغير تجريد ! وهي لاتختلف في هذا عن المدرسة المناقضة لها .. التكعيبية التي تسعى كذلك بالتجريد الى التخلص من التفاصيل والجزئيات العابرة لابراز ما هو جوهري ، حتى الواقعية انما تعبر عن موضوعها بالتجريد كذلك ، والموسيقى هي بغير شك أكثر الفنون تجريدية

ان التجريد في الحقيقة عملية أساسية في حياة الانسان اليومية ، لكي يدرك ولكي يتعاطف ، ولكي يفكر ولكي يكتشف ولكي يبدع .. الا أن ثمة فارقا جذريا بين تجريد هو سبيل الانسان لتعميق معرفته بالواقع وسيطرته عليه ، وبين تجريد هو سبيله لطمس هذا الواقع واقامة الحواجز دون رؤيته والتعامل معه !

والمدرسة التجريدية في الفن الحديث من هذا النوع الاخير كما رأينا ، ومن أجل هذا نرفضها دون ان نرفض الاستفادة الجزئية من بعض منجزاتها الشكلية ، ودون أن نرفض معها الفن الحديث عامة ، ودون أن نسيء الى كلمة التجريد وماتحمله من قيمة فعالة في تاريخ الفكر البشري

محمود أمين العالم

ابتسم من فضلك للنسبية!

إبتسمت النسبية في الاسبوع الماضي في كلمة الصديق محمد عفيفي ، وما أجمل أن يبتسم الناس وهم يناقشون قضايا العلم والفكر مهما كانت عويصة ، وما أجمل أن يبتسم الناس وهم يختلفون كذلك ، وأنا أختلف مع الصديق محمد في التفرقة التي أقامها بين اليقين العلمي واليقين الفلسفي ، ففي رأيي أن كل يقين علمي هو سند لليقين الفلسفي الشامل ، والشك الفلسفي هو شك في العلم نفسه ، وأينشتاين مرتبة في طريق اليقين العلمي والفلسفي على السواء ، وهذا هو سر نقدي لكتاب الصديق الدكتور مصطفى محمود ، وفضلا عن هذا فان العلم والفلسفة عندي لا يختلفان منهجا وهدفا وموضوعا ، ولعل الصديق محمد عفيفي يدرك من اليقين الفلسفي أنه اليقين الشامل المطلق النهائي الجاهز المتحقق ... الخ ، الخ

ولعل هذا فهم فلسفي خاص ، ولكني لا أوافق عليه ، ان اليقين عندي الفلسفي والعلمي معا ليس هذا الشيء الجاهز النهائي ، اليقين عندي رحلة ومجاهدة ومعركة ، ورحلة اليقين هذه لا تتحقق بمفارقة الاشياء والناس كرحلة الصوفيين ، وانما باللقاء والمشاركة ، ولا تتحقق بالحدس فحسب وانما بالتأمل العقلي والتجريب العملي والممارسة الحية ، وهي لا تقف عند حدود الرحلة الفردية وانما هي رحلة اجتماعية تتحقق خلال الناس وخلال التاريخ ، اليقين اذن ليس محطة وصول نهائية ولكنه مرحلة متصلة محطاتها مراتب ومراحل ومستويات في طريق اليقين

وعندما يكتشف محمد عفيفي رجل مائدة الكون ، فان اكتشافه هذا ليس مجرد يقين علمي جزئي ، وانما هو يقين فلسفي عام كذلك ، انه تأكيد لامكانية المعرفة وخطوة نحو المعرفة الشاملة ، المهم ان نؤكد أن الانسان يعرف ويتحقق ويسيطر ، المهم ألا نتشكك في طريق العلم والمعرفة الانسانية ، بل نثق في رحلة الانسان وانتصارات هذه الرحلة ، هذه هي القضية الاساسية ، ولست أدعو الصديق محمد عفيفي الى مشاركتي في هذه الرحلة ، لاني واثق من أنه يقوم بها ، ومن يدري .. لعلنا نلتقي في نفس العربة !

هذا هو مكانها!



المسرحية التليفزيونية - هذا مكاني - التي كتبتها السيدة الفنانة نعيمة وصفي وشاركت في أدائها واخرجها الاستاذ ابراهيم الصحن ، تعد نموذجا ناضجا للمسرحية التليفزيونية ، نموذجا في التأليف الفني وحسن التناول والمعالجة ، نموذجا في شرف الفكرة وتقديمها في غير زعيق أو ضجيج أو خطابية ، نموذجا لجمال التصوير ، وذكاء اللقطة ، وتركيز الأداء وحيويته ، وحسن التمثيل وجديته

انها قصة الحياة داخل مدرسة بنات ، قطاع متنوع لحياة المدرسات ، المدرسة المتزوجة المنجبة ، المدرسة العانس ، المدرسة التي تتطلع الى الزواج ، المدرسة المتفانية في خدمة تلميذاتها ومعايشة مشكلاتهم الخاصة والعامة .. علاقة المدرسة بالمدرسة ، بالبيت ، بالمجتمع ، بالاطفال ، وخلال هذا القطاع المتنوع تتفجر الفلسفة الانسانية الكبيرة للمسرحية : «الواحد لازم يعيش مهتم بحاجة ، ولازم يعرف عايش ليه» ، وعنوان المسرحية « أين مكاني » ليس الا هذا السؤال الموجه الى كل انسان : أين مكانك من العمل من البناء من المسئولية الاجتماعية

والمسرحية تجيب عن هذا السؤال في رقة وحنان وصدق .. تحية للسيدة الفنانة نعيمة وصفي وللاستاذ ابراهيم الصحن ولكل الفنانين العاملين في هذا العمل الفني الممتع الجميل

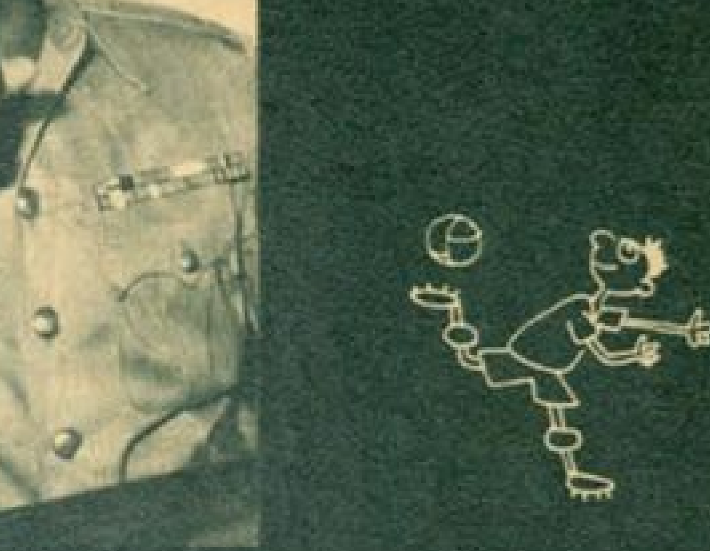



الجندى

عبد الرحمن فوزى



الشيوى



قضية الموسم الرياضى



دفاع عن المدربين المصريين

المدربون العرب لهم قضية . انها اهم قضية رياضية فى تاريخ الرياضة . لا فى بلدنا فحسب ، وانما فى العالم .. ان سياسة قد وضعت للقضاء على المدرب العربى المصرى ..وقد اثرنا القضية فى العدد الماضى . واليوم نترك لثلاثة من اكبر واكفأ المدربين العرب مهمة الدفاع عن قضيتهم .. الجندى وعبد الرحمن فوزى والشيوى

تحقيق : محيى الدين فكرى





الصحة التى اطلقتها من هنا فى الاسبوع الماضى لقيت ترحيبا كبيرا فى كل الاوساط الرياضية . مكان واحد مازال يوصد الباب فى وجهها .. اتحاد الكرة .. وشخصان فقط لم تلق الصيحة منفذا لاذانهما .. يوسف الشريعى وجلال قريطم ، صاحبا الدعوة الى القضاء على المدرب العربى المصرى ، والساعيان للرحلات فى بلدان وسط اوربا للبحث عن مدربين اجانب يستعملونهم فى تنفيذ الخطة .. خطة القضاء على المدرب العربى

ان اتحاد كرة القدم بهذه الخطة انما يسىء الى سمعة المدرب العربى ، ويسىء الى سمعتنا عموما فى الخارج . ان يدرب كل انديتنا مدربون أجانب معناه امام العالم كله أن السبعة والعشرين مليون عربى مصرى ليس بينهم اهل للتدريب .. وان الجمهورية العربية المتحدة التى حولت مجرى النيل ، وشيدت السد العالى ، وانشأت المصانع الضخمة ، وصنعت السيارة والدبابة والطائرة والصاروخ ، والتى اصبح قمرها الصناعى على وشك ان يأخذ طريقه الى الفضاء بجوار القمرين الامريكى والسوفييتى .. هذه الجمهورية العربية الناهضة الثائرة الثائرة العظيمة ليس بها واحد يستطيع ان يدرب فريق كرة قدم !

اننى لا انصب من نفسى محاميا عن المدربين العرب ، ولكنى اربأ باتحاد الكرة ان يقع فريسة الغرض وأهواء بعض الاشخاص اشخاص يريدون ابعاد كل مدرب عربى مصرى من ميدان التدريب ، ليخلو لهم الجو ، لكى يفرضوا سيطرتهم على الاندية وعلى الكرة فى البلد ، بعد ان اصبحت مرفقا هاما يتيه به غراما الشعب كله .

سؤال بسيط : لو جاءتنا دولة مهما كانت علاقتنا بهذه الدولة وطلبت الينا أن نعيرها عشرين مهندسا ليشيدوا سدا على نهر هذه الدولة ، فهل نأت بأعظم المهندسين الذين يعملون فعلا فى تشييد السد العالى وتهديهم لها ؟ .. طبعا لا .. سنحتفظ بمهندسينا الكبار العظام لمشروعنا ، وسنحاول أن نجد لها مهندسين دونهم مرتبة

وقس على ذلك فى كافة المرافق

والسؤال ينتقل بنا الى اجابة حتمية : ان يوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا لايمكن أن تستغنى من أجل رفع مستوى التدريب فى بلدنا عن كبار مدربيها .. واندية هذه البلاد لايمكن ان تعطينا بهذه البساطة ١٥ مدربا .. هكذا بالجملة ..

لا يمكن اذن الا أن يكون هؤلاء المدربون من مدربى الدرجات الثانية ان لم تكن الدرجات الثالثة والرابعة فى هذه البلاد

ولقد استمع الناس جميعا الى حديث تليفزيونى اجراه محمد لطيف مع يوسف الشريعى فيما بين شوطى مباراة الكاس بين القناة والسكة الحديد .

قال لطيف : المدرب الذى سيحضر لتدريب الفريق الاهلى العربى ، هل كان يدرب الفريق الاهلى اليوغوسلافى مثلا ؟

قال الشريعى : لا !

قال لطيف : هل كان اذن يدرب النادى الذى حصل على بطولة الدورى العام ؟ ..

برضه لا !

هل كان يدرب النادى الذى حصل على الكأس ؟

برضه لا !

هل كان يدرب ناديا مرموقا من أندية الدرجة الاولى ؟

برضه لا !

أمال ايه ؟

وقال الشريعى فى فخر : انه كان يعتز ببلده بلباو ، فلم يرض ان يفارقها ، وظل يدرب ناديها حتى استطاع أن يصعد به من الدرجة الثالثة الى الثانية ؟!

هكذا ؟! ...

هذا هو المدرب الذى سيدرب فريقنا الاهلى ؟! ..

هذا هو أحد ١٥ مدربا سيتقاضى كل منهم ١٨٠ جنيها شهريا يعنى حوالى ٣٥ الف جنيه فى السنة الواحدة

هل يرضيكم ان نقضى على المدرب العربى المصرى ونضحى بكل هذه المبالغ بهذه الطريقة ؟!

أظن .. لا !!

الجندى يقول :

أتحدى المدربين الأجانب فى منافسة شريفة !

كان لاعبا ممتازا . حاولت بعض أندية انجلترا شراءه . اطلقت عليه الصحف الانجليزية لقب الساحر الاسود .. اعتزل اللعب وأصبح مدربا ودرس التدريب فى انجلترا والمانيا . عهد اليه بتدريب الفريقين الاهلى والعسكرى . درب النادي الاهلى . ودرب نادى القناة وقفز به الى أندية الصدارة ..

ما ان التقيت به حتى ضحك عن اسنان بيضاء لامعة وقال :

ـ طبعا احنا دلوقت بقينا مش مهمين لان الخواجات اخذوا مراكزنا .

ولكنى بادرته بقولى اننى ما سعيت الى لقائه الا لاناقشه فى هذا الامر .. وبدأت اسأله :

● ما رأيك فى سياسة استيراد المدربين الاجانب وتوزيعهم على اندية الدورى الممتاز؟

ـ للاسف الشديد اننا ما زلنا واقعين فى عقدة الخوجة . ولو ان هذا الخواجة رجل يتمتع بكفاءة ما كان اتحاده ولا دولته فرطا فيه . والخواجة عندما يحضر الينا يشعر بانه منقول من اوربا الى افريقيا ، فيعمد الى ان « يتمنظر » علينا ، خصوصا ان كلامه بيبقى مسموع ومطاع وله احترامه .. ليه ؟ .. لانه خواجة .. ولانه خواجة ايضا يمده الاتحاد بجميع الامكانيات الفنية والمادية والادبية .. هذه هى حقيقة سياسة استيراد المدربين الاجانب ، وانا اعتقد انه لايوجد فى يوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ١٥ مدربا على درجة كبيرة من الكفاءة ، ولو كان بها ما استغنت عنهم .. اما هؤلاء المدربون الذين استوردهم الاتحاد فهم لايزيدون على مدربين يجلسون على قهوة الباكات فى يوغوسلافيا ويعرضون انفسهم للبيع والشراء !

● من حجج اتحاد الكرة لتبرير هذه السياسة انه يريد توحيد سياسة التدريب فى كل الاندية ، فهل تعتقد أن ذلك ممكن فعلا ؟

ـ غير معقول لان مستويات المدربين بتختلف والتفكير بيختلف ، والثقافة بتختلف .. واحب اقول لك ان اساس التدريب فى كل بلاد العالم واحد . وكتب التدريب وان اختلفت اللغات التى كتبت بها تتفرع كلها عن اصول التدريب الصادرة عن الام .. انجلترا . والطريقة الاساسية فى اللعب هى طريقة الظهير الثالث ، وباقى الطرق سواء كانت « ٤ ـ ٢ ـ ٤ » أو « ٣ ـ ٣ ـ ٤ » أو « ٤ ـ ٣ ـ ٣ » تتفرع عنها .

● هل تعتقد ان الاتحاد لجأ الى هذه السياسة لان مستوى المدربين العرب هبط هبوطا شديدا مخيفا ؟

ـ بالعكس .. مستوى المدربين العرب مرتفع جدا من الناحيتين النظرية والعلمية . وأنا حضرت دراسات المدربين الالمانية فى مدرسة دويسبورج ، فوجدت ان الدراسات التى تدرس عندنا ترقى بكثير عنها ، مع اختلاف بسيط هو أن عندهم دائما الجديد فى النواحى العملية .

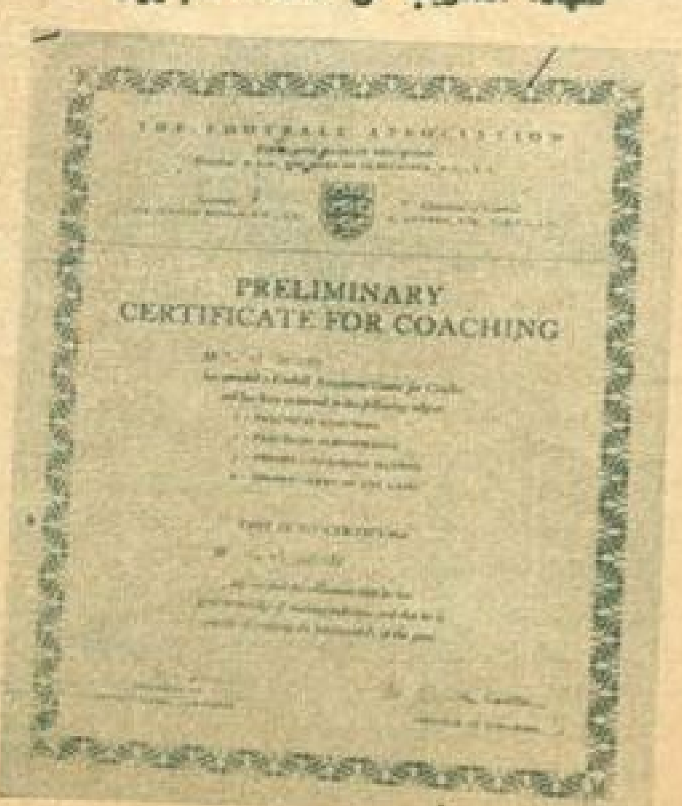
● انت حضرت دراسات التدريب هنا ، وكنت من المتفوقين ، ثم سافرت الى انجلترا لاستكمال دراساتك التدريبية ، فهل كان ذلك على نفقة الاتحاد تنفيذا لوعده بارسال المتفوقين فى بعثات الى الخارج ؟

ـ أبدا .. لقد سافرت انجلترا وحضرت الدراسات فى جامعة لافبرا على نفقتى الخاصة وفى هذا العام سافرت المانيا وحضرت دراسات التدريب على نفقة اتحاد القوات المسلحة .. وقد حصلت على ثلاثة دبلومات محلية . حضرت أول دراسات تدريب عملت سنة ١٩٤٩ . ثم حضرت دراسات التدريب سنة ١٩٥٨ وسنة ١٩٥٩ . ثم اصبحت معلما بالدراسات التى اقيمت بالاسكندرية سنة ١٩٦١ و ١٩٦٢ . وفى هاتين الدراستين الاخيرتين كان الاتحاد وعد بارسال المتفوقين فى بعثات الى الخارج ، ولكنه لم يف بوعده .

● هل تختلف الدراسات التى حضرتها فى انجلترا والمانيا عن الدراسات التى تدرس عندنا ؟

ـ الدراسات الاجنبية منصبة على كرة القدم ، ومركزة على الدراسات النظرية

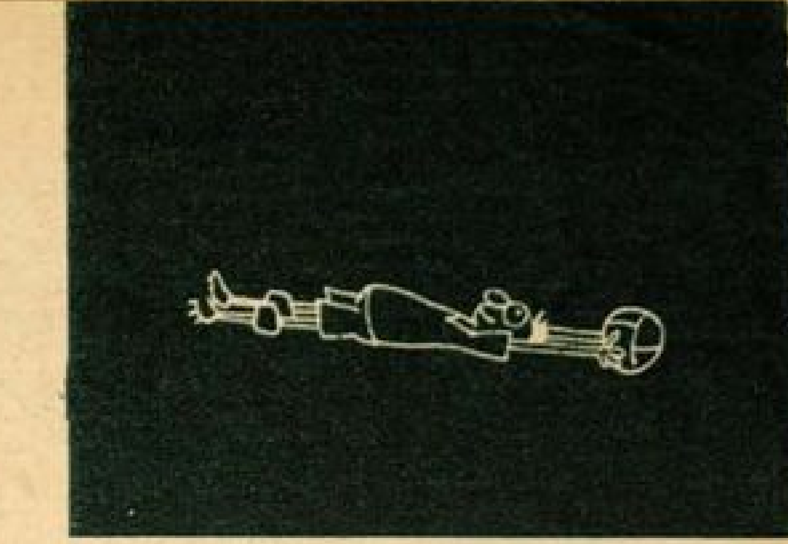
شهادة التدريب من الاتحاد الانجليزى


THE FOOTBALL ASSOCIATION

PRELIMINARY CERTIFICATE FOR COACHING

شهادة التدريب من الاتحاد الالمانى


Deutscher Fußball-Bund



قضية الموسم الرياضي

عبد الرحمن فوزي يقول:

سأسافر للتدريب في الخارج لأثبت لاتحاد الكرة كفاءتنا!

شيخ المدربين .. هذا هو اللقب الذى اشتهر به دائما . ودائما أبدا نال احترام وتقدير الناس والخبراء له . حتى فى انجلترا فاز بتقدير واحترام خبراء الكرة . وكان سببا فى حصول فريق نادى « وستهام » على الكأس بعد أن عدل الخطة التى كان يلعب بها باعتراف مدرب وستهام للاتحاد الانجليزى .. وهذه الايام تجده قابعا فى بيته ، لا يخرج ولا يدخل ، فى حزن مقيم .. لا على نفسه ، وانما على المدربين العرب .. وفى بيته كان اللقاء وكان هذا الحوار

● **ما رأيك فى سياسة استيراد المدربين الاجانب وتوزيعهم على أندية الدورى الممتاز ؟**

— انا أعتقد أنه لا توجد دولة « تبعزق » فى مدربيها بهذا الشكل . ولا أعتقد أن أى دولة فى وسط أوربا بها من المدربين الاكفاء كحد أقصى أكثر من ثلاثة أو اربعة ، وباقى مدربى هذه البلاد مدربون عاديون جدا . ثم ان انشاء مدرسة للتدريب يتولى التدريس فيها مثل هؤلاء المدربين ستخرج بلا شك مدربين غاية فى الضعف .. وسياسة توزيع هؤلاء المدربين على الاندية الممتازة وابعاد المدرب العربى عنها ستترك فجوة كبيرة تؤدى الى ترك المدربين العرب للتدريب عموما .. وكان الاولى أن يتعاقد الاتحاد مع مدرب أو اثنين من المدربين الذين هم على مستوى رفيع وعقد دراسات فى فترة الصيف يلقيان فيها المحاضرات حتى يتعرف المدربون العرب الرابع التى تمثل لمراحل التدريب قبل بداية الفصل الرياضى الجديد ، وذلك اقتصادا للوقت والمال والجهد .. أما الاعتماد على هؤلاء المدربين الذين أحضرهم الاتحاد فربما يجلب عليهم النقمة فى الاندية التى سيتولون التدريب فيها وهم لا يعرفون استعداد اللاعبين وامكانياتهم وحالتهم الاجتماعية وما يلائمهم من تدريب فردى .. وقد علمت أن الاتحاد سيفرض على الاندية

والعملية والقانون وآخر الطرق الحديثة التى ظهرت من الفرق الكبرى التى يدربها مدربون عالميون . والدارس يعطى شهادة حضور بعدد الساعات التى يقضيها فعلا فى الملاعب . أما الاطلاع فى المكتبة وحضور المحاضرات والدراسات العملية الخارجية فهى أمور موكولة للشخص نفسه لتوسيع ثقافته ومداركه . وبعد كل هذا تقام اختبارات خاصة باللغة الاجنبية بواسطة أئمة المدربين العالميين فى نظريات اللعبة والقانون والتدريب النظرى والعملى للحصول على شهادة تدريب .. وأنا عندى من جامعة لافبرا بانجلترا شهادة تدريب من المانيا بعد أن درست فى ٥ مدارس لكرة القدم هى : فرانكفورت وجنيف ودويسبورج ومعهد كولون العالى بارزنجهاوزن والشهادتين احداهما صادرة من الاتحاد الانجليزى والاخرى من الاتحاد الالمانى .

● **ماذا ستفعل بعد حضور المدربين الاجانب ؟**

— انا وغيرى من المدربين العرب كلنا لم نعد نعرف مصيرنا ، ولا نعرف من الذى سيحمينا ، ولا من الذى سيضمن بقاءنا أو تقدمنا طالما أننا مبعدون ولا نعرف سبب الابعاد . وأنا اعتبر هذه السياسة وأدا صريحا لمشروع النهوض بالتدريب وبالمدرب العربى فى محيط كرة القدم .

● **قالوا انهم سينشئون مدرسة للتدريب ، ألا تعتقد أن هذا الجانب كاف لضمان التقدم ؟**

— أفهم ان يدير هذه المدرسة رجل عالمى أو دولى معروف يشهد له بالكفاءة ... ما رأيك فى هربرجر وونتربوتوم ؟ .. الاثنان غير مشغولين ، وممكن جدا أن يتولى أحدهما أو الاثنان معا التدريس فى هذه المدرسة ، وأنا على يقين من أنهما على أتم استعداد لذلك .. أما أن تنشىء مدرسة ثم يتولى التدريس فيها هؤلاء القادمون من قهوة الباكات بيوغوسلافيا فهذا هو ما لا أفهمه ولا يقبله عقل ولا منطق .. ان ميزة الخواجات انهم متفرغون . وهذا التفرغ وحده يعطيهم تخصصا . ولو أعطى المدرب العربى التفرغ لفاق المدرب الاجنبى بمراحل .

● **سؤال صريح .. هل تقبل ان تصبح مساعدا لاحد هؤلاء المدربين الاجانب الذين جاء بهم الاتحاد ؟**

— بحكم وضعى كمدرب أهلى سابق لا أقبل . ولكن أخشى ان بعض زملائى قد يقبلون تحت ظروف قاسية .

● **سؤال آخر .. أما وقد جاءوا فعلا .. فماذا تقترح لضمان كرامة المدرب العربى وعدم القضاء عليه ؟**

— الواجب ان يدخل المدربون العرب مع المدربين الاجانب فى دراسات مشتركة وبعدها يوزع الجميع على الاندية الممتازة بنسبة ٥٠٪ للعرب و ٥٠ ٪ للاجانب . وهنا يصبح التنافس صريحا شريفا ونرى فى نهاية الموسم اينا أكفأ .. الاجانب أم العرب !

ان تلعب جميعها بطريقة « ٤ — ٢ — ٤ » وهذه الطريقة لها ميزتها ، ولكنها تتطلب فى افراد الفريق مميزات معينة ان لم توجد فربما انقلبت الى الضد .. وأنا لم أسمع فى حياتى الرياضية ومدتها ٣٢ سنة أن اتحادا من اتحادات الكرة فى أى بلد فرض على أنديتها مدربين فرضا ، وانما ترك الامر للاندية لتختار من يناسبها ، ولا رأيت اتحادا فرض على الاندية طريقة تلعب بها ، وانما كل نادٍ يختار الطريقة التى تناسبه .. وقد لمسنا عينة من المدربين الاجانب لم يأت أحدهم بجديد فى التدريب ، وانما قلبوا التدريب من تدريب فرق على مستوى عال ، الى تدريب على مستوى الاشبال

● **هل تعتقد ان المدربين العرب قد هبط مستواهم بشكل مخيف جعل الاتحاد يلجأ الى استيراد المدربين الاجانب بهذا التوسع ؟**

— المدربون العرب لم يهبط مستواهم ، ولكن الكرة هى التى هبط مستواها لتلاشى القاعدة فى المدارس والجامعات ، ولاسباب أخرى منها سوء الادارة وانحراف النقد والجمهور المتعصب والحالة الاجتماعية للاعبين . أما التدريب فلا شأن له بهبوط المستوى . وأكبر دليل أن بروشتش على عظمته تولى تدريب النادى الاهلى .. فماذا استطاع ان يفعل ؟ .. لا شىء ! .. والمدربون العرب معظمهم كانوا لاعبين ممتازين مثلوا بلادهم دوليا ووصلوا الى مرتبة كبيرة فى اللعبة ودرسوها على أيدى مدربين أجانب علاوة على أن منهم من سافر الى الخارج وازود بالكثير من الدراسات . وأعتقد أن مدربينا العرب أعلى كعبا بكثير من هؤلاء الذين أحضرهم الاتحاد .

● **ماهى دراسات التدريب التى حضرتها وماهى الشهادات التى حصلت عليها ؟**

— أنا لم أترك الملاعب من يوم مازاولت اللعبة سنة ١٩٢٢ الى وقتنا هذا . ومع هذا كنت مكبا على الدراسة . علاوة على انى كنت من اللاعبين الممتازين دوليا . واخترت سنة ١٩٢٤ من أحسن لاعبى العالم فى مسابقة كأس العالم . ثم توليت التدريب عشرين سنة بين الدراسة العميقة . وأخيرا كرمتنى الدولة وأرسلتنى سنة ١٩٦٢ فى بعثة الى انجلترا ، زرت خلالها أكبر الاندية الانجليزية ووقفت على تدريباتها بمعاونة الاتحاد الانجليزى ، وحضرت امتحانات المدربين المحترفين . وقد قضيت هناك ٣ أشهر ، وكان مفروضا ان التحق بجامعة لافبرا ، ولكن الاتحاد الانجليزى رأى أننى على مستوى أعلى من الدراسة فى هذه الجامعة ، وأرسل للوزارة خطابا بهذا المعنى .

● **هل تقبل أن تصبح مساعدا لاحد هؤلاء المدربين الاجانب ؟**

— لا طبعا .. لن أقبل .. ولن أقبل أن أدرب ناديا أقل من أندية الدورى الممتاز

● **ماذا ستفعل اذن ؟**

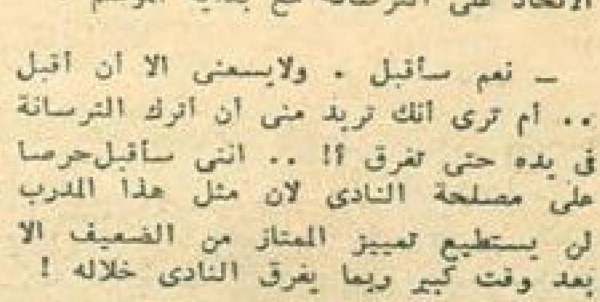
— **سأسافر الى الخارج لادرب احدى الفرق التى قدمت لى العروض لأثبت لاتحادنا أننا أكثر كفاءة ممن جاء بهم ليقضى علينا !**

الشيوى يقول:

أقبل أن أكون مساعداً لمدرب أجنبى حتى لا تغرق الترسانة



المدرب العجوز « عم الشيوى » الذى كان يتقاضى عشرة جنيهات ثم حصل على علاوة فأصبح مرتبه ١٥ جنيها ، ومع ذلك فاز فريقه فى العام الماضى ببطولة الدورى العام ، وفى هذا العام ببطولة مجموعته قال لى عندما سألته اذا كان سيقبل أن يصبح مساعدا لاحد المدربين الاجانب الذى سيفرضه الاتحاد على الترسانة مع بداية الموسم :



— نعم سأقبل . ولا يسعنى الا أن أقبل .. أم ترى أنك تريد منى أن أترك الترسانة فى يده حتى تغرق ؟! .. اننى سأقبل حرصا على مصلحة النادى لان مثل هذا المدرب لن يستطيع تمييز الممتاز من الضعيف الا بعد وقت كبير ربما يغرق النادى خلاله !

● **يقول الاتحاد انه سيوحد سياسة التدريب فى كل الاندية ، فهل ترى أن ذلك ممكنا ؟**

— توحيد سياسة التدريب لفظ لو حللته لما وجدت له أى معنى . فالتدريب بالنسبة لاى مدرب واع لا يختلف الا فى تفصيلات ثانوية جدا . أنا بادرب سويدى بشكل ، وواحد بيلعبه بشكل تانى ، انما النتيجة واحدة .. وكذلك المهارات .. أما اذا كان المقصود بالتوحيد هو الخطة ، فأنا يكفينى أن أسوق هنا قول مدرب أجنبى عالمى سئل عمن هو أحسن مدرب فى رأيه ، فقال : « أحسن مدرب هو المدرب الذى يضع خطة تتناسب مع امكانيات الفريق الذى يدربه » .

● **من أهم أسباب استيراد المدربين الاجانب أن مستوى المدربين العرب هبط بشكل مخيف ، فهل أنت موافق على هذا القول ؟**

— مستوى الكرة هبط ولكن مستوى التدريب لم يهبط . وليس التدريب هو سبب هبوط الكرة ، انما هناك عوامل كثيرة أدت الى هذا الهبوط .. الامكانيات المحدودة .. سوء الادارة .. عدم الهواية .. عدم وجود ضمانات للاعب .. عدم المساواة بين اللاعبين فى المعاملة .. عدم الاهتمام بالقاعدة

● **هل حضرت أى دراسة من دراسات التدريب ؟**

— حضرت أول دراسات تدريب عملها المدرب جونز وحضرت دراسات سنة ١٩٥٩ التى عقدت فى الاسكندرية . وأنا دائما كنت باحاول أشوف كل حاجة يعملها مدرب أجنبى دراسة شخصية ، ومنهم حضرت تدريبات جونز وماكراى وبروشتش وكين وماجيار . ولو تفرغ المدرب العربى وحصل على الاجر المجزى وضمن معاشه والتأمين عليه لانتج أحسن وأكثر من الاجانب .. انما عمال التراحيل ضمنوا معاشهم والمدربين لـه !



مسابقة المصور الكبرى لاختيار

العامل المثالى او العاملة المثالية

حتى ٣٠ اكتوبر القادم يمكن الاشتراك فى المسابقة

٢٠٠ جنيه للفائز الأول ١٠٠ جنيه للفائز الثانى والثالث

مئات من الخطابات والمكالمات التليفونية والبرقيات والزيارات الخاصة ، لمؤسسة دار الهلال ، كلها تطلب من سكرتارية مسابقة العامل المثالى ، والعاملة المثالية استمرار فتح باب الاشتراك فى المسابقة فترة أطول، وذلك بسبب انشغال المصانع والمؤسسات والشركات فى هذه الايام بانتخابات اللجان النقابية ، ومجالس الادارة . ومنطق هؤلاء الداعين الى امتداد فتح باب الاشتراك يتلخص فى أن المدة التى تقرر فيها فتح باب الاشتراك وهى ٤٥ يوما ، لم تكن كافية بأية حال من الاحوال بحيث تتاح الفرصة ، لالوف من العاملين فى المؤسسات والشركات والمصانع ان يختاروا من بينهم العمال المثاليين ، والعاملات المثاليات الذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة ، كما ان جدية المسابقة وكونها الاولى من نوعها واتساع المجال الذى تجرى فيه المسابقة يؤكد ان الفترة التى حددت من قبل لم تكن كافية بأية صورة من الصور لخروج المسابقة بالشكل الجاد، الموضوعى الهادف ، الذى اراده المصور يوم أن قرر اجراء مثل هذه المسابقة التى أتاحت الفرصة لاول مرة لقيام نوع جديد من التعاون بين مؤسسة صحفية من مؤسسات الشعب وبين غيرها من المؤسسات والشركات والمصانع ، التى يتملكها الشعب ، او يتملكها القطاع الخاص . وقد استدل الداعون الى ضرورة امتداد أجل الاشتراك فى المسابقة، بسوابق عديدة ، لجأ اليها المصور من قبل فى مسابقاته الكبرى الى امتداد هذا الاجل بضغط من الجماهير الراغبة فى الاشتراك فى المسابقات الهادفة الى الصالح العام .

ولما كان منطق هؤلاء الداعين الى امتداد فتح باب الاشتراك من القوة بحيث اقنع سكرتارية اللجنة بضرورة الاستجابة الى هذا الطلب العادل ، فقد قررت سكرتارية اللجنة مد باب الاشتراك فى المسابقة ـ وللمرة الاخيرة ـ حتى نهاية اكتوبر القادم ، بحيث تتاح الفرصة ، لكل مؤسسة ومصنع ، وشركة ، ومحل فى الجمهورية العربية المتحدة أنه يختار من بين العاملين فيه . العامل المثالى او العاملة المثالية ، على ان سكرتارية اللجنة اذ تستجيب لهذه الرغبة الاجماعية ، فانها تناشد المشرفين على المؤسسات والهيئات والمصانع ، وخاصة ادارات الشئون العامة أو العلاقات العامة ، الاهتمام بهذا الموضوع الحيوى الذى يراد به تكريم الخلق ، والانتاج ، والنشاط العام ، الذى هو من ابرز سمات السلوك الاشتراكى والله الموفق الى مافيه الخير والسداد

صبرى ابو المجد



اولا : افتتح باب الترشيح ، لهذه المسابقة فى أول مايو سنة ١٩٦٤، ويقفل فى آخر اكتوبر من نفس العام ...

ثانيا : كل مؤسسة او مصنع اوشركة، يوجد به أكثر من ١٠٠ عامل تختار عن طريق مجلس الادارة عاملا ، او عاملة من بين الذين يجمعون بين الخلق والثقافة وغزارة الانتاج والنشاط الاجتماعى . والرياضى ، والثقافى

ثالثا : العمال ، الذين يعملون فى محلات صغيرة ، او يعملون فرادى ، لهم الحق فى الاشتراك فى المسابقة ، اذا قدم الواحد منهم ابتكارا ، او اختراعا جديدا، على ان يقدم مايثبت جدية هذا الاختراع، او الابتكار

رابعا : ترسل الترشيحات عن طريق ادارة الشركات او المؤسسات او المصانع مصحوبة بثلاث صور للعامل المرشح مع نبذة عن ميزاته والاسباب التى دعت الى ترشيحه وذلك فى خطاب مسجل بعنوان «لجنة مسابقة العامل المثالى ـ مجلة المصور ـ دار الهلال ـ القاهرة» أما العمال الذين لا يعملون فى مؤسسات او شركات او مصانع فلهم الحق فى ارسال صورهم وصور لمشروعاتهم الجديدة الى نفس العنوان

خامسا : يبدأ المصور فور قفل باب الترشيح فى نشر صور للعمال والعاملات الذين رشحتهم الجهات التى يعملون بها، وكذلك العمال الفرادى الذين أقرت سكرتارية اللجنة ترشيحاتهم

سادسا : تتولى السكرتارية فرز أوراق الترشيح ولها الحق فى التأكد من صحة البيانات المقدمة ، كما ان لها الحق فى استدعاء العامل المرشح

سابعا : تجتمع لجنة التحكيم فى اوائل نوفمبر القادم للنظر فى الترشيحات التى اقرتها السكرتارية لتختار الثلاثة الفائزين من بينها

ثامنا : كل عامل رشحته الجهة التى يعمل بها يمنح ميدالية تقدير ..

« وفى الاعداد التالية من المصور المزيد من التفصيلات »

ترسل الاجابات الى الاستاذ صبرى ابو المجد المحرر بدار الهلال وسكرتير لجنة المسابقة



تقدمه : سكينة السادات

حكمت أبوزيد .. تعود للجامعة!

● بثينة محمد ناصر ومعها ٧ سيدات من زنجبار فى القاهره للزيارة والطواف بمعالمها . ربا سليمان وعلية محسن تتنافسان على اقامة بيت لطالبات زنجبار فى القاهرة . الاثنتان من زنجبار وتقيمان فى القاهرة

● الدكتورة زهيرة عابدين وافقت على انشاء فترينة خاصة لعرض منتجات سيدات واطفال جمعية اصدقاء مرضى روماتيزم القلب بالهرم . الفترينة ستكون الاولى التى يراها السائح عند نزوله من الهرم !

● الدكتورة طلعت الرفاعى كانت أول سيدة عينت بالادارة الثقافية بالجامعة العربية . تنوى الدكتورة طلعت انشاء رابطة تجمع السيدات العربيات فى القاهرة تحت اسم رابطة وحدة المرأة العربية

● فيلم عن دير سانت كاترين ، تقوم بتصويره الآن بعثة السينما البلجيكية لعرضه فى بروكسل ، وسيستخدم هذا الفيلم فى الدعاية السياحية لبلادنا

● ١٠٠ حكيمة وممرضة .. طلبت حكومة الكويت من وزارة الصحة المصرية ارسالهن للعمل بالكويت ، وقد وافقت الوزارة

● عبد الخالق حسونة وحرمه قضيا ثلاثة ايام للاستجمام فى فندق سيد عبد الرحمن الجديد ...

● مكتبة تحتوى ٤٠٠ مجلد أهديت من جامعة موسكو الى جامعة عين شمس وستصل قبل بداية العام الدراسى الجديد

● رشاد عثمان الممثل يسافر الى الاتحاد السوفييتى للتخصص فى الدراما السوفييتية الحديثة ، رشاد خريج كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية

● فرقة باليه مائى من امريكا تصل يوم ٤ سبتمبر وتبقى ليوم ٩ سبتمبر تقدم فيها عدة عروض كل «عضوة» من اعضاء الباليه المائى بنادى هليوبوليس تستضيف راقصة من راقصات الباليه فى بيتها

● طلعت خيرى وزير الشباب أمر بسفر ١٠ أولاد وبنات لاتزيد سن الطفل على ١٥ سنة ولا يقل عن ١٢ سنة الى الاتحاد السوفييتى للزيارة فى اتفاقية تبادل الاطفال .. الرحلة تبدأ فى نهاية هذا الشهر



● قالت الدكتورة حكمت أبوزيد للمجتمع المصور .. ان من قام بمهمة التدريس لا يمكن ان يبتعد عنه ، خصوصا التدريس الجامعى الذى فيه تجرى المناقشات وتتبلور الآراء .. انه لكم يسعد المدرس ان يرى الخامات التى امامه تفكر وتحدد اتجاهها الفكرى والعملى على ارض المدرجات .. ولهذا قررت الدكتورة ان تعود للجامعة كاستاذة غير متفرغة ابتداء من العام المقبل ، الى جانب منصبها الوزارى !

● فاطمة خميستى ، حرم المرحوم محمد خميستى وزير خارجية الجزائر الذى اغتاله رجل مجنون فى العام الماضى . تشترك الان فى رحلة مع بعض الشخصيات الجزائرية لجمع التبرعات فى البلدان الامريكية لاغاثة عائلات المجاهدين الجزائريين السابقين وبخاصة يتامى الحرب التحريرية . عدد هؤلاء الاطفال اليتامى يزيد على مائة وثمانين طفلا

● الادارة الصحفية ومشاكلها .. موضوع بحث يجريه خبراء الادارة بالمعهد العالى القومى للادارة ويشرف عليه الدكتوران فؤاد شريف وابراهيم سعد الدين

● دكتور يوسف جنينة يعد بحثا واسعا عن أثر الصيف على الجريمة خصوصا جرائم القتل بنوعيها جرائم القتل الخطأ ، والقتل العمد ويقول الدكتور يوسف ، ان هناك صلة اكيدة بين الصيف والجريمة !

● سفيران أفريقيان ، هما سفير مالى موديبو دياللو ، وسفير غينيا بارى دياوادى ، سافرا من القاهرة الى بيروت لقضاء جانب من فصل الصيف ، وصحب سفير غينيا أسرته معه

● كلية البنات تستعد لاختيار ٤٠ طالبة من طالباتها للسفر الى المانيا غ . لمدة شهور لدراسة الاسرة الالمانية ونظمها ومشاكلها ، مع دراسة أخرى مقارنة بمشاكل الاسرة الالمانية والاسرة المصرية !

● عنايات عزمى عميدة معهد الباليه قالت أن تكلفة الراقص أو الراقصة منذ دخوله المعهد حتى التخرج تبلغ ١٥ الف جنيه !

● بهيرة لطفى أو السيدة التى يطلق عليها المجتمع اسم جوكر الجمعيات الخيرية والنسائية ، سافرت هذا الاسبوع الى الاسماعيلية لاجراء جراحة بسيطة بمستشفى الاسماعيلية العام

● توماشيك الملحق الصحفى التشيكوسلوفاكى أقام ندوة ومؤتمرا صحفيا بالمركز الثقافى التشيكى . موضوع الندوة كان اسمه « عشر سنوات صداقة وتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وتشيكوسلوفاكيا »

● عبد الحميد غالب ، سفير الجمهورية العربية المتحدة بلبنان ، مكث بضعة ايام فى العاصمة وعاد الى مقر عمله . عبدالحميد غالب اقدم سفير اقام اطول مدة فى بلد واحد . يمثل ج.ع.م. فى بيروت منذ عام ١٩٥٤ . لواء سابق . كان مندوبا لمصر فى الامم المتحدة . كلما اخذ اجازة وترك منصبه للراحة حدث مايضطره الى قطع الاجازة والعودة الى قواعده بسرعة . نرجو له عكس هذا فى الاجازة القادمة

● مرجريت بوب ، الصحفية الانجليزية التى يسميها بعض الصحفيين الفرنسيين « لورنس بفستان » ، كانت تقيم فى المغرب . طلبت منها سلطات الامن مغادرة البلاد حالا بوصفها من غير المرغوب فيهم . مرجريت بوب قضت أكثر من ٢٠ سنة متنقلة فى البلدان العربية وهى واسعة الاطلاع فى كل ما يتعلق بالعرب . أقامت مدة من الزمن بمصر . عرفت فيها احمد بن بيللا وهو يعد العدة للثورة



تكريم الوفد البرلمانى الألمانى ..

الهر ارنست شولتز رئيس البعثة التجارية لالمانيا الشرقية وحرمه اقاما حفل تكريم للبعثة البرلمانية الالمانية التى تزور القاهرة هذه الايام . الحفل اقيم بحديقة السفارة . حضرت الدكتورة حكمت أبوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية الحفل وتحدثت طويلا مع السفير السوفييتى فى القاهرة . صرحت وزيرة الشئون بانها ستزور الاتحاد السوفييتى فى الخريف القادم .

وداع سفير الهند

السيد استانا ، المستشار الصحفى والثقافى بسفارة الهند بالقاهرة . اقام حفلة وداع للسفير عظيم حسين والبيجوم عقيلته بمناسبة سفرهما قريبا الى الهند .. كان المستشار وعقيلته يستقبلان المدعوين فى شقتهما الانيقة بشارع النزهة بالزمالك . حفلات الوداع تتتابع بدون انقطاع . كل واحد من زملاء السفير عظيم حسين يريد أن يودعه بحفلة خاصة . أصدقاء السفير لا يحصى لهم عدد بالقاهرة .. فى حفلة المستشار استانا وعقيلته كانت المائدة عامرة بالوان الطعام الهندى المشبع بالحوادق والتوابل والبهارات الحارقة ! ولكن المدعوين التهموها عن آخرها!





ندوة اشتراكية عن مشاكل الدقى والعجوزة !

اجتمع نائب محافظة الجيزة مع عضوى مجلس الامة عن دائرة الدقى الدكتور حسن توفيق وطه مندور واعضاء الاتحاد الاشتراكى عن الدائرة وجمع من المواطنين فى مائدة مستديرة لبحث مشاكل حى الدقى والعجوزة . اهم المشاكل التى بحثت ركزت فى مشاكل حى بولاق الدكرور . القطار بلا مزلقان والحوادث كثرت وفى الحى نفسه ٧٥ الف مواطن بلا نقطة شرطة . اما العجوزة فمشكلتها الرئيسية فى هدم العشش القديمة وبناء العمارات السكنية الحديثة دون ان يكون هناك مشروع لانشاء مساكن تعاونية جديدة لسكان الحى القدامى .



عروس الاسبوع

العريس من دار الهلال .. من الاقسام الفنية .. قسم الجمع .. اسمه سعيد عزيز حنا .. قال انه تمنى يوم ان تزوج ان يجمع بيديه حروف اسمه واسم عروسه فى صفحة المجتمع .. اسم العروسة اليس متياس . من الاسماعيلية



خطبة الأسبوع

تمت خطبة الانسة سهير عثمان عبد الله على الاستاذ حسين عبدالرسول الموظف بالعلاقات العامة للمؤسسة العامة للادوية .. حضر الحفل اسرة الخطيبين واصدقائهما



دفعه جديدة من طلبة وطالبات دار اليتيم العربي

تحت رعاية جلالة الملك حسين ملك المملكة العربية الاردنية اقامت دار اليتيم للاجئات الفلسطينيات بالخطوط الامامية بطولكرم بلواء نابلس حفلا كبيرا بمناسبة تخريج ١١٢ طالبا وطالبة من الكلية . مديرة الكلية السيدة مفيدة عبد المجيد جاءت الى القاهرة وقالت لى ان الكلية تقبل الاطفال من كل الاعمار وترعاهم وتعلمهم حتى اتمام الدراسة الثانوية .

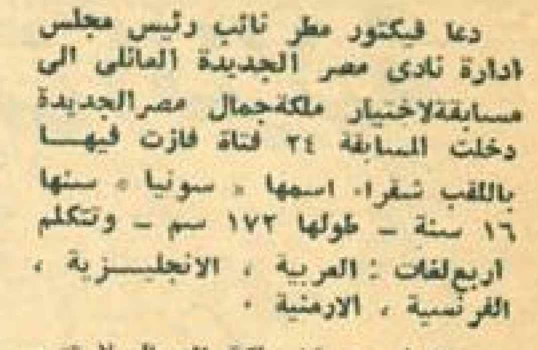
وقد امر الرئيس جمال عبد الناصر باعطاء معونة لدار اليتيم عبارة عن الفى جنيه سنويا . وبعد ان قابلت السيدة مفيدة عبد المجيد الرئيس عبد السلام عارف اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة امر بأن تسهم العراق بألف جنيه سنويا للدار . فى الصورة وزير التربية والتعليم الاردنى ومندوب جلالة الملك حسين يسلم الشهادة لاحدى اللاجئات .

اقلب الصفحة من فضلك



مس هليوبوليس والمكرونة "بالباشاميل"





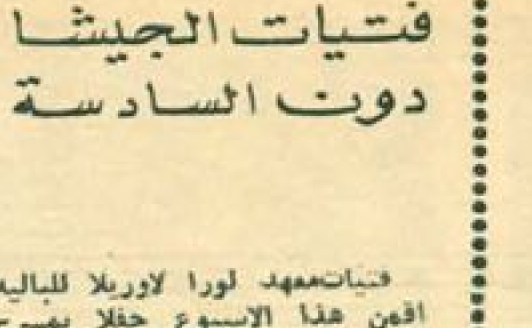
دعا فيكتور مطر نائب رئيس مجلس ادارة نادى مصر الجديدة العائلى الى مسابقةلاختيار ملكةجمال مصرالجديدة دخلت المسابقة ٢٤ فتاة فازت فيها باللقب شقراء اسمها « سونيا » سنها ١٦ سنة - طولها ١٧٢ سم - وتتكلم اربع لغات : العربية ، الانجليزية ، الفرنسية ، الارمنية .

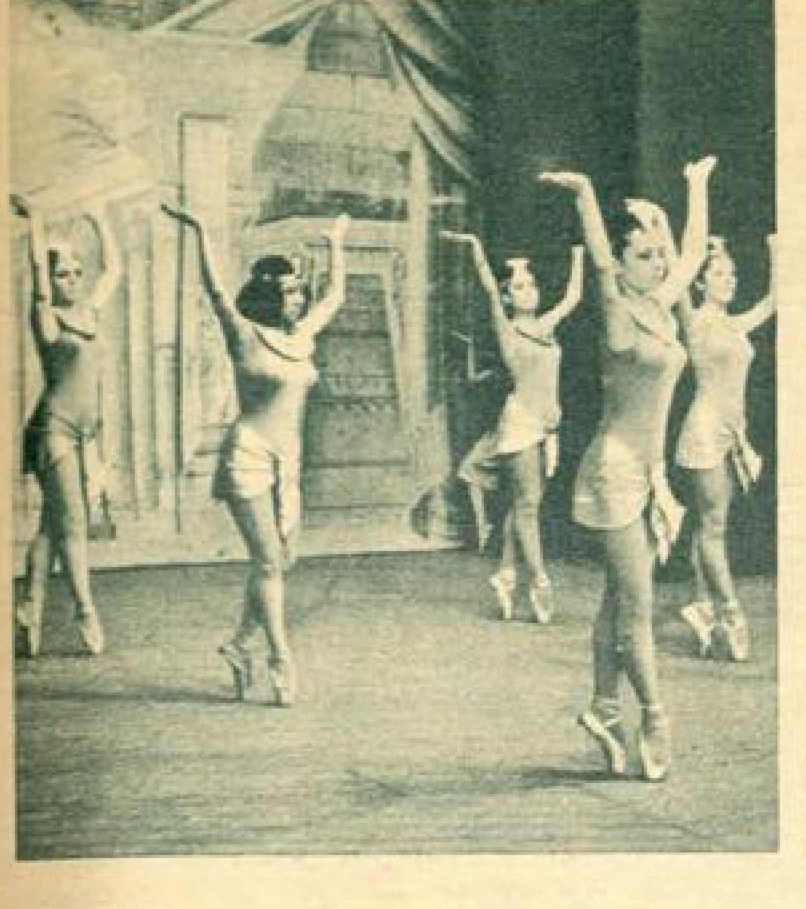
وبالرغم من ان ملكة الجمال لا تتبع ريجيما معينا فهى تلتهم كميات كبيرة من المكرونة بالباشاميل فان وزنها لايزيد على ٥٦ كيلو !

وتشترط فى زوج المستقبل اجادة الرقص !

بسيطة ! مين بيعرف يرقص ويتزوج ملكة الجمال ؟

فتيات الجيشا دون السادسة





فتيات معهد لورا لاوريلا للباليه اقمن هذا الاسبوع حفلا بمسرح الازبكية قدمن فيه اربعين رقصة! كانت اجملها الرقصة الفرعونية وفتيات الجيشا .

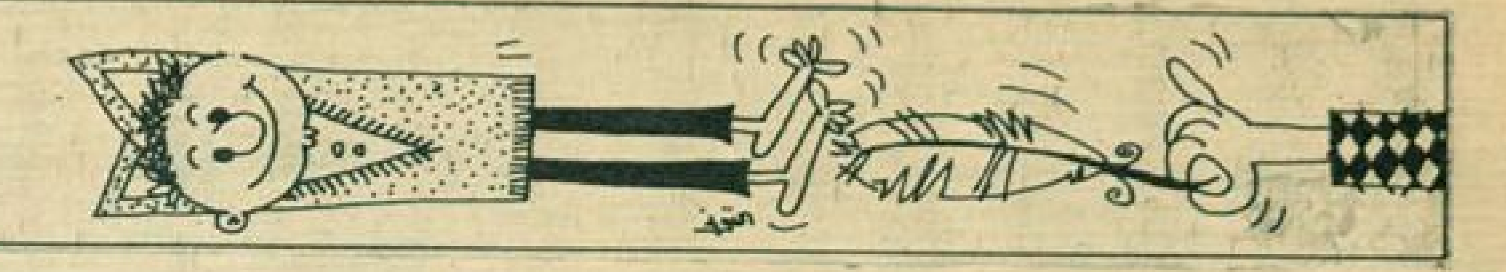
حضر الحفل مجموعة ضخمة من اولياء الامور شاهدت بينهم السيدة زهرة رجب وسفراء ايطاليا والمانيا والاتحاد السوفييتى الذين رقص اطفالهم امامهم .

سلوى حجازى مذيعة التليفزيون كانت تقوم بين كل رقصة واخرى تغير ملابس طفلتها رضوى وتسرع لتراها بين المتفرجين .. اعجب الجمهور ببراعة الاطفال فى الاداء وخاصة الاطفال دون سن السادسة

ناجح



عمر مدحت فتفت ، نجل الدكتور مدحت فتفت سفير لبنان بليبيا ، ١١ سنة و ٩ أشهر ، حصل على ٩٥ فى المائة فى امتحان قبول الاعدادى بمدرسة النصر بمصر الجديدة . وكان ترتيبه الاول . اعلى نتيجة سجلت باعدادى الى الان . هواياته كرة القدم وجمع الطوابع ومناقشة والده فى آرائه السياسية والاجتماعية التى لايوافق عليها عمر كلها !





سجاير وسرطان

هى فكرة لاتخلو من الوجاهة، الفكرة الامريكية التى تهدف الى الزام شركات السجائر ان تكتب على كل علبة انها تحتوى على سلعة ضارة تسبب السرطان · لا شك ان الانسان سوف يتردد فى تناول السيجارة بعد ان قرأ على العلبة هذا التحذير المخيف ، تماما كما يتردد فى تناول جرعة من زجاجة صبغة اليود التى رسمت عليها جمجمة وعظمتان.

لكنها فى الوقت نفسه فكرة خطيرة ، وقد تؤدى الى الاضرار بالمدخن عن احد طريقين :

من المعلوم – ام تراك لا تعلم ؟ – ان فى التدخين عموما بذرة من التمرد ، اذ يبدأ دائما فى فترة الشباب وسط احتجاجات الكبار الذين لا يريدون للشاب ان يتورط فى تلك العادة الذميمة ، تلك الاحتجاجات التى يقابلها الشاب بسحابة دخان ينفخها فى وجه الكبار قائلا طظ!

وتمر الايام والسنوات وينسى الرجل هذا الموقف النفسى ، ولكن هذا النسيان لا ينفى ان عنصر التمرد باق عنده فى شكل تيار تحتى ، وان كل نفس ينفخه فى وجه الناس انما يحتوى على نفس الشحنة المتمردة الاولى · فاذا كتبنا له على العلبة انها تسبب السرطان ، اليس من الممكن ان تكون قد اعطيناه بذلك مبررا جديدا يزيد من التمرد ، خصوصا واننا قد زودناه بهذه المتعة النفسية الجديدة ، متعة انه يتمرد ويعاقب على تمرده فى الوقت نفسه ؟!

ومن المعلوم ايضا – ولا دى كمان موش عارفها ؟ – ان الوهم من الاسباب الرئيسية لكثير من الامراض : فلماذا نعرض المدخن – مع كل سيجارة يخرجها من العلبة – لذلك الوهم المخيف بانها ستصيبه بالسرطان ! ؟ انه يعرف هذه الحقيقة من الاول – حقيقة علاقة السجائر بالسرطان – ومع ذلك لم تمنعه من التدخين ، فما الداعى الى اتلاف نفسيته عن طريق تذكيره بها فى كل لحظة من حياته التدخينية ؟ ؟ ان هذه العملية قد تكون سببا فى اصابته بالسرطان فعلا ، او بغيره من امراض الصدر ، او على الاقل تملأ نفسه بمخاوف لا لزوم لها كلما سعل وكلما شعر بوخزة عارضة فى صدره · فلماذا نسبب له هذا العذاب ونحن نعرف مقدما انه لن يمتنع عن التدخين ؟!

والى جانب ذلك سوف تسبب هذه العملية لى انا الاب المدخن فى متاعب لا لزوم لها بالمرة، اذ يرانى ولدى الصغير افتح العلبة فيقول لى :

– بابا انت ما قريتش المكتوب على العلبة ؟

فاتظاهر باننى لم اسمع

– ده مكتوب يا بابا انها بتجيب سرطان

وبرضه اتظاهر باننى لم اسمع

– انت عاوز تاخد سرطان يا بابا ؟

وهنا اضطر الى ان اقول له لا

– امال بتشربها ليه ؟

فاعود الى الصمت

– طب انا ما بشربش ليه يا بابا ؟

فاضطر الى الكلام

– عشان انت لسه صغير

– يعنى لما اكبر ابقى اشرب ؟

فازهق واقول آه

– واخد سرطان ؟ !

فماذا اقول له سوى غور من وشى يا ولد ؟!

ويغور وانا اعرف ماذا يدور فى دماغه ، انه ما دام الكبار يشربون السجائر التى تعرضهم للسرطان ، فلماذا لا يشعل هو عيدان الكبريت التى تعرضه للحرق ، ولماذا لا يتشعبط على النافذة التى تعرضه للسقوط ، ولماذا لا يأكل اللب بقشره والعنب ببذره الى آخر هذه الاشياء التى ان وجعت بطنه فلن تعرضه للسرطان ؟

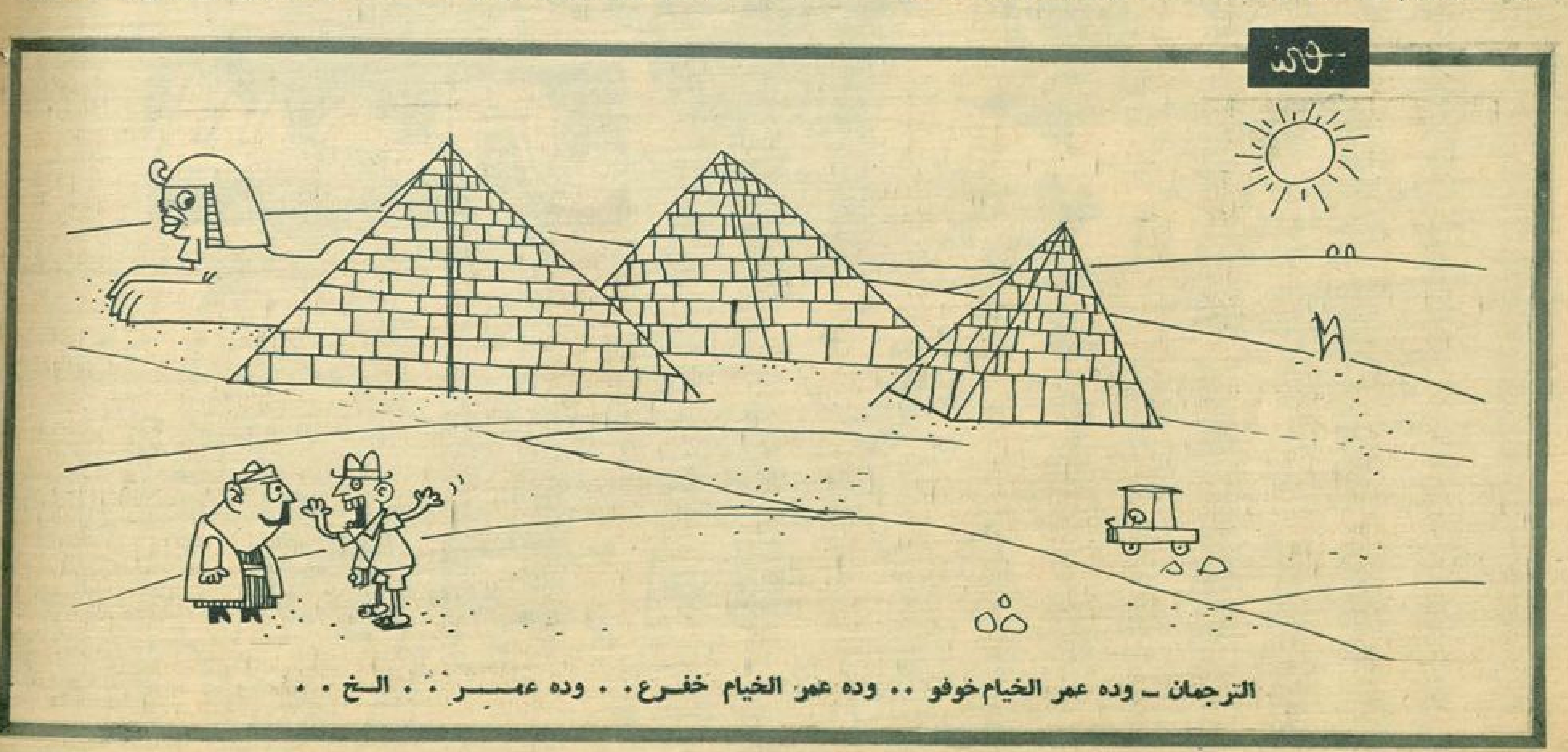
وبالنسبة لهؤلاء الاولاد لا اظن ان كلمة السرطان على علبة السجائر سوف تمنعهم من التدخين مثلنا عندما يكبرون · مائة فى المائة سوف ارى السيجارة فى يد ولدى ذات يوم وهو ينفخ دخانها فى وجهى ، بغير تمرد هذه المرة وانما بابتسامة خبيثة وهو يقول لى:

– يا سلام يا بابا ·· اسيبك تاخد سرطان لوحدك ؟ !

عن الاوبرا

كثيرا ما استمعت الى اوبرا لاترافياتا فى نصها الايطالى ، وشعرت بالاسف لاننى استمتع بالنغم دون ان افهم ما يقال · فجلست لكى استمع اليها فى نصها العربى ، فلشد ما كانت دهشتى عندما تبينت اننى ما زلت عاجزا عن فهم ما يقال! او قل اننى فهمت النصف وعجزت عن فهم النصف ، واعتقد انك قد مارست مثل نفس التجربة ، فهل سألت نفسك عن السبب؟

اعتقد ان السبب فى ذلك هو اللغة التى ترجمت اليها ، وهى اللغة العربية الفصحى · فايقاع هذه اللغة لا ينسجم مع ايقاع الموسيقى الغربية ، ولا تسألنى لماذا لاننى لا اعرف · كل ما اعرف هو ان المغنين كانوا يضطرون الى قطع نصف الكلمات وخطف نصف الحروف بنتيجة هى عجزى وعجزك عن فهم ما نسمع · وكذلك اعرف ان هذه الظاهرة – عدم الفهم – لم تحدث فى اوبريت الارملة الطروب ، فماذا يمكن ان يكون السبب سوى ان هذه الاخيرة مترجمة الى اللغة العامية ؟؟



الترجمان ـ وده عمر الخيام خوفو .. وده عمر الخيام خفرع .. وده عمر .. الخ ..

ولو كان هناك داع للغة العربية لقبلنا هذه التضحية . ولكن ما هو الداعي ؟ ان نصوص الاوبرات على وجه العموم ليست من النصوص الادبية الراقية ، وشعرها ليس من الشعر الممتاز ، بل انه كثيرا ما يكون شعرا ركيكا . هو مجرد كلام موزون مقفى اعد لكي يكون شماعة تعلق عليها الموسيقى . فما الداعي اذن الى اللغة الفصحى طالما ان الامر لا يستلزم قدرا كبيرا من اللغة الشاعرية او الادبية ؟؟

وهناك اعتبار آخر يحبذ استبعاد اللغة الفصحى من الاوبرات . ان الاوبرا بطبيعتها من غير معقول ، ويحتاج من المستمع - مقدما - الى التسليم بكثير من غير الممكن . غير معقول ابدا للسيدة ان تصاب بالسل وترتمي على الفراش لتطالع في الروح وهي تكح وتغني !. هذا خروج عن المألوف يجب على مستمع الاوبرا ان يسلم به مقدما ، فلماذا تكلفه - عن طريق اللغة الفصحى - بمزيد من التسليم ؟ لماذا نطالبه بان يصدق ان السيدة يمكنها ان تطالع في الروح وتكح وتغني وترفع الفاعل وتنصب المفعول في الوقت نفسه ؟ !

اقول هذا الكلام بمناسبة الخبر الذي قرأته - واسعدني - عن اتجاه النية الى تعريب اوبرا عايدة اسوة باوبرا لاترافياتا .فنصيحتي الى المشرفين على هذا العمل هي لا تعربوا هذه الاوبرا وانما « عمموها » ! اي اجعلوها عامية لكي افهمها انا وغيري من افراد الشعب ، اللهم الا اذا كنتم ترون ان الفهم ليس من مستلزمات فن الاوبرا ، وفي هذه الحالة لماذا تترجمونها اصلا ؟ خلوها طلياني يمكن الواحد يلقط له كلمتين !

برافو تحية !

اعجبتني تحية كاريوكا في برنامج نجمك المفضل ، اعجبتني تسريحة شعرها الوقورة واعجبتني نظارتها السوداء السميكة « وان كنت انصحها بان تضيق الشامبر لكيلا تضطر بين لحظة واخرى الى تثبيته على انفها ! » ،واعجبتني لغتها التي تستخدمها في التعبير عن آرائها ، بتلك الرنة « المثقفة » التي افتقدها في لغة كثير من المتحدثات التي يفترض فيهن انهن مثقفات !

واعجبتني اكثر من كل ذلك صراحتها وجرأتها في ذم الفن الذي تربعت على عرشه سنوات عديدة ، فن الرقص الشرقي الذي وصفته بانه ليس فنا على الاطلاق !

فليت هذه الصراحة والجرأة نوع من الامراض المعدية التي تصيب غيرها من المتربعين على عرش هذا الفن او ذاك ، اذن لعرفنا - على السنتهم - كم من الصفيح الخردة يقدم الينا في صورة الذهب ، وكم من البهلوانيات تعرض علينا باسم الفن !

خواطر فلسفكاهية

● فولقسودانية نسيتها على مكتبي ثم عدت لكي اجدها محاصرة بمئات من النمل ، فتناولت جريدة واخذت ازيحه بها من على المكتب والقيه الى الارض ، تلك العملية التي لا بد انها تسببت في كثير من العاهات المستديمة للنمل المتساقط ، وفي ازهاق الكثير من الارواح النملية . ترى ماذا قال النمل وهو يسقط على الارض وسط عشرات الضحايا ... زلزال : اعصار ؟ بركان ؟ انفجار نجمي .. او يوم القيامة !!

● من يخرج من قاع البحر الى سطحه يخطئ، اذا ظن انه قد خرج الى وش الدنيا . الفضاء الذي نتحرك فيه ليس فضاء كما يخيل الينا ، بل هو طبقة اخرى من طبقات الكون شأنها شأن الماء . فاذا قلت ان الطيور تسبح في الهواء وان الاسماك تطير في الماء لم تجاوز الحقيقة كثيرا . ولذلك اؤكد للعلماء انهم يكسبون كثيرا اذا هم درسوا الفضاء بنفس الطريقة التي يدرسون بها الماء ، واذا افترضوا مقدما ان الشجرة التي تتمايل امام الرياح انما تخضع لنفس القوانين التي تخضع لها النباتات والاعشاب المتمايلة في قاع البحر . واكون شاكرا اذا انت فهمت شيئا من هذا الكلام ان ترسل به الي !

● اذا كانت الشمس في حجم الشمامة - يقول الفلكيون - فالارض في حجم حبة الفاصوليا ، علما بان الشمس شمامة هزيلة وسط بلايين الشمامات السمينة . فالارض للكون اصغر من ذرة ، وانا شخصيا اصغر من الكترون ، ومع ذلك عيب على ان انظر الى ثوب امرأة طير ذيله الهواء !

● كلمة ساكون تصبح بمجرد ان انطقها انا كنت !

محمد عفيفي

آدم - هو الاهلي والزمالك هما عيالك بس .. والقناة ده ابن واحدة تانية ؟ ! !

حدث هذا الأسبوع

هدم بيت ريّا وسكينة!

من هو الرجل الجرئ الذى اشترى البيت بعد ٤٠ سنة ؟



زكى حسن عماره عاصر حوادث «ريا وسكينة» وشهد جميع حوادث القصة منذ ٣٦ عاما ..

مصطفى درويش الحناوى اشترى بيت « ريا وسكينة » من مزاد علنى اقيم بالاسكندرية

فى الاسبوع الماضى ـ وبعد ٤٢ عاما من وقوع الحادث الذى روع الاسكندرية حينما اكتشفت جرائم ريا وسكينة ـ وقع حادثان لهما أوثق الصلة بقضية « ريا وسكينة » أولهما وفاة الحارس الخاص الذى كان معينا لمرافقتهما فى الذهاب الى النيابة والعودة الى سجن الحضرة للتحقيق معهما ومع عصابتهما فى الجرائم التى اقترفوها وثانيهما أن البيت الصغير الذى قتلت فيه الضحايا ودفنت جثثهم بداخله وهو البيت المجاور لقسم اللبان مباشرة قد هدم ـ بعد أن ظل طوال هذه السنوات البعيدة ـ مهجورا وأخذ فى تشييد عمارة سكنية مكانه !

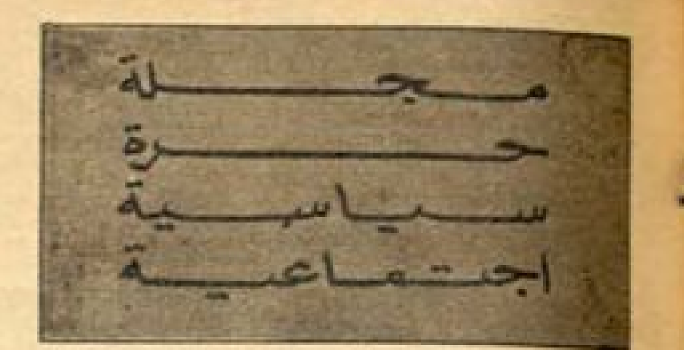
الحارس الخاص الذى توفى هو اللواء محمود عمر قبودان الذى كان آخر منصب شغله فى الدولة هو المدير العام لمصلحة السجون وعندما وقعت قضية ريا وسكينه كان ملازماً ثانيا من ضباط سجن الحضرة فى الاسكندرية

أما بيت « ريا وسكينة » فقد اشتراه رجل يدعى «مصطفى درويش الحناوى» وهو مثمن فى مصلحة الجمارك .. اشتراه من مزاد علنى فى وزارة الاوقاف بمبلغ ٦٥٠ جنيها وهدم أنقاضه المتداعية ليشيد مكانه عمارة سكنية بعد أن ظل هذا البيت يثير الذكريات الرهيبة فى أذهان الناس كلما مروا به ولم يجرؤ انسان على التقدم لشرائه وظل كذلك الى أن اشتراه هذا الرجل وهدمه فى الاسبوع الماضى ..

قص على اللواء محمود قبودان المدير العام الأسبق لمصلحة السجون قبل وفاته انه عندما كان ضابطا صغيرا فى سجن الحضرة كان مكلفا باستصحاب ريا وسكينة عند خروجهما من السجن الى دار النيابة للتحقيق معهما وانه سأل سكينة ذات يوم عن شعورها اذا حكم عليها بالاعدام فقالت له وهى تضحك ساخرة « الشنق الجدعان » !

وقد ظلت ريا وسكينة تتظاهران بالشجاعة داخل السجن الى أن خارت أعصابهما فى يوم الاعدام وكانتا تبكيان خوفا وندما !

ومن الرجال الاحياء الذين عاصروا حوادث ريا وسكينة « زكى حسن عمارة » صاحب مكتب الاعمال النقابية المجاور لقسم اللبان وقد شهد جميع الحوادث والتحقيقات التى صاحبت قضية ريا وسكينة . وقد قال لنا ان عدد النسوة اللواتى قتلتهن عصابة ريا وسكينة بلغ ٢٣ قتيلة !





لا اشتراكات
لا تقبل
إعلانات
توزع مجانا

مجلة اسبوعية يملكها ويحررها : فكرى اباظه

قررت أن أحرق مذكراتى!

ـ نعم ... مع الاسف الشديد قررت ان « احرق » مذكراتى لوكنت واناأقرر هذا القرار اشعر بحزن عميق لانهاكانت تسجيلا يوميا منذ عدة سنين لمشاعرى وعواطفى وآرائى فى مراحل الصبا والنضج والكهولة وربما الشيخوخة ! ولانها لم تقتصر على موضوع واحد او على لون واحدوانما تناولت مختلف الموضوعات والالوان السياسية العامة والخاصة والاقتصادية العامة والخاصة والشئون الاجتماعية والشئون القلبية العاطفية ورحلاتى « الثلاثين » فى جميع انحاء الدنيا ...

أنا حزين كل الحزن على اننى سافقدهذا التاريخ المسجل كله والذى كان يؤنسنى ويواسينى بخفف آلامى ويعيدنى من مرحلة الشيخوخة الى مرحلة الكهولة الى مرحلة المهن المختلفة التى مارستها الى مرحلة الصبا والشباب وهى أزهى وأزهر مرحلة .. كل صفحة من صفحات مذكراتى عن الماضى القريب والبعيد كانت تنقلنى من جو الى جو . وتبعث فى قلبى وفى ذهنى حرارة جديدة وحماسة جديدة واملا جديدا ...

واسفاه : كل هذا قد ضاع لا بسبب الا لاننى حين قرأت ما رأى الناشر نشره من مذكرات المرحوم الوطنى الكبير ـ محمد فريد بك ـ قد جزعت له اشد الجزع . وسأءلت نفسى : لماذا اذن الابقاء على هذه المذكرات فقررت ان احكم عليها بالاعدام . وان احرقها ...

***

اعتقد ان مدون المذكرات انما يدونها « لنفسه » اولا وقبل كل شيء لا لغيره من الناس ... الواقع ان هذا هو الواقع ! انه يدونها « لنفسه » ليراجعها بين حين وحين ليستعين بها فيما يقدم عليه من خطط فى حياته السياسية والاجتماعية ـ او فيما يريد ان ينشره على مواطنيه مستعينا بتاريخ ووقائع هذه المذكرات .

« خاطر النشر » ليس هو الخاطر الاول الذى يخطر على بال مدون المذكرات .

والمذكرات التى تتكلم عن تاريخ طويل قد يتجاوز اربعين او خمسين عاما لا يمكن ان تكون متناسقة ـ او غير متناقضة ـ او صحيحة فى الحكم على الاشخاص اذا تناولتهم بالرأى او التحليل وخصوصا بالنسبة للشخصيات العامة السياسية . . هذه الشخصيات العامة السياسية قد تكون فى بداية امرها منحرفة ـ او مستهدفة للنقد لم يمر الزمن عليها وتتطور مبادئها وتصرفاتها فتصبح نموذجية ترمز الى بطولة او فدائية او جهاد عام فى سبيل البلد يعتبر مفخرة ومجدا للبلد .

مدون المذكرات اليومية عن هذه الشخصيات لايمكن أن تكون أحكامه الاولى وآراؤه الاولى هى الاحكام والآراء العادلة المنصفة الصحيحة فى نهاية المطاف بعد عشرين او ثلاثين عاما .

من الذى يقدر سلامة نشر هذه المذكرات او عدم سلامتها ؟ وفائدتها اوعدم فائدتها ؟ وصحة أحكامها على طول الخط أو عدم صحة أحكامها ؟! ان صاحب المذكرات حينما تفاجئه الوفاة يخلفها وراءه وهو لايعرف الى اى يد تصل مذكراته وهو لايدرى مدى امانة هذه اليد . او مدى صحة تقديرها فى النشروعدم النشر .. والنشر الذى يجوز فى عهد من العهود قد لا يجوز فى عهد آخر .

فمن الذى يختار الظرف المناسب والعهد المناسب ؟ ! ان المسألة دقيقة جدا . وتتضاعف دقتها وتتعقد اذا وقعت هذه المذكرات فى ايدى ورثة مختلفين ـ او فى يد أصدقاء وأعوان ـ او بيد ايةجهة اخرى لاتمت الى صاحب المذكرات بصلة .

ومن يضمن « صحة التقدير » فى النشر وعدم النشر بالنسبة لهؤلاء جميعا ؟ ؟ .

حدث اكثر من مرة اننى طعنت طعنامرا فى شخصيات عظيمة اثناء ثورة سنة ١٩١٩ ـ وقبل ذلك اثناء الحرب الاولى ـ ثم غيرت رأيى بعد ذلك بسنين ! بعد ان غير هؤلاء الاشخاص خططهم ومبادئهم ودورهم الوطنى فكفروا عن ماضيهم واستحقوا تقدير الوطن .. لم افكر وانا ادون رأيى الاخير ان احذف من مذكراتى رأيى الاول فمن هو الناشر الامين المدقق الذى يتعقب كل هذا حين ينشر المذكرات أوحين يحتاج الى وقت طويل حتى يستشف ما وراء السطور وحتى يحلل الظرف الذى دونت فيه والملابسات التى حفت بصاحب هذه المذكرات .

المؤرخ « غير » « الصحفى » .. الصحفى يلتقط ما يشاء من المذكرات التى تقع تحت يديه وليست مهمته الاولى هى التاريخ ! اما « المؤرخ » فوظيفته وظيفة اخرى ادق واسع واصدق ...

اذن : فالخير كل الخير ان نحرق المذكرات ...

« ... »

أحداث جنونية عالمية


خروشوف


كرستين كيلر


حسن عباس زكى

١ ـ خطف خروشوف

سواء اصح هذا الخبر عن محاولة خطف خروشوف فى السويد أم لم يصح فان جنون الاغتيال السياسى قد اندلع فى جميع انحاء العالم وراح ضحيته كثيرون من الحكام والزعماء فى افريقيا وآسيا وامريكا الجنوبية ولا يزال الكثيرون مهددين بهذا الجنون وبهذه الحالة الجنونية المتفشية ! فكم حاول الجرمون السياسيون اغتيال كاسترو ! وقد ذهب ضحية للاغتيال السياسى الامريكى الفذ كنيدى ولحد كتابة هذه السطور لم تصل العبقرية الامريكية البوليسية الى معرفة القتلة الحقيقيين ومن حرضوهم على القتل وكم استهدف الجنرال ديجول للمؤامرات وللقنابل بين حين وحين .. ليس هو موضوع البحث ، وانما موضوع البحث هو مدى كفاية المسئولين عن الامن السياسى العام فى العالم كله . مدى صلاحية اجهزة البوليس والمخابرات فى دول العالم . ولا شك عندنا فى ان هناك خللا ملموسا فى هذه الاجهزة التى كان يجب عليها ان تقضى قضاء مبرما على عصابات الاغتيال السياسى وعلى ادوات وآلات الاغتيال التى يحصلون عليها بسهولة ويستعملونها باسراف ! لو قارنا بين الاعتمادات الطائلة التى تصرف على اجهزة الامن وبين حوادث الاغتيال او الشروع فيه لاتضح لنا ان النفقات الفادحة التى تنفق على هذه الاجهزة لا تتناسب مع النتائج وليس من المعقول ان يظل رجال الحكم ورجال السياسة مهددين بهذا الشكل وبهذا الجنون .

٢ ـ الفضائح الجنسية

بين حين وآخر تقوم ضجة بسبب اكتشاف بعض الفضائح الجنسية كما حدث فى بريطانيا فى فضيحة بروفيومو وكريستين كيلر ـ وكما يحدث اليوم فى الولايات المتحدة اذ جاءت الانباء بان فضيحة جنسية كبرى قد تناولت مالا يقل عن الفى شخص منهم بعض رجال الحكم وبعض الشيوخ والنواب الامريكان .. وليس هذا غريبا فان رجال الحكم والشيوخ والنواب بشر ! بشر يحدث لهم ما يحدث للناس . والتاريخ القديم حافل بفضائح العظماء والاقيال والحكام من عهد اسكندر المقدونى الى عهد يوليوس قيصر الى عهد نابليون بونابرت الى عهد هتلر وموسولينى الى عهدنا هذا ...

القدسية التى يتطلبها ناشرو هذه الفضائح والمتاجرون بها لاتتوافر الا للانبياء والرسل .. والحكام واعضاء الشيوخ والنواب والوزراء ليسوا من الانبياء والرسل . ولولا الخصومات السياسية والحزبية واستغلالها ضد هؤلاء عندما تنزلق قلوبهم وأقدامهم ما اهتم الناس بهذه الفضائح والواقع ان مستوى الاخلاق فى جميع انحاء العالم قد هبط الى الحضيض ولو اهتم المسئولون فى كل بلد بتشييد واصلاح الاخلاق كما يهتمون بتشييد المصانع والمشروعات الكبرى الاصلاحية لارتفع مستوى الاخلاق كما ارتفعت منشآت هذه المشروعات الاصلاحية الدولية ولكن هيهات !

٣ ـ كل هذه الضجة

كل هذه الضجة التى زمجرت فى مجلس الامة ـ فى الاسبوع الاسبق ـ عن رسوم الانتاج على الفريجيديرات والسخانات والبوتاجاز واجهزة تكييف الهواء .. كل تلك الضجة التى انتهت «بالصلح» بين المجلس والحكومة بالاكتفاء بضريبة البنزين .. كل هذه الضجة كانت من اجل مليونين ونصف من الجنيهات قيل انها ضرورية لتعميم مياه الشرب فى الارياف !

ومشروع تعميم مياه الشرب فى الارياف مشروع خطير وكبير والمليونان والنصف لا تقدم ولا تؤخر فيه لانه يحتاج الى اكبر من هذا المبلغ والى اضعاف اضعافه فى ميزانية تجاوزت ١٠٠٠ مليون من الجنيهات !

ان ارتفاع سعر البنزين سيصيب شركات ومؤسسات القطاع العام اكثر مما يصيب الافراد ! اللهم الا اذا كان البنزين الذى ستستعمله هذه الشركات والمؤسسات بغير مقابل ؟ او بمقابل دفترى لاتستفيد منه خزانة الدولة . ولا يستفيد منه « تعميم مياه الشرب » فى الارياف !



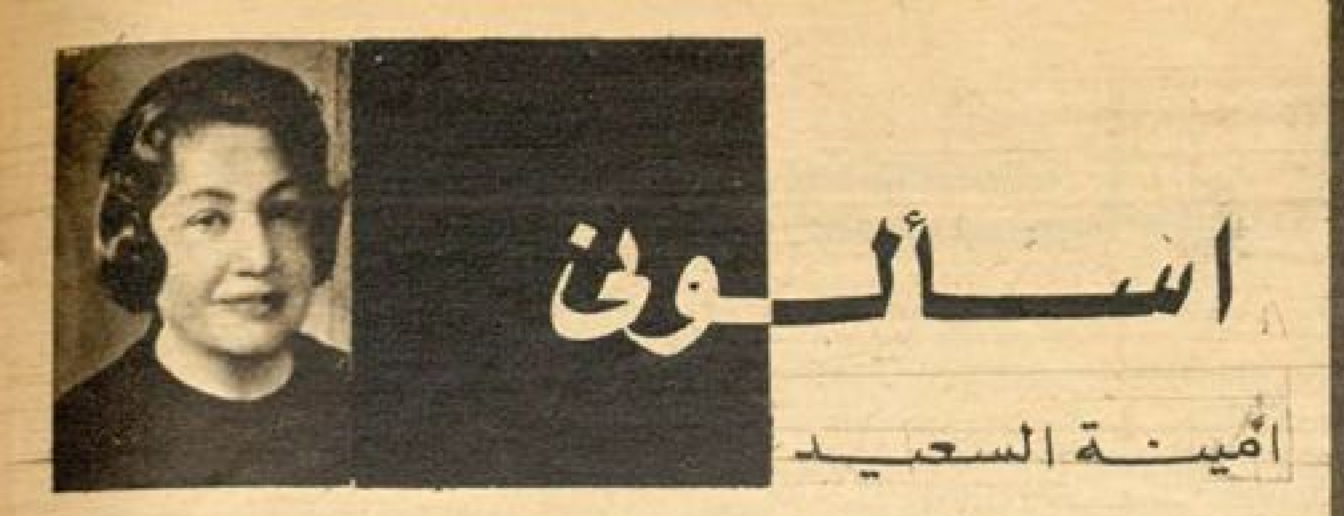


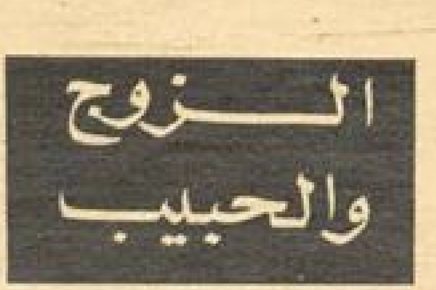
ـ منظر الموظف الذى يتحدث علنا عن اسرار وظيفته والطبيب الذى يتحدث عن اسرار مرضاه والمحامى الذى يتحدث عن اسرار موكليه مع ان القانون يحرم عليهم افشاء هذه الاسرار وينص على عقابهم اذا افشوها ..

ـ منظر الذى يتحدث عن سير السيدات وسط شلة ثم يظهر ان بعض الموجودين من الاقرباء

ـ منظر «الروشتات» التى يكتبها الاطباء الاصدقاء لاصدقائهم المرضى فى النوادى والقهاوى لافى العيادات! وبمجرد السماع لابعد الفحص والكشف .

ـ منظر الاطفال الرضع الذين يسهرون مع امهاتهم لمنتصف الليل فى النوادى !





تقابلت معها وقد تجاوزنا دور المراهقة بسنين وسنين ... فانا فى الخامسة والثلاثين من عمرى وهى فى الخامسة والعشرين من عمرها ... وكلانا من عائلة محافظة تؤمن بالتقاليد ... تحابينا دون ان نفكر فى وضعنا يوما فهى مسلمة وانا مسيحى ... ونحن فى غمرة سعادتنا تقدم لها خطيب رفضته فى بادىء الامر الا انها عادت واستسلمت تحت ضغط اهلها ، فعرضت عليها ان نفترق ولكنها رفضت . اخبرينى بربك ... هل تتمكن المراة من التوفيق بين من سيتزوجها كروتين للحياة وبين حبيبها ؟ اريد ان افهم عقلية المراة واعرف فلسفة تفكيرها ولا تنكرى علينا حبنا ... فالحب لا يفرق بين الاديان ...

ى . س

•• انا لا انكر الحب مطلقا ، بل اقدسه مادام طاهرا ، واعتبره المادة الغذائية الاولى فى حياة الانسان .. وانا اعرف ان الحب لا يفرق بين الاديان ولكنى اعرف ايضا ان الاديان وضعت قيودا قد تحول دون سير الحب فى مجراه المشروع .. ونحن لا نستطيع ان نتنكر لعقيدتنا وتشريعاتها ، واذا فعلنا ذلك نخسر انفسنا كما نخسر مجتمعنا الذى لا يرحم فى هذه الناحية ... اننى لا انصحك مطلقا بتغيير دينك حلا للاشكال لان هذه التضحية تتعارض تماما مع مبادئى ، ولذلك ارى ان تفترقا مهما كلفكما ذلك من عذاب.. فمكانها الطبيعى مع شاب مسلم مثلها ، ومكانك الطبيعى مع فتاة مسيحية مثلك ، واذا خرجتما على هذه القاعدة ، فلا مفر من ان تندما فى يوم من الايام ..عندما تخبو نيران الحب امام الوضع الاجتماعى .. اى امراة شريفة لايمكن ان توفق بين واجباتها المقدسة نحو زوجها وبين مطالب حبها لرجل آخر ..فاحذرا الخطر الماثل امامكما ، ولا تفسرا طهارة حبكما بتعريضه للاغراء الاحمق .. اقطع صلتك بها ، ودعها تسر فى حياتها ، وبذلك تقدم آخر دليل قاطع على احترامك لها ..

دور الحضانة

انا عامل باحدى المصانع.. توفت زوجتى وتركت لى طفلا فى الخامسة من عمره وآخر فى الثالثة من عمره .. ليس لى من يقوم برعاية اطفالى .. مما اضطرنى لمرافقة ابنى الاكبر فى العمل.. ولكن صاحب العمل دائما يتضرر من وجوده لشقاوته ولست ادرى ماذا افعل .. حيث ان امكانياتى الحالية لا تسمح لى بأن اودعهم فى الحضانات الخاصة .. فارشدينى بربك الى ما يجب على اتخاذه نحوهما منعا من تشريدهما وحرصا عليهما من الضياع

اسماعيل محمد ابراهيم

•• اننى اقدر ظروفك حق قدرها ، واعرف صعوبة موقف رجل مثلك ، ومع الاسف ان الحضانات الخاصة على قلتها فى بلادنا ، غالية النفقات ومن العسير على عامل محدود الرزق ان يودع بها والدا واحدا لاولدين او ثلاثة .. ثم اننى لا الوم صاحب العمل ايضا ، فهو مضطر مع الاسف الى الاحتجاج على مجىء الاطفال الى مكان لا يلائمهم ، وقد يكون وجودهم فيه مدعاة للارتباك ، او تعريضهم لاخطار على مسئولية اصحاب العمل .. ولقد طالبنا كثيرا بالحضانات الشعبية ، واعتقد ان وزارة الشئون وضعتها ضمن برنامجها ولكنى لااعرف اذا كان المشروع قد بدأ يخرج الى حيز الوجود ام مازال تحت الدراسة .. على كل حال انصحك ان تلجأ الى الاتحاد النسائى المصرى ، فلديهم قسم لرعاية الاطفال اثناء عمل اهلهم ، او تلجأ الى السيدة سنية عنان رئيسة مبرة التحرير بمصر الجديدة، فلعلها تقبلهم بالقسم الداخلى ..

ابن العم

توفي والدي وتركني طفلة .. وتزوجت والدتي من بعده فكفلني عمي الاكبر حتى انتهيت من دراستي والتحقت بوظيفة فى احدى المؤسسات ، ومنذ فترة عرض على هذا العم أن أتزوج بابنه الاكبر فرفضت وكرر طلبه مرارا فتكرر رفضي ايضا ، ولكنهم اكرهونى على القبول بالتهديد ، ثم عقد القران ... والآن زاد كرهي له واصبحت لا اطيق رؤيته .. وكلما حاولت اقناعهم بفسخ العقد يهددونى باخراجى من وظيفتى ولما أنذرتهم بترك المنزل ، أجابوا بأن فى استطاعتهم ارجاعى على يد محضر من المحكمة . فماذا افعل وأنا افضل الموت على الزواج من هذا الشاب الذى اعتبره اخى ؟

ا . ل . الاسكندرية

•• كون عمك تزوج بامك بعد وفاة والدك ، فهذا أمر يخصه وحده ، وليس لك دخل فيه ، أما تربيته لك وانفاقه عليك ، فجميل ولا شك يجب أن تحفظيه له بشرط الا يكلفك ذلك سعادتك القادمة .. ولقد ذهبت ضحية جهلك بالاوضاع القانونية ، فعمك وامك واهل البلد كلها ، ليس فى امكانهم أن يخرجوك من عملك ، أو يقدموا استقالتك عنك .. حتى الاب نفسه لا يستطيع أن يحرم ابنته من عملها ، خصوصا بعدما نص الميثاق على أن العمل للرجل والمرأة على السواء واجب وشرف .. ثم انك ما دمت قد بلغت سن الرشد فلا يمكنهم ايضا أن يعيدوك الى البيت بالمحكمة ، والمسألة كلها تهديد لاجبارك على الزواج من ابنهم .. ولكنك اخطأت بالرضا فى البداية ، ولو انك تشبثت بالرفض ، ما حدث لك كل هذا ... استشيرى محاميا فى هذا الموضوع ، واذا وجدت املا فى الحصول على الطلاق ، فلا تترددى مطلقا فى الالتجاء الى ساحة القضاء ، وعيشي بعيدا عنهم انهم حمى اقرباء فاضلين ، حتى لا تعطى عمك حجة ضدك ..



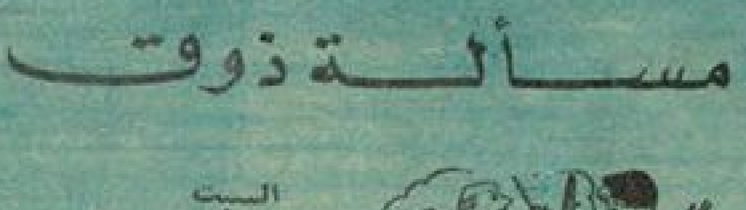
اننى شاب فى العشرين من عمرى ، أعمل مع أبى فى التجارة ، وكانت لزوجة أبى أخت فى مقتبل الحياة تقدم لخطبتها شاب مناسب ، فقبلوه بالترحيب .. ثم اشتعلت نيران الغيرة فى قلب أبى من هذا الشاب ، ورغبة فى التخلص منه خطبها لى .. وقد غضبت زوجته لهذا العمل أشد الغضب ، وانعكس شعورها على خطيبتى ، فاصبحت ترهقنى بالمطالب المادية التى لا أستطيع أن ألبيها ، فضلا عن تسقط أسباب الخلاف والشجار مما جعل الموضوع يبدو فظيعا .. فهل أفسخ الخطبة وفى ذلك تضحية بعملى ، أو استمر ولا أبالى ؟

س ــ ع القاهرة

•• جميع ما ذكرته فى الخطاب يدل على انها خطبة غير موفقة ، ولم يكن من الحكمة أن تقبلها من البداية .. فانت أولا لم تكن تشعر نحو اخت زوجة ابيك بعاطفة ، والا كنت تقدمت اليها من تلقاء نفسك بمجرد ظهور الشاب الاخر فى الميدان ..

ثانيا : انت تعترف بلسانك ان والدك غار من خطيبها ، ورغبة فى الخلاص منه خطبها لك . يعنى ان المبدأ خطأ والوضع غير سليم بالمرة .. فالرجل العاقل يتزوج ليعيش على مزاجه سعيدا ، لا ليطفى بزواجه نيران الغيرة فى قلب ابيه ... ثالثا : واضح من الكلام ان البنت وأختها لا تريدانك ، وهما تتسقطان الاسباب لتعجيزك وارهاقك ومضايقتك .. فماذا تريد أكثر من ذلك ، لتفسخ الخطبة .. اجعل المسألة تأتى منك ، وحرصا على عدم اغضاب أبيك ، فاتحه أنت فى الموضوع ، وقل له انك لا تريدها ولا تحبها وتفضل الا تتزوج طول العمر من أن تأخذها .. حرك عواطفه نحوك وقل له انه اذا كان حقيقة يريد سعادتك فى الحياة ، فيجب أن يسمح لك بفسخ الخطبة .. اذا تشبثت بذلك ، واستعنت باللباقة فلن يصعب عليك ان تقنع والدك







السبت
● أشرحي لطفلك ماسيجرى في عيادة الطبيب ... قبل أن يزوره ، فان ذلك سيجعله هادئا رابط الجاش أثناء الزيارة



الاحد
● اللهجات قد تبدو غريبة وظريفة او مثيرة للضحك .... لاتحاولي تصحيح « لغوة » ضيوفك لان ذلك سيخجلهم

الاثنين :
● بعض العادات يضايق الاسرة . اغسل الشفرة بعد الحلاقة ، ولا تضغط على اعلى أنبوبة معجون الاسنان



الثلاثاء :
● للحماة : أحسن نصيحة تسديها لنفسك : « من تدخل فيما لايعنيه نال مالايرضيه » !



الاربعاء
● قدمي هدية لاطفال من تزورينهم .... الهدية تسر الاطفال ، ووالديهم !





الخميس
● راعي اداب المناقشه .. لاتخرجي عن الموضوع ، ولا تقاطعي الآخرين ، ولا تسمحي لاكثر من واحدة بالكلام في وقت واحد

للسهرة

● فستان للسهرة . الكورساج من الدانتيل جيبير . الجونيلة من الحرير تسدل باتساع الى اسفل . تلبس مع قفازات طويلة للكوع

● فستان من الحرير الابيض . الصدر محلى بقصات مبتكرة من نفس القماش . الجوب ضيقة . في الوسط حزام رفيع يعقد بفيونكة . تلبس مع قفازات طويلة للكوع

البلاستيك طريقة جديدة لمنع الحمل!

نحن نهتم بتحديد النسل حتى لاتمتص الزيادة في السكان مشروعاتنا الاجتماعية ولغيض ، ولكن لماذا يهتم العالم كله بتحديد النسل ؟

يقول علماء مؤسسة فورد للابحاث السكانية بنيويورك انه اذا لم تتخذ اجراءات لتحديد النسل في العالم ، فان سكانه سيتضاعفون خلال ٣٠ عاما ، وتصبح مشكلة الطعام والسكن اشد حدة

رغم نجاح حبوب منع الحمل في تحديد النسل ، الا أن العالم لا يزال يبحث عن وسيلة عملية .. رخيصة وفعاله ، تقابل رغبة الناس في تحديد نسلهم دون خوف من الاذى او العقم ... وباقل مجهود ممكن ..

وقد وجدت مؤسسة فورد ضالتها في « ملف » من البلاستيك او النايلون في حجم المليم .. ولايكلف اكثر من مليم !

ويقوم الطبيب بوضع الملف داخل الرحم في ثوان ، لاتحس خلالها الأم بان شيئا قد حدث . ويمكن للطبيب الواحد ان يضع مائة ملف من هذه الملفات في اليوم الواحد .... تظل مكانها ، وتمنع الحمل طالما هي موجودة داخل الرحم ، فاذا رغبت الأم في الانجاب ، اخرج الطبيب الملف في ثوان .

وقد ثبتت فعالية هذه الملفات في ٨٥٪ من الحالات التى اجريت عليها التجارب ، ... الفشل في الحالات الباقية — ١٥ ٪ راجعا



بنطلون تيل أبيض

القماش المطلوب ٥ر٢ متر عرض ٩٠ سم لكى تنفذى الباترون تذكرى أن كل مربع = ١٠ سم

التنفيذ : خيطى بنس الامام والظهر ، ثم قومى بعمل الخياطة الموجودة فى منتصف الامام ومنتصف الظهر . جمعى الامام والظهر فى ارجل البنطلون بالخياطة الموجودة بين الساقين فى كل جهة وبعد ذلك قومى بخياطة الجيبين واتركى ٢٠ سم من أعلى الجيبين لتثبيت السوستة ..

الاحزمة : ضعى الجروجرا فى منتصف الحزام من الداخل للحزام الامامى والخلفى فى البنطلون ثم اثنى القماش - الوجه على الوجه - فى اتجاه الطول وخيطى جانبى الحزام . ثبتى الحزام فى امام البنطلون والظهر بخياطة من الجهة الامامية اما من الخلف فحاولى تثبيت الحزام فى البنطلون بطريقة اللفق . خيطى السوستة باليد مع مراعاة الا تكون ظاهرة . قومى بعمل الثنية للبنطلون واعملى العراوى وخيطى الازرار

ملحوظة : بعد شف الباترون اذا وجدت انه ضيق بعض الشىء فيمكنك توسيعه بزيادة ٢ سم على الباترون من الجانب‍ ف‍ البنطلو‍

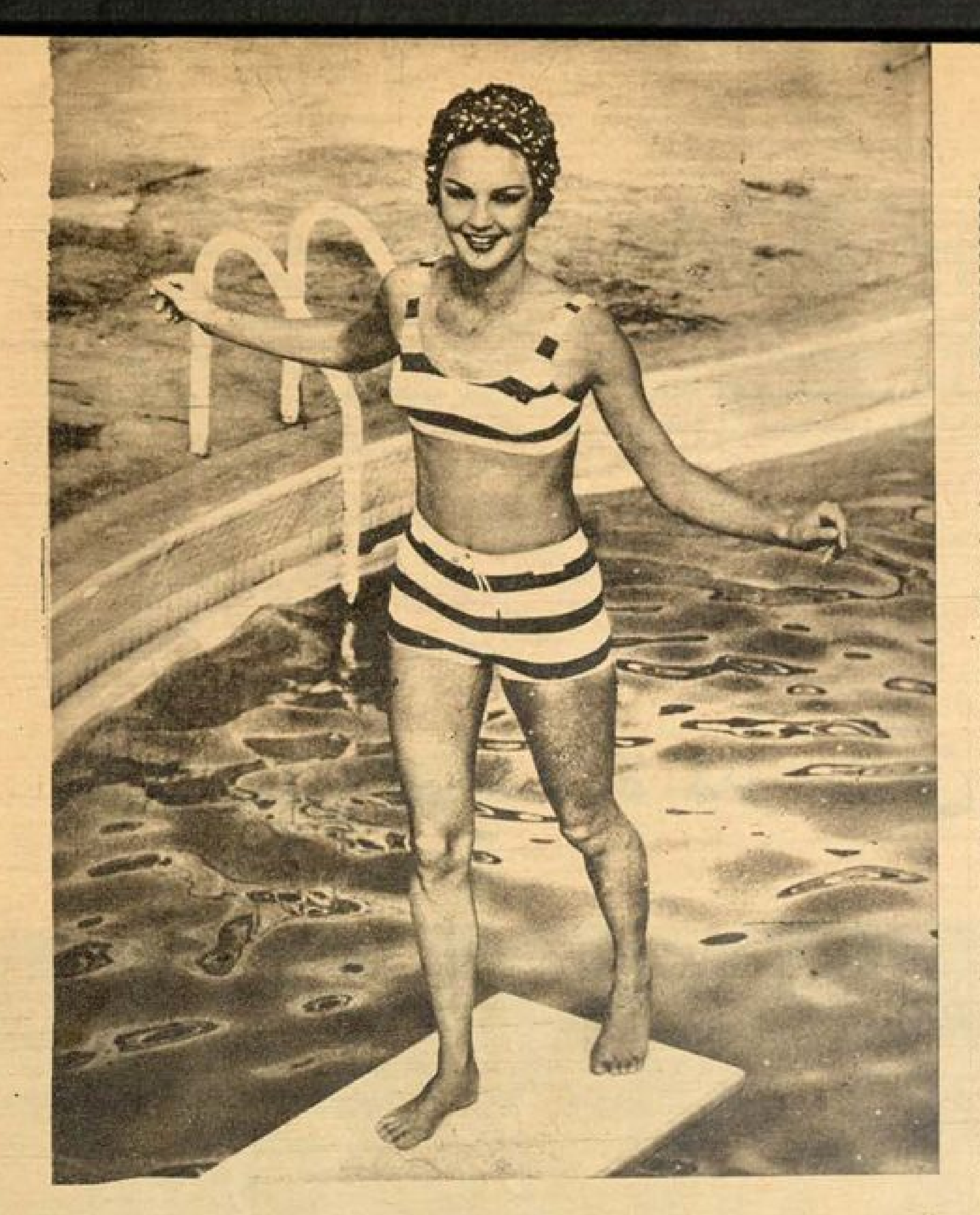


الى انزلاق الملف ، او الخطأ فى وضعه

ويقول مكتشف الوسيلة الجديدة انها تحسين لفكرة عجلة جرافنبرج التى استعملت بكثرة خلال سنة ١٩٣٠ ، وكانت النهايات الرحم الناتجة عنها سببا فى وقف استعمالها

وفى العالم اليوم ٢٠ الف امرأة يستخدمن الملف الجديد بنجاح لمنع الحمل ... تحت الملاحظة . ومزية الوسيلة الجديدة هى رخص ثمنها ، وسهولة استعمالها - ولو أنه لابد من طبيب يضعها - وخلوها من القلق الناتج من حساب الايام والخوف من السهو الذى يلازم من تستعمل حبوب منع الحمل

لماذا لا تجرب الطريقة الجديدة هنا ؟



مايوه حمار الوحش .. آخر موضة!

مايوه حمار الوحش أصبح آخر موضة

المايوهات تمتاز بالخطوط العريضة العرضية التى تستلفت النظر .من قطعتين او قطعة واحدة ... الالوان هى التركواز مع البرتقالى - أو الاخضر - والابيض . أو الاحمر مع الازرق ... كوردون بدلا من الحزام



ندى ومطرب زنجي

يغنيان مأساة الملونين!

ندى .. المطربة التي بدأت طريقها الى الفن مع زوجها باداء الاغاني الخفيفة ، سجلت بالانجليزية على ٢٠ اسطوانة بالاشتراك مع المطرب الضائع والجمايكي الاسود ((موتيابا)) اغنية تحكي ماساة الملونين في امريكا الذين عاشوا الذل والعذاب سنين طويلة بعد ان حجر ((الرجل الابيض)) هناك على عواطفهم وافكارهم وحق تقرير مصيرهم .. ستصور الاغنية للسينما وستنتشر الاسطوانة في ملاهي حي ((هارلم)) بنيويورك حيث يشرب السود كل ليلة وهم ينشدون اغانيهم الحزينة .. وفي الولايات المتحدة كلها سيسمع الناس اغنية ندى وموتيابا

وندى مطربة هامسة حزينة الصوت .. تنتظر مولودها الاول .. وتحكي لي قصتها مع الفن فتقول :

– في حي « الروضة » بدمشق عشت طفولتي .. كنت الشقيقة الكبرى لثلاثة اخوة .. والاسرة يرعاها أب متدين يرى أن خروج الفتيات من باب البيت رجس من عمل الشيطان .. وترك الاب والام لي رعاية الاطفال الصغار وكانا يتركانني محبوسة في البيت لارعى الاخوة « العفاريت » وأتحمل متاعبهم وأسلي نفسي في وحدتي بترديد أغاني اسمهان الحزينة واذا أسعدني الحظ يوما بالخروج مع والدي فلابد من اخفاء وجهي تحت « البيشة » .

واستطاعت « ندى » أن تقنع والدها بدخول المدرسة .. كانت تنتظر « حصة » الموسيقى كل أسبوع بشغف .. ووقع الاختيار عليها دائما لغناء الاناشيد في المناسبات . وكانت بقية الطالبات « كورس » يرددن مقاطع النشيد وراءها ..

والتقت للمرة الاولى مع زوجها ضياء في حصة موسيقى . فقد كان ضياء مدرسا لها .. وكان وقتها يغني أغنيته « مهلك . مهلك » ويحكي ضياء عن هذه الفترة من ذكرياته فيقول ان ندى كانت رزينة جدا فلم تحاول أن تظهر اهتمام بوجوده ولكنه اكتشف ان حبها يتسلل الى قلبه .. وفي حصة تجربة للاصوات أكد لها صلاحيتها لان تكون مطربة وأحس يومها بالسعادة عندما عرف أنها تبادله الحب واتفقا على الزواج ..

وتقول « ندى » ان ضياء استعار يوم « الخطوبة » سيارة زوج شقيقته وقال انها عربته وانه يجيد القيادة وصمم على أن « يعزم » الاسرة على قضاء الويك اند في غوطة دمشق .. وتحركت العربة وبعد بضعة أمتار اصطدمت بحمار محمل بثمار البرتقال وذهب الخطيب واسرة العروس الى قسم الشرطة ليضطر الى الاعتراف أمام الجميع أن العربة لاتخصه وانه يقودها لاول مرة .. وكانت هواية الغناء قد تملكت « ندى » ووالدها يكره كل مايمت الى الغناء بصلة .. واتفقت ندى مع ضياء على أن يدربها على قواعد الغناء في منزلها .. كانا يتحايلان على والدها عند دخوله بان يقطعا الكلمات العاطفية ويحولاها الى موشحة دينية صوفية يتمايل لها الاب طربا

وفوجىء الاب بصوت ابنته في راديو دمشق وهي تغني للحب والهجر فثار وهدد . وكان العروسان قد احتاطا لثورته فعقدا قرانهما قبل اذاعة الاغنية باسبوع ، لم يعد امام الاب الثائر الا أن يرجو الزوج أن يبعد ندى عن أغاني الحب بالذات ..



وقررت ندى وزوجها أن يهاجرا الى القاهرة وكانت بداية عملهما الفني فيها تقديم أغنيات خفيفة يعالجان بها المشاكل الاجتماعية ..

وسألت « ندى »

● لماذا لم تبدئي في تجربة الغناء وحدك ؟

ـ لقد انتهيت فعلا من تسجيل قصيدة من ديوان سلوى حجازى ترجمها كامل الشناوى الى العربية .. والاغنية تصور شعور فتاة «زهقت» من المجد والاضواء وحنت الى الحياة الهادئة وكلماتها :

هذه الاضواء كم اكرهها
قيدت حريتي قيدا عنيفا
قبضة تمسك ساقي ويدي
قفص يحبس عصفورا طليقا

● وحكاية اغنية الملونين ؟

ـ الاغنية دى أنا غنيتها بكل امكانيات صوتي واحساسي وفيه نسخة بالعربي ونسخة بالانجليزى .. وبتحكى مشاعر فتاة بيضاء أحبت شابا أسود وتمسكت بالدفاع عنه وعن حرية اختيارها

● ورايك في الحب ..؟

ـ موضة قديمة . معدش فيه رومانتيكية وتضحية زمان .. انطبع دلوقت بالمادة والمصلحة والمتعة

● والاكثر وفاء .. الرجل أم المرأة ؟

ـ مشكلة الاخلاص والوفاء موش ممكن نفرق بينها باختلاف الجنس

● واغرب عاداتك ؟

ـ اكره أن ألبس دبلة الزواج واتفقت أنا وضياء على كده

● وأحب الكتاب اليك ؟

ـ نجيب محفوظ

● ومن سيختار اسم المولود الجديد ؟

ـ البنت عبد الوهاب اقترح يسميها «عبير» الولد « موزار » على اسم اخوه اللى مات بعد أيام من ولادته .

وأسأل موتيابا المغنى الاسود الذى اكتشفته فى ملهى صغير فى شارع عدلى .. كان يمسك بجيتاره كل ليلة ليغنى مع أنغامه الحزينة أغنية عن افريقيا مشحونة بكل ما يتحمله قلب من حب للقارة السوداء :

ـ اسمى ثاب موتيابا « من جمايكا » .. ولكنى ولدت فى شرق افريقيا وخرجت من بلدى صغيرا لاهاجر الى امريكا مع والدى .. وعشت فى المشكلة التى يعانيها الملايين من أبناء افريقيا .. وقررت ان اعود الى ارضى .. وحانت لى الفرصة لاغنى بالعربية والانجليزية لانقل الى العالم مع « ندى » صوت الافريقى الضائع الذى لاينشد الا ان يعيش فى حب وسلام على ارض الله .

فاروق اباظة



ب موتيابا « زهق » من التفرقة العنصرية وعاد الى الوطن الأم ليبدأ معركة حق الحياة لزنوج امريكا بأغنيته الجديدة مع ندى

« ندى » . التلميذة التي احبت استاذها تنتظر مولودها الجديد .. وتحفظ لحنا تغنيه بمفردها بعد ان انفصلت فنيا عن ضيا

لقطات

● **انا لا اعرف حتى الان ما هى الفائدة التى تعود علينا من دعوة ملكات الجمال للاقامة عندنا اسبوعا . اولا ليست هناك اية دعاية لبلادنا فى الخارج يمكن ان تتحقق من وراء دعوتهن ، لان صحف العالم لا تتحدث ابدا عن اية ملكة جمال بعد انتخابها . ثانيا ليست هناك فائدة اخرى « ظاهرة » . جائزة ثمينة لمن يفهمنى ايه لزوم البعزقة دى ؟ !**

● **هل من الضرورى ان نشترك فى « كل » مهرجان سينما ؟.. افلامنا ـ كلها ! ـ لا تزال دون المستوى الذى يؤهلها لدخول مسابقات عالمية ، من مصلحة صناعة السينما ان نوفر هذه الفلوس ونرسل بها بعثات من خريجى معهد السينما**

● **جميل جدا ان ينتقل المسرح الى راس غارب . ولكن ما ذنب الممثلين الذين نعذبهم بالسفر فى سيارات « كهنة » لمسافات طويلة كهذه ؟ خيرية احمد ـ الفنانة « الشديدة » التى طهقت «محمووود» فى عيشته ! ـ رجعت من الرحلة ومرضت ٣ أيام !!**



السيد بدير

● **انا متاكد ان محمد سالم ليس لديه تليفزيون، ولا يرى حتى برامج التليفزيون، والا لما استخدم طريقة « المزج » التى يكثر منها فى برامجه . اذا كنا يا دوب بنشوف الصورة ، فما بالك بوضع صورتين فوق بعض ؟.. ثم ان مزج صورتين لا يستخدم الا لاغراض معينة فى السينما . وليس منها طبعا وضع صورة اصابع عازف القانون فوق صورة الراقصة نجوى فؤاد !.**

● **نستطيع ان نجعل سنة ١٩٦٩ سنة سياحية هائلة . هذا اذا تنبهنا من الان وبدانا نستعد وندعو للاحتفال بمرور ١٠٠ سنة على انشاء دار الاوبرا**

● **الشىء الذى لم ينجح فيه التليفزيون حتى الان هو البرامج الترفيهية ، المفروض ان تكون هذه البرامج انجح شىء عندنا ، لماذا لا يدرس التليفزيون اسباب فشل « مجلة الفكاهة » و « صندوق الدنيا » و « استعراض الفكاهة » و « البيانو الابيض » ، ويعالجها كلها ، ويغير الطقم المسئول عنها ، ويجرب كمان مرة يمكن ينجح ويضحك المتفرج ؟.**

● **مخرجو مسرح التليفزيون عندهم ٢٠٠ ممثل وممثلة معظمهم من خريجى معهد التمثيل . ومع ذلك فانهم يسندون الادوار الرئيسية دائما لنجوم سينما !.. أنا اتهم هؤلاء المخرجين بسد الطريق امام براعم مسرح التليفزيون . ليس لهم عذر لان هذا المسرح ليس تجاريا ولا يهمه شباك التذاكر . ثم ان النجم الضيف ياخذ ٤٠٠ جنيه بينما تاخذ البراعم مرتبا شهريا قدره ٢٥ جنيها فقط تخصم منها الدمغة وغيرها!**



نجوى فؤاد — خيرية احمد

● **عندى سؤال بارد شوية نفسى اوجهه لكل واحد وواحدة من فنانينا الكبار : ماذا كان شعورك وانت تقرا فى الصحف نبا افتتاح المستشفى الذى اقامه عبد الحليم حافظ فى بلده ؟.. كم فنانا فعل لبلده ما فعله عبد الحليم ؟..**

● **عندما تقرا خبرا عن المطربة صباح وقرب عودتها الى القاهرة ، فاعلم ان محرر باب الاخبار عنده سطور ناقصة عاوز يكملها !..**

عبد الحليم حافظ

● **مسرحية الريحانى المعروفة « حكاية كل يوم » تتحول الان الى فيلم . لم ياخذ الفيلم من المسرحية سوى فكرتها . ترك حوادث القصة الاصلية ، ترك ممثليها الاصليين ، وترك حتى اسمها فاصبح اسم الفيلم « مراتى عايزه تتجوز » !!**

● **اسرع واضمن طريقة لانتاج فيلم محترم هى ايفاد بعثات لدراسة السيناريو . فان تفاهة معظم افلامنا سببها السيناريوهات العرة**

● **اقترح ان تجرى بعض الفرق المسرحية « يانصيب » على ارقام تذاكر الدخول لكى يزيد اقبال الجمهور عليها . هذه طريقة مضمونة نجحت فى الصحافة ، لماذا لا تنجح فى المسرح ؟ !**

● **بعض المذيعين لا يعرف الفرق بين المذيع والخطيب ، المفروض ان يفهم المذيع انه هو « عين » المستمع . وعليه ان يصف له ما يراه فى الحفلات والاذاعات الخارجية . يضايقنى كثيرا المذيع الذى ينسى اننى لا اعرف ما يراه هو امامه ، وينسى نفسه ، وهات يا خطابة وشاعرية ..**

● **اتمنى أن تتعلم مؤسسة السينما من الاخطاء التى وقعت فى « اسابيع » الافلام الاجنبية . اتمنى ان يختفى المنظر السخيف الذى يتكرر فى حفلات الافتتاح عندما تحجز المؤسسة الصفوف الاولى لموظفيها الكبار والصغار . متى يعرفون انهم اصحاب الفرح .. فيضعوا انفسهم فى خدمة ضيوفهم ؟..**

سعد الدين توفيق

تحقيق : حسنى الحسينى





الحقيقة حول الخلاف

أدهم يقول

سامح الله من أرادوا

"خراب بيتى"

ويفتح ذراعيه

للصلح من أجل

"أكرم"



كانت ناريمان المقيمة مع زوجهافى الاسكندرية قد طلبت منه قبيل أيام عيد الفطر الماضى أن يسمح لها بالسفر الى القاهرة لتقضى أيام العيد مع والدتها السيدة أصيلة ولم يمانع الزوج فى تحقيق هذه الرغبة فسافرت ناريمان الى القاهرة ولم يحدث أن مر يوم دون أن يتصل أدهم النقيب تليفونيا بزوجته مستوضحا عن صحتها وعن ابنه « أكرم » . . .

وعقب انقضاء العيد بأيام سافر أدهم الى القاهرة ليحضر زوجته وابنه ولكن السيدة أصيلة والدتها مانعت فى هذه العودة ورجته ناريمان فى أن يسمح لها بالاقامة عدة أيام أخرى مع والدتها فوافق على هذا ووقف الزوجان يتبادلان القبل بسبب هذا الفراق البسيط بينما كان ابنهما أكرم الذى يبلغ من العمر ثلاث سنوات يمرح مع العابه .

وعاد الدكتور ادهم الى الاسكندرية بعد أن اتفق مع ناريمان أن يصحب «أكرم» ومربيته فى عودته فلم تمانع فى هذا وسافر الثلاثة الى الاسكندرية .

وفوجىء أدهم بعد أيام بشىء لم يكن فى حسبانه .. هذا الشىء هو نشر موضوع فى احدى الصحف اليومية خلاصته أن ناريمان قدمت بلاغا الى نيابة مصر الجديدة اتهمته فيه « بخطف » ابنها وانه يسىء معاملتها ويعتدى عليها بالضرب وانه « حبسها » فى الفيللا التى يسكنانها فى الاسكندرية .

ولم يصدق أدهم النقيب مانشر واتصل بزوجته تليفونيا فنفت علمها بأى شىء عنه وأبدت دهشتها لما نشر وقالت له العبارة التالية : « لو كنت خارجة من مستشفى المجاذيب لما حدث مثل هذا التصرف » .

وكلف أدهم بعض أصدقائه فى القاهرة للتأكد مما اذا كانت النيابة قد تلقت من ناريمان بلاغا بهذا المعنى فقاموا بالبحث وأخبروه أنهم لم يهتدوا الى أى أثر لهذا البلاغ فى النيابة وبادر أدهم عقب هذا الى كتابة التماس الى المسئولين يطلب حمايته من مثل مانشر لكى يعيش فى هدوء واستقرار ووفاق مع أسرته الصغيرة ..

ثم فوجىء أدهم النقيب بوصول عريضتين له فى الاسكندرية . الاولى خاصة بطلب ضم « أكرم » الى والدته والثانية خاصة بطلب الطلاق وهى التى نشرتها الصحيفة اليومية .

واضطر الدكتور أدهم تمسكا بحقوقه الشرعية والمحافظة على حياته العائلية الى رفع دعوى طلب فيها ادخال ناريمان « بيت الطاعة » وضم ابنه اليه .

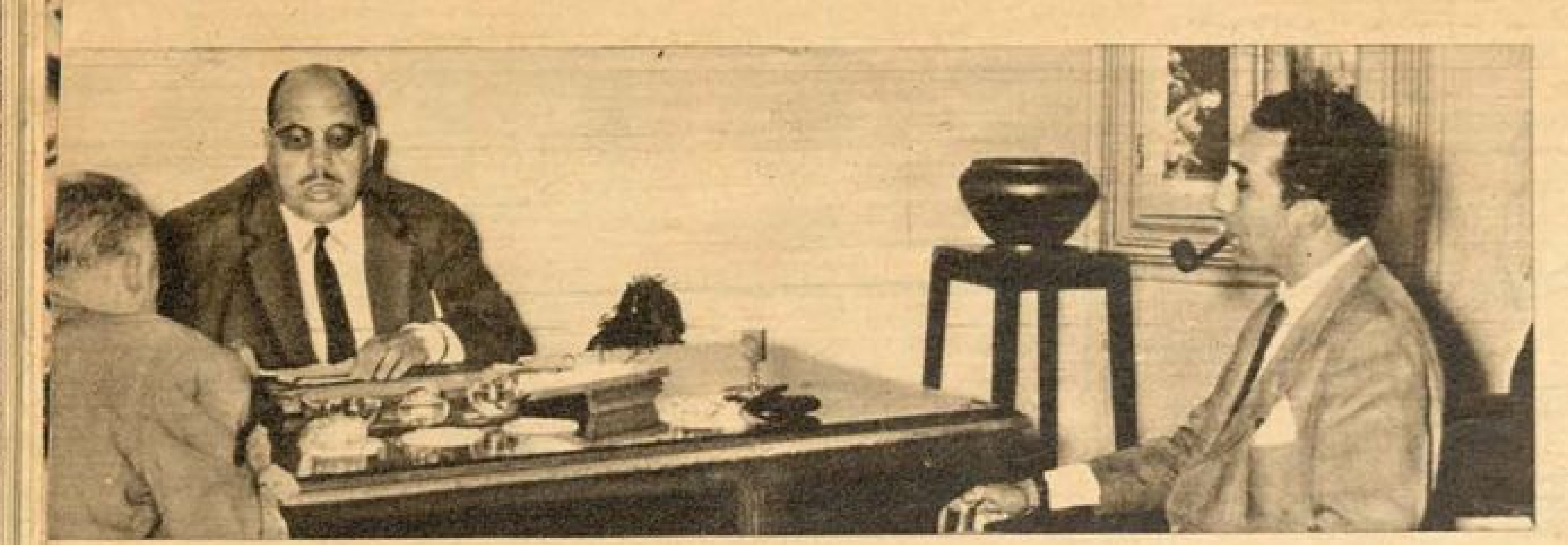
من الذى حرض ناريمان على الطلاق

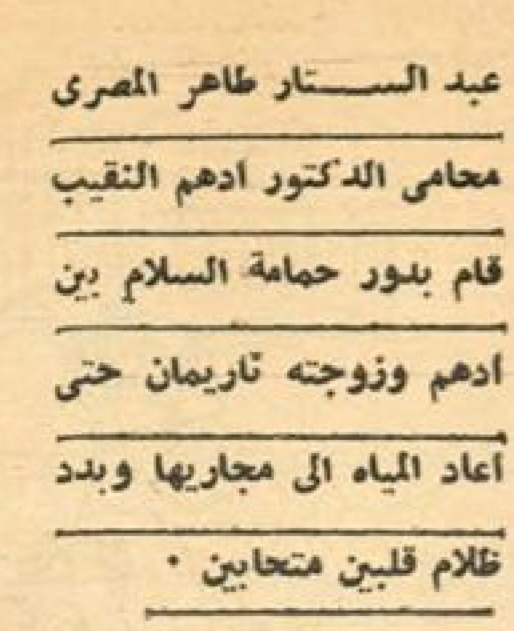
وفى الاسكندرية تحدث الدكتور أدهم النقيب الى « المصور » فقال : « عندما ايقنت ان زوجتى لجأت الى المحكمة تأثرت جدا من هذا التصرف الذى لم يكن له أى مبرر فقد كانت السعادة تغمر بيتنا وكنا نفكر دائما فى مستقبل أكرم فأنا لم أخدش فى حياتى اذن ناريمان بكلمة نابية وليس من حقى أن تمتد يدى بالضرب على انسان فما بالك لو أعتديت على زوجتى ؟ .. اننى عندما قرأت هذا الاتهام أخذت أسائل نفسى : « هل انا انسان وصل به الامر الى التشبه بالسوقة وغيرهم ممن يضربون زوجاتهم :

ومما خفف وقع هذا التجنى المؤلم على نفسى انى تذكرت شيئا .. تذكرت أنه يوجد هناك من يسعون بالوقيعة بين الازواج المتحابين ويلذ لهم هدم البيوت السعيدة المستقرة .. بل استطعت أن أدرك أن « ناريمان » التى تزوجتها منذ عشر سنوات كانت « عجينة » لينة فى أيدى هؤلاء يشكلونها كيفما شاءوا !

التمهيد الاول للوفاق

ومضى أدهم النقيب يقول : « وحينما نظرت محكمة الاحوال الشخصية قضية ضم «أكرم»





عبد الستار طاهر المصرى محامى الدكتور ادهم النقيب قام بدور حمامة السلام بين ادهم وزوجته ناريمان حتى أعاد المياه الى مجاريها وبدد ظلام قلبين متحابين ٠

بين ناريمان وأدهم النقيب؟

الى أمه ناريمان وقررت احالة القضية الى التحقيق لتثبت ناريمان أننى غير جدير بحضانة ابنى وأثبت بدورى أن زوجتى غير جديرة بحضانة ابنها رفضت أن نتبادل الاتهام فى ساحة المحكمة فبادرت الى الاعلان بجدارة ناريمان بحضانة « أكرم » وسارعت بتسليمه لها ومعه مربيته الخاصة التى تولت رعايته منذ كان صغيرا الى أن بلغ الان الثالثة من عمره ..

الخطوة التالية

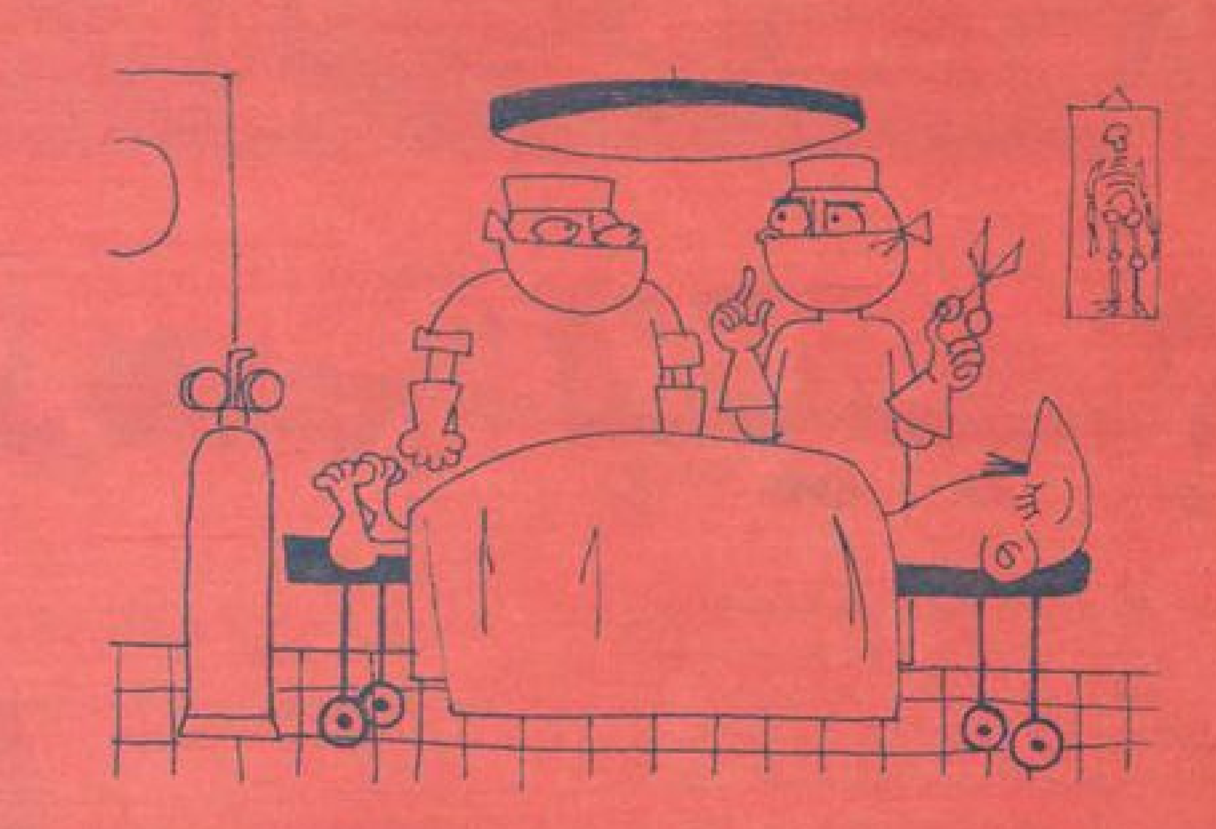
وكانت هذه الخطوة لهـــا أثرها فى حسن نيتى وحرصى على كرامة زوجتى وهيأت جوا طيبا فى نفس ناريمان على الرغم من كل شىء.. وجاءت الخطوة الثانية وكانت مزيدا من الجهود للساعين الى السلام وعودة الوفاق .. ذلك الوفاق الذى جعلنى أفتح ذراعى للصلح من أجل امتداد ظل السعادة على بيتى بل من أجل مستقبل الطفل « أكرم » ٠

وحنى أدهم النقيب رأسه الى الارض وقال : « أما أولئك الذين أرادوا « خراب بيتى » وتشتيت شمل أسرتى سامحهم الله وغفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر » ..

كل شىء هادىء وموفق

ويختتم الاستاذ عبد الستـــار المصرى محامى ادهم النقيب حكاية الخلاف والوئام بقوله : « ان وجهات النظر بيننا وبين محامى السيـــدة ناريمان الدكتور حنفى ابو العـــلا والجهود الطيبة الساعية الى السلام والرغبة الاكيدة فى ألا تهدم دعائم أسرة طيبة من أسرنا قد كللت بالنجاح وسوف تعود ناريمان من القاهـــرة لتشيع البهجة والسعادة فى مملكتهـا الصغيرة .. فى البيت الذى غابت عنه فأوحش لتملأه سعادة وبهجة وهدوء واستقرارا ..



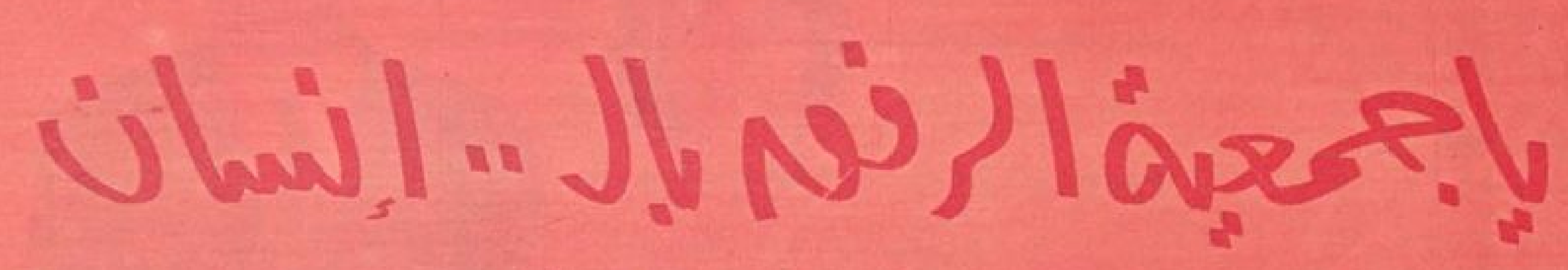


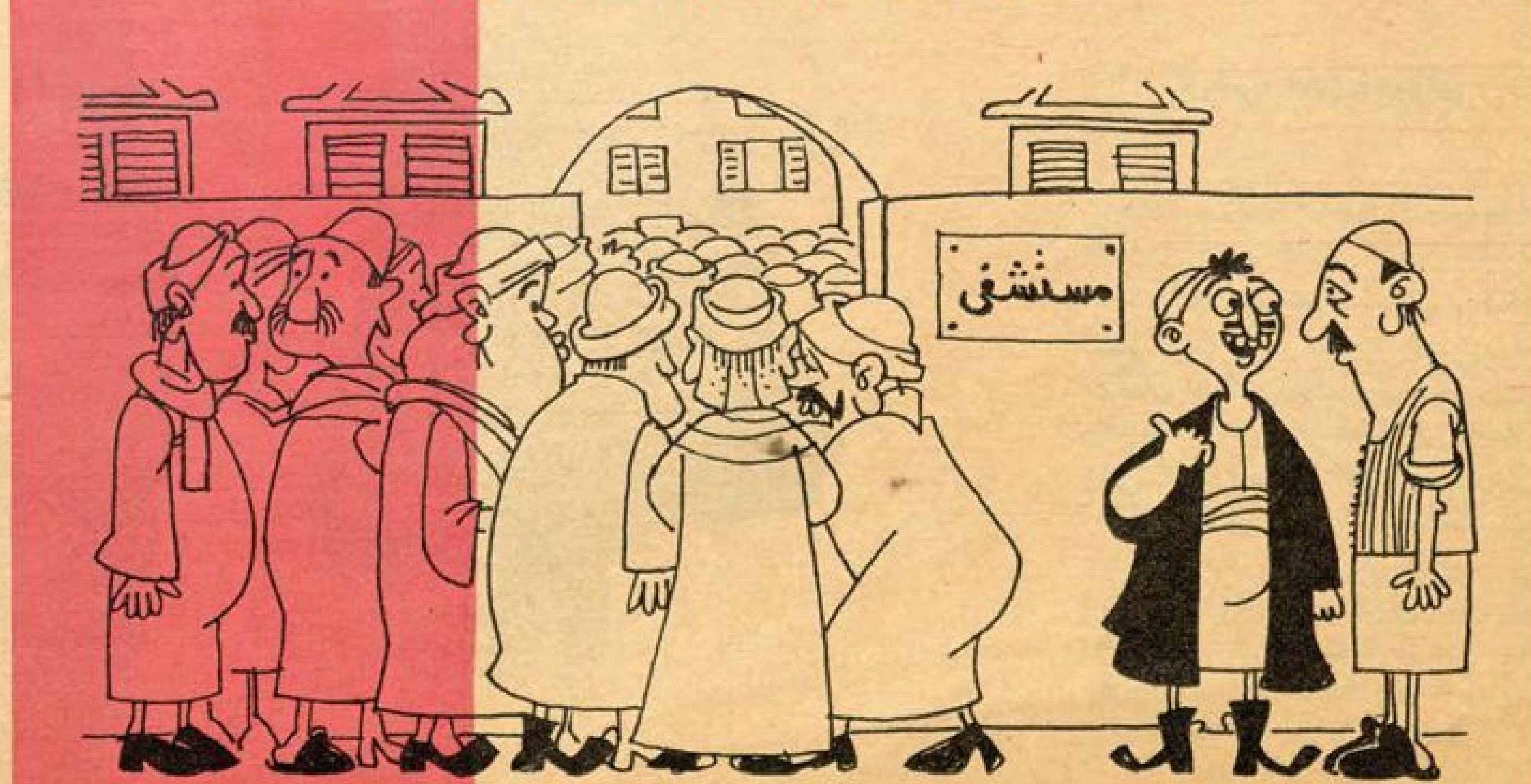
الدكتور ـ يا شيخ دانا ايام ماكنت جزار كنت باكسب اكتر ٠٠ !

امتحان طب

س ـ عمك شنطح جالك ينطح ٠٠ تديله ايه ٠٠ ؟

ج ـ اديله حديد وزرنيخ ! ٠





عيانين مين يا عم ٠٠ دول الحانوتيه داخلين يسترزقوا ٠٠٠ !

جهاز « رسام القلب » بأحد المستشفيات ٠٠ !

الى وزير السد العالى

باسم صدقى سليمان
ميت بوسه فوق الخد
مخلص وعزمك بان
نور بنور السد
قلب الجميع انشرح
وعزولنا بات مقهور
وكل بيت فيه فرح
والشعب كله سرور
والشمع فى الفوانيس
يرقص على الالحان
السد يبقى عريس
وعروسته دى اسوان
والمعزومين ملايين
فى عزومة تعمل مجد
فى الصخر بنايين
جبابرة بنوا السد
يا وزيرنا نفسى أزور
ويا ريت تسودينى
حيزيد فى قلبى النور
لو شفته بعيونى

عدلى باعيسى
المدرس بالجمالية ـ بالقاهرة

ـ هذا الزجل .. يضعه الزجال المعروف عدلى باعيسى ، بين يدى وزير السد العالى

ومما يذكر بهذه المناسبة ان هذا الاديب ارسل لى منذ ثلاثة اعوام زجلا تمنى فيه ان يزور فندق هيلتون ، الذىيسمع عنه ولا يجرأ على دخوله لضيق ذات اليد ..

ونشرت له الزجل ، وفى اليومالتالى، تلقى دعوة من ادارة فندق هيلتون لقضاء يومين ... اكل شارب نايم فى الفندق ، مجانا .. لوجه الادب

وقضى عدلى باعيسى فى هيلتون يومين سعيدين ، كتب فيهما عشرة ازجال !

وانا واثق ان المهندس صدقى سليمان سيحقق امنية هذا الاديب ، ويهيىء له زيارة السد

قصائد وقصص .. بالاسبرانتو !

● قرأت فى « المصور » الصادر بتاريخ ٦/٥ ان اللغة العالمية « الاسبرانتو » لا تصلح للشعر ولا للادب ولا للسياسة . وهذا تجن عليها ، فهناك قد كتب ونظمعشرات من الادباء والشعراء بهذه اللغة ، كما نقلوا لها كثيرا من الادب والشعر العالمى .ومع خطابى هذا بعض الوثائق المثبتة لهذه الحقيقة ، واذا اردتم مزيدا ، فارجو ان تتصلوا بالعلامة « ايفو لابينا » ، سكرتير هيئة الاسبرانتو الدولية

الكويت : نصيف اسحق

ـ شكرا على النشرات التى وافيتمونى بها ، ومنها بحث لوليم اولد عن الاسبرانتو كلغة ادبية ، ونشراتصادرة عن جمعية الاسبرانتو الدولية تشير الى المسابقات السنوية التى تعقدها الجمعية فى الشعر والنثر والقصة على مستوى دولى

وكل هذا جميل . ولكن الذىيشككنى فى الاسبرانتو كلغة شعر وادب ، انعمر هذه اللغة قد زاد على نصف قرن ، ومع هذا لم تستطع ان تفرض نفسها على الجامعات والمجتمعات والمؤتمرات بصورة عملية ، بينما الاعمال العظيمة فى حياة البشرية ، كالكهرباء والذرة ، تفرض نفسها على كل فرد فى كل زمان ومكان ، فى غمضة عين

لعله قصور فى اللغة نفسها ، اوقصور من دعاتها والقوامين عليها . ومع هذا ، ارجو ان ترسل لى ايها الاخ قصيدة اسبرانتية ، لاترجمها للقراء

نائبة جامعية ... فى زى فلاحة !

● انتقدت السيدة امينة السعيد الزى الفلاحى الذى ترتديه النائبة الجامعية ، دون ان تقدر ان النائبةقد اختارت هذا الزى لارتباطها بالفلاحات شكلا وموضوعا ، واعتدادها بصاحبات الثوب الفضفاض

وقد يكون من رأى النائبة المحترمة ألا تتخلى عن هذا الزى الا بعد ان تتخلى عنه جميع الفلاحات ، وبعد ان يواجهن الحياة الجديدة بثوب جديد ، وبعقلية جديدة

من رأيى أن تقابل السيدة امينة السعيد هذه النائبة ، وتطالعنا بحديث يدور بينهما حول هذا الموضوع ، وقد ينتهى الى رأى موحد يفيد به المجتمع

جورجى عوض
مدير التغذية سابقا بجامعةالقاهرة

ـ اقتراحك معروض على الزميلة امينة السعيد ، ولعلها تحققه . ولكن الحقيقة التى يجب ان يعرفها الجميع ان هذه الثورة التى نعاصرها ، قامت لتغنى الفقير لا لتفقر الغنى ، ولترفع مستوى معيشة الجميع .

وانا مع امينة فى نقدها لزى النائبة المحترمة . ولو كنت انا نائبا ما خلعتبدلتى ولبست الجلباب الازرق زلفى للفلاح ، بل لحاولت ان انزع الجلباب الازرق عن جسد الفلاح ، وايسر له واحبباليه القميص والبنطلون

ولو لم تكن هذه النائبة جامعية .. لو أنها كانت فلاحة فقط.. ما اعترضت عليها . اما ان تخلع زيها لتلبس زى الفلاحات ، فهذا عود الى الوراء ، والمطلوب هو العكس .







فليبدأ الخالدون ... بأنفسهم

● كانت فرحتى بالغة حينما قرأت لك فى « المصور » الصادر فى ٢٩ مايو الماضى نبأ علاج مجمع اللغة لحكاية الالفالمقصورة والممدودة ، وكتابة كلمات الهوى والجوى والنوى هكذا ، الهوا والجوا والنوا

وقد بدأ اهتمامى بهذا الموضوع منذ اكثر من ثلاثين سنة ، ولى فيهبحوث تبشر بنفس الدعوة على صفحات « السياسة الاسبوعية » سنة ١٩٣٢

واذكر اننى كتبتبعض القصصالقصيرة بهذه الطريقة ، وعرضتها على الناشرين ، فلم اجد لديهم الجسارة الكافية لنشرها ، لان اسمى غير لامع فى عالم التأليف ، مما لايضمن لهم حسن التوزيع

اننى اسالكم ان توالوا الكتابة فى هذا الموضوع حتى يخرج الى حيز التنفيذ العملى

عبد اللطيف بدوى

ـ فى رأيى انه لن يقدر لهذه الخطوة الجريئة ان تخرج الى النور ، ويقتنع بها الناس ، الا حينما يبدأ اعضاء مجمع اللغة بانفسهم ، فنرى حركة الاصلاح اللغوى التى بدأوها قائمة فى كتبهم القادمة .. فى كتب طه حسين وعزيز اباظة .. وبقية الخالدين

الجمعيات التعاونية ... والسوق السوداء

● لا يكاد يوجد فى البلد بيتيخلو من راديو ترانزستور صغير ، يعمل ببطارية٥ر١ فولت ،حتىاصبح هذا النوعمنالبطاريات جزءا من الضروريات اليومية ، والمفروض انه يباع فى الجمعيات التعاونية بسعر اربعة قروش . ولكننا ما سألنا عنه مرة فى اية جمعية تعاونية ، الا كان الجواب انه نفد !

ومع هذا .. فاننا نجد هذا النوع من البطاريات متوفرا فى السوقالسوداء.. بثمانية قروش .. فهل من سبيلالىتوفره فى السوق البيضاء .. أعنى الجمعيات التعاونية !

محمد عبد الله احمد

ـ يبدو ان الجمعيات التعاونية والاستهلاكية فى حاجة الى يد حديدية . فقد ظل التفاح ـ من الناحية الرسمية ـ يباع فيها عاما كاملا بالتسعيرة . وقد حاولت مع عشرات من اصدقائى انتحصل على كيلو واحد منه من هذه الجمعيات ، وكان الجواب فى كل مرة انه نفد .. وكنا نشتريه من السوق السوداء بضعفالسعر

نجوم الليلة الواحدة ..

● لاحظ محمد عبد الحليم عبد الله على الناشئيناللذين يتقدمونللمسابقة التى يقيمها نادى القصة كلعام ، ان من يظفرون بالجوائز لا يلبثون ان ينطفئوا كالفقاقيع ولا يلمع لهم انتاج جديد ، ولهذا سماهم « نجوم الليلة الواحدة »

الا ترىانهذه العبارة تنطبق على لاعبى الاتحاد الاسكندرى ، الذين انتزعوا الكأس من الزمالك فى العام الماضى بجدارة ، واستقبلتهم الاسكندرية يومئذ استقبال الفاتحين المغاوير .. واذا بهم هذا العام يصبحون من « نجوم الليلة الواحدة » ؟

الاسكندرية
احمد محمد المطيرى

ـ مع طرافة التشبيه .. اقول لك ان الادب شىء والرياضة شىء اخر .. الرياضة غالب ومغلوب وروح رياضية .. اما الادب ، فان الاديب يستطيع ان ينتصر دائما .. فى كل كتاب .. فى كل قصة .. فى كل قصيدة .. فى كل كلمة .. متىاخذ الادب بجدية ، وعن ثقافةوموهبة واخلاص

كلمة .... ورد غطاها

● نسبتم فى باب « شعر ـ ادب ـ فن » هذا البيت الذى يخاطب فيهالشاعر ابويه الى عبد الحميد الديب :

ابى ، وفى النار مثوى كلوالدة
ووالد انجبا للبؤس امثالى

والحقيقة ان البيت ليس للديب ، بل للشاعر محمود ابو الوفا ، فى ديوانه « انفاس محترقة »

الغزالى حرب

ـ شكرا على هذا التصحيح

المصور

AL MUSSAWAR
No. 2073 — 3 July 1974

تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك ، المبتديان سابقا ـ تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج٠ع٠م٠

أسس المصور سنة ١٩٢٤
أميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة   أحمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جوده

مدير التحرير
مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى
حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ، ٥٢ عددا ، فى ج٠ ع٠ م٠ جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج٠ ع٠ م٠ والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢٫٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٫٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠. فرنكا